

سبقته الى زيارة مجموعات الضغط اليهودية

اولبرايت عشية لقاءها نتنياهو:

الأفكار الأميركية هي المخرج الوحيد

الكونغرس وزعماء اليهود الأميركيين والرأي العام الأميركي مقاومة محاولات توجيه انذارات في شأن أمن إسرائيل.

وشن اللوبي الموالي لإسرائيل حملة اعلامية ضخمة في الولايات المتحدة تتضمن خصوصاً دعايات اعلامية بثتها محطات اميركية عدة للتلفزيون عشية وصول نتنياهو الى واشنطن. وتمثل هذه الدعايات طفلاً ملثماً يعد بأن يصير "مقاتلاً انتحارياً" بينما أخذ رفاقه الفلسطينيين يهتفون له. وتدعو الدعاية التي تستمر ٣٠ ثانية وتبث في عدد من المدن الساحلية حكومة كلينتون الى "الضغط على منظمة التحرير الفلسطينية وليس على إسرائيل"، مؤكدة انه في الوقت الذي تدفع واشنطن إسرائيل الى تقديم تنازلات للارهابيين "يتعلم الاطفال الفلسطينيين كيف يصيرون اراهابيين!"

ويواجه نتنياهو ضغوطاً من المتشددين في ائتلافه الحاكم كي لا يزيد نسبة الانسحاب عن تسعة في المئة. وصرح وزير البنى التحتية الوطنية الإسرائيلي ارييل شارون للاذاعة الإسرائيلية ان لديه "شعوراً بأن نتنياهو قطع وعوداً للاميركيين تتعارض مع موقف الحكومة الإسرائيلية" في شأن إعادة الانتشار في الضفة الغربية. وأشار الى انه رفض المشاركة في لقاء اولبرايت ونتنياهو. ونقلت عنه صحيفة "يديعوت أحرونوت": "وصلنا الى نقطة ان حماية الائتلاف أقل أهمية من الخطوات غير المسؤولة التي تتخذ الآن من دون معرفة الحكومة". وهدد الحزب الوطني الديني "المفدال" بالانسحاب من الائتلاف اذا أظهر نتنياهو تراجيحاً في مفاوضاته مع الفلسطينيين.

الموقف الفلسطيني

وأعلن الفلسطينيون ان الاقتراح الإسرائيلي الانسحاب على دفعات من الضفة غير مقبول. وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات ان "الاميركيين كانوا على اتصال معنا ليل الاثنين وقالوا انهم متمسكون بمقترحاتهم ولن يدخلوا عليها أي تغييرات (...) ولا اعتقد ان الاميركيين سيدخلون أي تغييرات".

ورأى عرفات عقب عودته الى غزة من بروكسيل ان على نتنياهو الرد على المبادرة الاميركية. وذكر ان لقاء اولبرايت ورئيس الوزراء الإسرائيلي اليوم هو محاولة اميركية أخرى لضخ على قبول المبادرة الاميركية. وسئل عن امكان عقد قمة عربية لمواجهة تعنت نتنياهو، فأجاب ان "الموضوع قيد البحث".

واطلع امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو ملازن) رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبدالسلام المجالي في عمان على الجهود الاميركية لدفع المسار التفاوضي الفلسطيني. وصرح بعد اللقاء "لقد بحثنا في الاساس في المساعي الاخيرة التي جرت لدفع عملية السلام فضلاً عن المحادثات التي اجراها (المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام نديس) روس في المنطقة قبل أيام". واتهم إسرائيل "بعرقلة عملية السلام"، مذكراً بان "الجانب الإسرائيلي كان السبب وراء تأجيل انعقاد لقاء واشنطن الذي كان مقرراً الاثنين" بمشاركة عرفات ونتنياهو. وربط احتمالات نجاح زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي لواشنطن بمدى قدرة الولايات المتحدة على ممارسة ضغوط على إسرائيل.

وحذر نبيل أبو ردينة مستشار عرفات في مقابلة مع صحيفة "الاهرام" من عواقب فشل جهود احياء عملية السلام. وقال: "ما لم يحصل (الشعب الفلسطيني) على حقوقه كاملة وعلى دولته المستقلة، لن نسمح لاحد بان يعيش في سلام وأمن في المنطقة (...) هناك شعب مظلوم ومهموم الحقوق يجب ان يحصل على حقوقه ومن دون حقوق الفلسطينيين لا أمن ولا سلام لأحد".

في طرابلس ندد الزعيم الليبي العقيد عمر القذافي بردود الفعل على تصريح زوجة الرئيس الاميركي هيلاري كلينتون المؤيد لقيام دولة فلسطينية مستقلة واعتبر انها تنم عن "عقلية عنصرية وعن الكراهية للعرب". وقال: "عندما يتكلم مسؤول غربي لمصلحة حق العرب يقولون انه لا يمثل الا نفسه وعندما يتكلم ضد العرب يقولون انه يمثل الرأي العام ويعتد بقوله".

في دمشق اعتبرت الصحف السورية ان الرهان على تغيير نتنياهو سياسته المتطرفة خاسر وانه ينبغي ايجاد الوسائل الناجمة التي تضع حداً لتخريبه عملية السلام. ورأت صحيفة "البعث" في نتنياهو "العدو رقم واحد لعملية السلام" وقالت ان اي رهان عليه هو "رهان ساقط سلفاً وسيؤدي الى نتائج كارثية". وأضاف ان "نتنياهو لن يغير مواقفه المتطرفة ولن يتراجع عن سياسته الاستفزازية التدميرية".

("النهار"، رويتزر، و ص ف، أب، ي ب، أ ش أ)

عشية اجتماعها مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، نفت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان تكون الادارة الاميركية تمارس اي ضغوط على الحكومة الاسرائيلية لحملها على تغيير موقفها الراض للضغط الاميركية الرامية الى احياء المفاوضات على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي وخصوصاً في ما يتعلق بزيادة حجم الأراضي التي ستعبد إسرائيل الانتشار فيها في الضفة الغربية من تسعة الى ١٣,١ في المئة. وقالت انها ستوجه الدعوة مجدداً الى عقد قمة السلام في واشنطن اذا توصلت الى اتفاق مع نتنياهو اليوم.

ففي خطاب امام نادي الصحافة القومي أعد على عجل، سعت اولبرايت الى قطع الطريق على مزاعم ان واشنطن تمارس ضغوطاً على نتنياهو لحمله على التسليم بالخطة الاميركية، فأكدت ان "التزام واشنطن امن إسرائيل ليس التزاماً محدوداً بوقت ولا تنتهي مدته وسيتم اليوم وغداً وما اشرفت الشمس". وشددت على ان الافكار الاميركية اخذت المخاوف الامنية الاسرائيلية في الاعتبار وان حجم إعادة الانتشار المقترح تنفيذه انخفض الى مستوى اقرب الى موقف إسرائيل منه الى موقف الفلسطينيين. وقالت ان الولايات المتحدة لن تعدل افكارها وانها قدمت ما يمكن تحقيقه. وأضافت ان "هذه الافكار قدمت خيارات صعبة الى الفلسطينيين تطالب اجراء تغييرات مهمة في موقفهم التفاوضي ومع ذلك قبل (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات افكارنا مبدئياً". وأشارت الى ان هذه الافكار تشكلت بعد أخذ مخاوف إسرائيل في الاعتبار و"اننا ندرك وفقاً لما انعكس في رسالة (وزير الخارجية الاميركي السابق وارن) كريستوفر ان مزيداً من إعادة الانتشار هو مسؤولية اسرائيلية استناداً الى اتفاق اوسلو عوض ان يكون مسألة يجري التفاوض في شأنها. لكن طبيعة الشركة هي ان تأخذ إسرائيل المخاوف الفلسطينية في الاعتبار بينما تطبق الاتفاق والا فان عملية السلام لن تتحرك الى الامام". ووضحت ان الافكار الاميركية "لم تحدد المناطق التي يتعين على إسرائيل إعادة الانتشار فيها". وحذرت من ان الوقت بدأ ينفد. ورأت انه ينبغي الا تكون هناك اعمال من جانب واحد على الارض. وبعدما قالت انها متفائلة دائماً، املت "ان يكون هناك سبيل نستطيع من خلاله ان نعيد عملية السلام الى مسارها وتوجيه الدعوة من جديد الى الاسراع في اجراء مفاوضات الوضع النهائي في رعاية الرئيس (الاميركي بيل) كلينتون في واشنطن في وقت قريب". وذكرت ان الافكار الاميركية هي مجرد "اقتراحات" وليست انذاراً وانها "الطريقة الوحيدة" لاحياء المفاوضات.

وافادت رداً على سؤال انها لن تتفاوض مع نتنياهو اليوم "على قاعدة خذها كلها او اتركها كلها (...) اننا نسمع مع رئيس الوزراء" مفسحة بذلك في المجال لاحتمال ايجاد طريقة لتنفيذ الانسحاب على نحو يهدئ المخاوف الامنية لاسرائيل.

مجموعات الضغط

وبعد الانتهاء من خطابها، زارت اولبرايت الكونغرس سعياً الى دعم لموقف الادارة الاميركية في مواجهة التصلب الإسرائيلي، خصوصاً ان رئيس مجلس النواب الجمهوري نيوت غينغريتس اتهم الادارة بانتزاع إسرائيل.

وسبقت الوزيرة نتنياهو الى الاتصال بمجموعات الضغط اليهودية، فزارت رئيس مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الرئيسية المالفن سالبرغ والمدير التنفيذي لرابطة مناهضة تشويه السمعة افرامام فوكسمان والمدير التنفيذي للجنة الاميركية - الاسرائيلية للشؤون العامة (ايباك) هوارد كور فضلاً عن ستة من زعماء اليهود الاميركيين الاخرين.

وصرح فوكسمان بأنه انتقد طريقة معالجة الادارة الاميركية لعملية السلام. وقال ان غالبية الجالية الاميركية اليهودية تعتقد ان هذه الادارة قد تجاوزت الخط من مسمل الى مفاوض وان تحديد موعد نهائي هو اتجاه خاطئ".

وقال سالبرغ ان اولبرايت "كلما أمل في ان هذا اللقاء سيكون ايجابياً وقد خرجنا بانطباع ان الاجواء ستكون مواتية جداً".

وطلب مؤتمر المنظمات اليهودية الذي يضم نحو ٥٠ منظمة يهودية اميركية مقابلة كلينتون للبحث معه في موضوع السياسة الاميركية حيال إسرائيل.

نتنياهو

وتوجه نتنياهو ليل امس الى واشنطن للقاء اولبرايت التي تخلفت عن مرافقة كلينتون في زيارته لمانيا من اجل القيام بمسعى جديد لاقتناع رئيس الوزراء الإسرائيلي بالخطة الاميركية. وافادت وسائل اعلام اسرائيلية ان رئيس الوزراء يرغب في التخلي عن نحو عشرة في المئة من الأراضي على ان "يأتين" واشنطن على ثلاثة في المئة اخرى يتوقف تسليمها على وفاء الفلسطينيين بالمطالب الامنية الاسرائيلية.

وكانت الغاية من الزيارة الخاصة التي يقوم بها نتنياهو للولايات المتحدة، مناقشة

جدول مواعيد حافل للمسؤول العراقي في باريس

عزيز التقى انان للمرة الأولى منذ اتفاق بغداد

وطلب مساعدته لتحرير "يونسكوم" من الهيمنة الأميركية

وافادت وكالة الأنباء العراقية " واغ" ان وزير العدل الاميركي سابقاً رمزي كلارك تصدّر مساء الاثنين تظاهرة احتجاج على استمرار الحصار المفروض على العراق امام مقر السفارة الاميركية التي ترعى مصالحها السفارة البولونية في بغداد. وقالت ان المتظاهرين الذين يمثلون ٨٢ منظمة اميركية غير حكومية يرافقون كلارك رفعوا شعارات تندد بـ "استمرار الحصار الظالم" وتحمل الادارة الاميركية تبعة "موت مئات الالاف من العراقيين".

الى ذلك، سلمت وزارة الثقافة والاعلام العراقية منظمة "ايكليب" الانسانية الفرنسية اكثر من مليون رسالة كتبها اطفال وامهات عراقيون عن معاناتهم بسبب الحظر الذي تمنع المنظمة من طرح قضيتهم امام محكمة العدل الدولية في لاهاي. وقال المدير العام لدائرة ثقافة الاطفال في وزارة الثقافة والاعلام رعد بندر ان الرسائل "تروي كل منها مأساة انسانية" وستتيح للفرنسيين الاطلاع على حجم المعاناة التي يربح تحتها الشعب العراقي.

(و ص ف ، رويترز)

ياسين دعا الكويت الى صفحة جديدة

وعرض التوسط لاطلاق الأسرى في العراق

استقبل أمس أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح المرشد الروحي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" الشيخ أحمد ياسين الذي تعهد بمواصلة مقاتلة اسرائيل وعرض التوسط مع العراق لاطلاق الاسرى الكويتيين لديه.

وافادت وكالة الأنباء الكويتية "كونا" أن عدداً من الوزراء حضروا اللقاء لكنها لم توضح ما دار فيه.

ودعا ياسين الكويت الى "فتح صفحة جديدة" في علاقاتها مع الفلسطينيين والى تقديم الدعم المعنوي والمادي والسياسي لقضيتهم.

ويذكر أن الكويت جمدت علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية بسبب موقفها الذي اعتبرته مؤيداً للعراق خلال الغزو في آب ١٩٩٠.

وكان زعيم "حماس" أبدي لدى وصوله الى الكويت استعداده للذهاب الى العراق من اجل اطلاق الاسرى الكويتيين الذين تطلب الكويت بتحريرهم. وقال: "انني على استعداد لان اصل إلى آخر الدنيا اذا كانت ثمة بارقة أمل في الافراج عن هؤلاء الاسرى وعودتهم الى وطنهم". (... "سأبدأ من هذه اللحظة اتصالاتي الجديدة مع الاخوة في العراق لزيارة بغداد اياً كانت الصعوبات والتكاليف".

وتطالب الكويت بمعلومات عن مصير ٦٠٠ شخص من الكويتيين والمقيمين في الكويت فقدوا أو اعتبروا مفقودين في العراق منذ حرب الخليج عام ١٩٩١. واعترفت بغداد بان قواتها اصطحبت لدى مغادرتها الكويت عددا من السجناء لكنها تؤكد انها فقدت آثارهم عقب تمرد قام به الشيعة في جنوب العراق بعد هزيمة الجيش العراقي في الحرب.

والتقى الشيخ ياسين أيضاً ولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح.

ونقلت صحيفة "أراب تايمس" الكويتية عن الزعيم الفلسطيني ان حركته ستواصل العمليات العسكرية وان "الكفاح المسلح مستمر ونحن لم نلق السلاح حتى التحرير".

وقال ياسين لصحيفة "الرأي العام" ان "اتفاق اوسلو سيفشل لانه اتفاق غير عادل ولا متوازن بل كان املاء شروط من جانب القوي على الضعيف".

(وص ف، رويترز)

رئيس البنك الدولي يشيد بالاصلاحات في سوريا

دمشق - رويترز - أشاد رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون امس بالاصلاحات الاقتصادية التي تنفذها سوريا واكد دعم البنك الدولي لجهود الحكومة في هذا المجال.

وقال عقب لقائه نائب رئيس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية سليم ياسين ان سوريا ملتزمة تماماً بالاتفاق الذي وقعته مع البنك الدولي العام الماضي لتسوية متأخراتها البالغة ٥٢٦.٤ مليون دولار. و اضاف ان "الاتفاق يسير بشكل ممتاز والدفعات تدفع بصورة كاملة وانا سأشيد خلال لقائي الرئيسي (حافظ الاسد) اليوم بالطريقة التي تتعامل بها الحكومة معنا".

في لقائه الاول والامين العام للأمم المتحدة كوفي انان منذ توقيعهما اتفاق بغداد في ٢٣ شباط الماضي، اتهم نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" بانها لا تزال تخضع "لنفوذ القوي" لاعداء العراق وخصوصا الولايات المتحدة ولندن. فيما ابدي انان ارتياحه الى الطريقة التي تنفذ فيها بغداد التزاماتها حيال المنظمة الدولية.

ولم يكن هذا اللقاء مدرجاً في جدول أعمال عزيز الذي يزور باريس للقاء الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان ووزير الخارجية أوبير فيدرين وعدد من المسؤولين الكبار الاخرين.

وقال المسؤول العراقي، اثر المحادثات التي استمرت نحو ثلاثين دقيقة: "عندما تتصرف اليونسكوم كوكالة للأمم المتحدة فليس لدينا مشاكل. ولكن من المؤسف ان تكون خاضعة للنفوذ القوي لبعض اعضاء مجلس الامن" المعادين للعراق، في تلميح الى الولايات المتحدة وبريطانيا. و اضاف ان التعامل مع "يونسكوم" يشكل حالة فريدة من نوعها، لافتاً الى ان بغداد تتعامل "من دون مشاكل حقيقية" مع الوكالات الدولية الاخرى الموجودة في العراق وطلب مساعدة انان لـ "تصحيح هذا الوضع". وأكد ان بلاده "ستستمر في التعاون مع الامم المتحدة، ولكن في الوقت نفسه نرغب في ان يقوم انان من جهة ومجلس الامن من جهة اخرى بعملهما في اسرع وقت ممكن لرفع العقوبات". وأمل ان يشير مجلس الامن في بياناته الى "رفع الحظر على غرار ما يجري بالنسبة الى تطبيق القرارات".

في المقابل، رأى انان ان العلاقات بين "يونسكوم" والعراق "تتحسن" وابدى ارتياحه الى الطريقة التي نفذ بها العراق التزاماته منذ توقيع الاتفاق في شباط مع الامم المتحدة. وأمل "ان يستمر ذلك في المستقبل وان نسرع في انجاز عملنا وان نسير قدما بفضل هذا التعاون"، مشيراً الى ان عزيز يريد من المنظمة الدولية ان تعمل أكثر من ذلك.

وأفاد دبلوماسي، رفض ذكر اسمه، ان بغداد تريد ايضا ان يكون تقرير رئيس "يونسكوم" الدبلوماسي الاوسترالي ريتشارد باتلر اقل غموضا وان يفصل الشروط الخاصة التي ستتيح رفع العقوبات.

وفي هذا الاطار، اتفق انان وشيراك على "الاستمرار في تشجيع العراق" على التعاون مع الامم المتحدة. ونقلت الناطقة باسم قصر الاليزيه كاترين كولونا عن الرئيس الفرنسي انه "ينبغي ان يظهر للعراق ان للتعاون فوائد أكثر مما للرقلة" وأن من المناسب "الاستمرار في اظهار وجود ضوء في نهاية النفق" بالنسبة الى رفع العقوبات.

وأعدت باريس جدول مواعيد حافلاً لعزيز خلال زيارته الاستثنائية. والتقى امس رئيس مجلس الشيوخ رينيه مونوري ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية جاك لانغ-ومن المقرر ان يحل ضيفاً على عشاء - حوار تقييمه جمعيات الصداقة البرلمانية في مجلسي النواب والشيوخ. ويشمل البرنامج ايضا غداء الجمعة في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية. وقال اثر لقائه مونوري انه يتطلع الى عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين "لانه ليس لدينا خلاف ثنائي مع فرنسا. سنناقش هذه المسألة بموضوعة مع محاورينا الفرنسيين".

الصحاف

في غضون ذلك، أكد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في عمان ان بلاده ليست "متمالكة" على فتح حوار مع الولايات المتحدة واعتبر ان واشنطن تريد الهيمنة على الامة العربية وسلب مقدراتها من خلال الحصار المضروب على بغداد. وقال في مؤتمر صحافي قبيل اختتامه زيارة رسمية للاردن استمرت ثلاثة ايام ان العراق "يفضل الحوار (على المواجهة) لكنه ليس متمالكا على الحوار مع الولايات المتحدة". ونفى "وجود اي قنوات اتصال سرية او غيرها" مع الادارة الاميركية.

وتحدث عن تحول في مواقف "غالبية اعضاء مجلس الامن في الاسابيع الاخيرة اذ باتوا يتعاملون مع يونسكوم على حقيقتها ويشككون في نزاهتها بعدما اعطيت في السنوات الاخيرة هالة من الهمية كأنها تشكيلة مقدسة". وبعدها أشاد بـ "متانة وقوة" العلاقة بين عمان وبغداد، نقل عن "الاشقاء في الاردن قولهم ان الحصار على العراق مجرد لعبة سياسية تحاول ان تتغنى بها يسمى تنفيذ القرارات".

ويذكر ان الصحاف هو اول مسؤول عراقي يجري محادثات رسمية في عمان مع مسؤولين اردنيين منذ توقيع الاتفاق بين بغداد والامم المتحدة. وهو يقوم بجولة افريقية تشمل المرحلة الاولى منها كلا من الغابون وزامبيا وكينيا.

وفي جنيف، اتهم وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك ، في مؤتمر صحافي على هامش الاجتماع السنوي لمنظمة الصحة العالمية، الدبلوماسيين الاميركيين والبريطانيين بقرلة اقرار عقود استيراد امدادات طبية حيوية الى بلاده. وقال ان العقود التي رفضت ضرورية لتقديم المستشفيات رعاية كاملة الى المرضى.

باراك مسترضياً الناخبين اليمينيين:

المجموعات الاستيطانية في الضفة باقية الى الأبد

شوفال المقرب من رئيس الوزراء والذي سبق له ان تولى هذا المنصب، وكانت صحيفة "هآرتس" نشرت ان مسؤولين فرنسيين أبلغوا الى السلطات الاسرائيلية انهم مستأؤون من وصول بن اليسار قريبا الى باريس خصوصاً وأنه معروف بأنه لا يكن الود لفرنسا. واضافت انه تقرر نقله من واشنطن لسوء ادائه في العامين اللذين امضاهما هناك. وكان هذا السياسي اليميني من أعضاء كتكتل "ليكود" وجه انتقادات عنيفة الى باريس حين كان رئيساً للجنة الخارجية والامن في الكنيست في أزمة الخليج عام ١٩٩٠.

وأخذ على بن اليسار خصوصاً انه لم ينجح في الحفاظ على علاقات جيدة مع المسؤولين الاميركيين. الا ان وزارة الخارجية الاسرائيلية نفت ان تكون تلقت شكوى من فرنسا في شأن تعيين بن اليسار الذي يحمل شهادة من جامعة السوربون في باريس وتولى ثلاث مرات رئاسة لجنة الخارجية والامن في الكنيست. وكان أول سفير لاسرائيل في مصر بعدما شغل مناصب عليا في جهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الموساد".

(أب، وص ف، رويترز)

دين بالتحريض على احداث معان السجن ٩ أشهر لليث شبيلات

"قانون العقوبات الاردني نصّ على ان العقوبة لا تتجاوز الحبس مدة ستة اشهر لثمن هذه التهمة". وقال ان موكله سيستأنف الحكم لدى محكمة التمييز" وهي اعلى سلطة قضائية في الاردن.

ويحتفظ شبيلات بعلاقات طيبة مع الحكومة العراقية التي استجاب لوساطته في ١٨ كانون الثاني الماضي، واطلق ٨٦ سجيناً اردنياً من السجون العراقية، وشكلت الخطوة احرأجاً للحكومة الاردنية واعتبرتها محاولة لتجاوز دورها والتنسيق مباشرة مع المعارضة. ويعتبر شبيلات الذي كان نائباً في البرلمان الاردني وتقياً للمهندسين من اشد المناهضين للسياسة الاردنية، وخصوصاً معاهدة السلام التي وقعتها مع اسرائيل عام ١٩٩٤، وحكم عليه بالسجن ٢٠ سنة بعد ادانته بقيادة تنظيم "التحرير الاسلامي" الذي خطط لقلب نظام الحكم عام ١٩٩٢، واطلق بعفو ملكي خاص، وصدر عليه حكم بالسجن ثلاث سنوات بتهمة "التعيب على العائلة المالكة" عام ١٩٩٦ وعفا عنه الملك حسين بعد ثمانية اشهر امضاهما خلف القضبان.

✽ في عمان (و ص ف) اعلن مراسل صحيفة "القدس العربي" التي تصدر في لندن بسام بدارين ان دائرة المطبوعات والنشر الاردنية قررت امس حظر ادخال اعداد هذه الصحيفة وتوزيعها في الاردن. وقال ان دائرة المطبوعات والنشر بعثت بكتاب بهذا المعنى الى رئيس تحرير الصحيفة عبد البراري عطوان في لندن وبكتاب مماثل الى شركة وكالة التوزيع الاردنية التي توزع الصحيفة في الاردن.

وتبيع "القدس العربي" ما بين ٢٠٠ و٤٠٠ نسخة يومياً في الاردن. وذكر بدارين انه سبق للدائرة ان صادرت ٢٧ عدداً من الصحيفة في غضون اربعة اشهر بسبب مقالات اعتبرتها مسيئة الى الاردن، الا انها المرة الاولى تتخذ قراراً بمنع ادخال الصحيفة وتوزيعها في المملكة.

عمان - من باسل رفاعية:
اصدرت محكمة امن الدولة الاردنية امس حكماً بالسجن تسعة اشهر على المعارض الاسلامي ليث شبيلات، بعدما دانت به تهمة "التحريض على التجمهر غير المشروع" الذي ادّى الى صدامات في مدينة معان في جنوب الاردن في ١٩ شباط الماضي بين الشرطة ومظاهرين مؤيدين للعراق الذي كان يواجه احتمالات ضربة عسكرية اميركية. واعتبرت هيئة المحكمة المؤلفة من ثلاثة قضاة عسكريين ان شبيلات "مسؤول عن سقوط قتيل وجرح ٢٢ آخرين من المدنيين والشرطة" خلال الاضطرابات التي استمرت ثلاثة ايام، وفرضت بعدها الحكومة منع التجول على المدينة وصادرت كميات من الاسلحة في حملة تمشيط استمرت اسبوعاً.

وجاء في حيثيات الحكم ان "شبيلات القى خطبة في احد مساجد معان عشية الصدامات، حضّ فيهما السكان على التظاهر واثارة الشغب ما ادى الى اندلاع المواجهات ووقوع جريمة مقتل احد الاطباء، ولولا المتهم لما حدثت الجريمة". وأشارت الى ان المعارض الاسلامي "تحدى قراراً حكومياً يحظر التظاهر للحفاظ على الممتلكات الوطنية من المخربين والمندسين" وقالت انه طالب "المواطنين بالخروج في مسيرات وتظاهرات مناوئة لموقف الحكومة الاردنية من العراق" التي وصفها بانها "متصمينة ومتورطة في مخططات اميركية واسرائيلية لضرب العراق واطالة امد الحصار على شعبه". وخلصت المحكمة الى ان "ما جاء في خطبة شبيلات تحريض على التجمهر والشغب" وقررت احتساب مدة توقيفه من ٢٠ شباط الى ١٥ نيسان من قرار السجن، ومصادرة جهاز كومبيوتر واقراص الكترونية ومقالات ونشرات ضبطت في مكتبه بعد اعتقاله.

واستفرب وكيل الدفاع المحامي حسين مجلي صدور حكم بسجن موكله تسعة اشهر، وابلغ الى الصحافيين بعد صدور الحكم ان

في انقلاب مفاجئ موافقه، وعد زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض ايمود باراك، الذي يوصف بأنه من الحماكم، بحماية احد أكبر التجمعات للمستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية، فيما يدرس خصمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو خطة انسحاب قد تجعل المستوطنات معزولة. وقال لسكان مستوطنة بيت ايل القريبة من رام الله في الضفة الغربية أن مستوطنتهم ستبقى "الى الأبد مثل رام الله". ويقيم في المستوطنة ١٦ الف يهودي بينهم عدد من أشد المؤيدين لنتنياهو.

كذلك قال لمستوطني أوفرا في القطاع ذاته، لدى زيارته مدرسة هذه المستوطنة، ان مستوطنتهم لن تفكك ابداً. واعرب عن تأييده لبقاء "المجموعات الاستيطانية الكبرى" في الضفة الغربية خاضعة للسيطرة الاسرائيلية في اطار تسوية نهائية في الاراضي الفلسطينية. وتعمد في حال انتخابه رئيساً للوزراء ان يضمن ان اجزاء من الضفة الغربية لن تسلم اطلاقاً. وبدا كلام باراك محاولة لاسترضاء الناخبين اليمينيين المؤيدين لنتنياهو. ومن المقرر ان يبت مصرير المستوطنات من غير ان يذكر ايا منها. وأبرز أيضاً ضرورة "الفصل جغرافياً بين الاسرائيليين والفلسطينيين لتوفير الامن للسكان اليهود".

ورحب مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية بهذه الموافقة. وانشئت مستوطنتا اوفرا وبيت ايل، في شمال الضفة الغربية، في السبعينات بموافقة حزب العمل الذي كان يتولى الحكم في حينه.

وتؤيد المعارضة العنالية اقامة دولة فلسطينية وبقاء تجمعات المستوطنات خاضعة للسلطة الاسرائيلية ولا تمنع في ازالة المستوطنات المعزولة. وقد اُنشأت اسرائيل نحو ١٤٠ مستوطنة في الضفة الغربية يعيش فيها نحو ١٦٠ الف مستوطن من دون احتساب الاحياء الاستيطانية في القطاع العربي المحتل من القدس. وعلى صعيد آخر، قدم باراك الاثنين الى الكنيست الاسرائيلية مشروع قانون يقلل الاعفاءات الممنوحة للشبان اليهود المتشددين دينياً من الخدمة العسكرية الالزامية. وأوضحت الادعاء الاسرائيلية انه قدم مشروعه الى رئيس الكنيست دان تليخون وأمل ان يدعمه نتياهو.

ويغنى نحو ٢٨٠٠ شاب يهودي متشدد دينياً سنوياً من الخدمة العسكرية الالزامية شرط ان يتابع كل منهم دروساً سبع سنوات في مدرسة تلمودية، وألا يقوم بأي عمل في هذه المدة. ويقضي مشروع باراك بجعل هذا العدد ٧٠٠ شاب من طلاب المدارس التلمودية حداً اقصى.

ويذكر ان الخدمة العسكرية في اسرائيل هي ثلاث سنوات للذكور و١٩ شهراً للإناث، والرجال ملزمون بعد هذه الفترة اداء خدمة عسكرية مدة شهر كل سنة، حتى سن التاسعة والاربعين.

ويشعر العلمانيون باستياء بالغ من الاعفاءات والصلاحيات التي يستفيد منها اليهود المتدينون.

وأعلن نتياهو، الذي تستند حركته الائتلافية الى حد كبير الى التشكيلات الدينية، تأليف لجنة عامة قريباً تكلف "البحث في مسألة الخدمة العسكرية للشبان اليهود المتشددين دينياً". الا أن حزب اليهودية اللتوراة الذي له أربعة أعضاء في الكنيست هدد بالخروج من الائتلاف اذا تألفت لجنة كهذه.

ملاحقة درعي

في غضون ذلك، طلب المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية الياكيم روبنشتاين أمس من رئيس الكنيست رفع الحصانة عن رئيس حزب "شاس" اليهودي الشرقي المتشدد الحاخام ارييه درعي .

وينوي روبنشتاين توجيه الاتهام إلى درعي في خمس نقاط رئيسية. وهو يلاحق منذ نحو عشر سنين في قضية اختلاس أموال عامة عندما تولى مهمات المدير العام لوزارة الداخلية ثم منصب وزير الداخلية.

ويشكل حزب "شاس" الذي له عشرة نواب في الكنيست جزءاً مهماً من الائتلاف الذي يتمتع بغالبية ٦١ نائباً من اصل ١٢٠ نائباً.

موفاز وبن اليسار

وأعلن مصدر رسمي أن مجلس الوزراء الاسرائيلي صادق بالاجماع أمس على تعيين الجنرال شأؤول موفاز (٥٠ عاماً) رئيساً لهيئة اركان الجيش الاسرائيلي. ويشغل حالياً منصب نائب رئيس هيئة اركان، وسيتولى مهامه الجديدة في غضون شهرين.

كذلك أعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان مجلس الوزراء وافق بالاجماع على تعيين الياهو بن اليسار سفيراً لاسرائيل في فرنسا. وأشارت الصحف الاسرائيلية الى ان باريس غير مرتاحة الى هذا التعيين. ومن المقرر ان يخلف بن اليسار السفير في واشنطن الصيف المقبل زلمان

إرهاق أصاب رئيس الحكومة في دمشق إنهاء القطيعة بين بري والحريري واستكمال برنامج التحرك ضد إسرائيل

واتفق وبري على عقد لقاء لاحقاً في بيروت.

وعلم ليلاً ان الحريري اخذ الى الراحة عقب اصابته بارهاق بسبب كثرة اسفاره وتنقلاته في اليومين الاخيرين، وانه سيعود صباح اليوم الى بيروت. وهو التقى قبل الاجتماع الموسع في مكتب خدام نظيره السوري الزعبي، وشدد على الاثر على ان "العلاقات الاخوية القائمة بين سوريا ولبنان تعتبر مثالا للعلاقات بين الاشقاء"، ووضح ان زيارته لباريس جاءت في "اطار العمل لتوضيح الموقف اللبناني وشرح ابعاده" مشيراً الى اهمية لقاءه والرئيس شيراز قبل ايام من انعقاد القمة الصناعية. (راجع ص ٢).

موردخاي

في غضون ذلك قام وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي بجولة صباح امس على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية غداة سقوط صواريخ "كاتيوشا" وقذائف ردا على قصف اسرائيل المدنيين في الجنوب. وافادت الاذاعة الاسرائيلية ان القيادة الامامية للجيش الاسرائيلي اجرت تقويمات امنية بمشاركة رئيس الركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك وقائد المنطقة الشمالية الجنرال عميرام ليفين ورئيس هيئة الاستخبارات الجنرال موسى يعالوم.

واضافت ان وزير الدفاع استمع الى تقارير مفصلة من قائد المنطقة الشمالية وقادة القوات العاملة في المنطقة حول تطور الازمة الامنية وحادث اصابة جنديين اسرائيليين نتيجة سقوط قذائف هاون في الجانب الاسرائيلي من الحدود. وتبين من التحقيقات ان القذائف لم تسقط في الاراضي الاسرائيلية، ولم تلحق اضراراً مادية كما ذكر سابقاً، وان احدى القذائف سقطت على مقربة من موقع للجيش الاسرائيلي مما اسفر عن اصابة الجنديين بجروح طفيفة.

واوضح موردخاي خلال جولته "ان المهمة الرئيسية (للجيش) كانت ولا تزال ضمان امن منطقة الحدود الشمالية وسلامة سكانها وذلك مع الحفاظ على عدم تدهور الازمة الامنية في هذه المنطقة". واصر تعليمات "باتخاذ الاجراءات العملية اللازمة من اجل ذلك".

حالت وعكة صحية امت بالرئيس رفيق الحريري امس في اثناء انعقاد لقاءات في دمشق ضمنه والرئيس نبيه بري الى المسؤولين السوريين الكبار، دون تطرق هذه اللقاءات الى قضايا لبنانية داخلية، فاقترنت على الجوانب المتعلقة بالوضع في الجنوب في ضوء التحركات الدبلوماسية الاخيرة التي شهدتها المنطقة.

وللمرة الاولى منذ قمة اللاذقية في ١٣ نيسان الماضي، جمع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في مكتبه في دمشق رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء اللذين اتسمت علاقتهما بقطيعة وبرودة. وحضر اللقاء وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

وكان لافتاً صدور بيان سوري رسمي عن اللقاء تضمن اشارة الى ان المجتمعين "استمعوا الى عرض قدمه الرئيس الحريري لنتائج زيارته للعاصمة الفرنسية ولقاءه رئيس الجمهورية الفرنسية جاك شيراز"، علماً ان الحريري عاد الى دمشق مباشرة اثر الزيارة ملغياً لقاء كان مقرراً بينه وبين الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان في باريس من دون اتضاح الاسباب التي حالت دون اللقاء.

ولم يأت البيان على هذا الموضوع، بل اشار الى ان "وجهات النظر (بين الجانبين اللبناني والسوري) كانت متفحفة حول جميع المواضيع التي طرحت للبحث"، وانه اتفق على "استمرار التعاون السوري - اللبناني لمواجهة المناورة الاسرائيلية المادفة الى افرار القرار ٤٢٥ من محتواه وذلك وفق البرنامج الذي وضعه الجانبان لتحركهما من اجل احباط المناورة الاسرائيلية".

وقالت اوساط قريبة من الرئيس بري بعد عودته مساء الى بيروت واطلاعه رئيس الجمهورية الياس المراروي على نتائج اللقاءات انه كان ممكناً ان تطرح مواضيع محلية بعد الغداء الذي اقامه خدام للمجتمعين الذين انضم اليهم رئيس مجلس الشعب عبد القادر قدورة ورئيس الحكومة محمود الزعبي، لكن وعكة امت بالحريري حالت دون ذلك، واشارت الى انه تم استدعاء طبيب من دمشق لمعاينة الرئيس الحريري الذي استدعى بدوره طبيبه الخاص من بيروت،

اسرار الآلهة

بدأ مرشحون محتملون للرئاسة الاولى يتبادلون الاتهامات في مجالسهم الخاصة وينقلون "الصحن الوسخة" ويكشفون الفضائح والصفقات بعضهم ضد بعض.

من المسؤول؟

توقفت اوساط سياسية عند قول الرئيس الحريري ان لبنان في حاجة الى سبع سنين لسداد الديون وتحقيق التوازن في الموازنة.

لماذا؟

تعتقد جهات نيابية انه بات مستبعداً اجراء تعديل للمادة ٤٩ من الدستور خلال المدة الباقية من الدورة الحالية.

بري اطع المرأوي على نتائج لقاءات دمشق وتمنى "التوافق قدر المستطاع" في الانتخابات

ربع قرن الى مجالس بلدية، لانها جزء من الانماء وجزء من الادارة المحلية لكل بلدة بحيث تنسجم مع المفهوم الاعماري العام في البلدة وفي الامكنة التي لا يمكن ان يتم فيما توافق بين عائلات البلدة واماليها يكون التنافس ديموقراطياً، وهذا الامر طبيعي".

ووصف محادثات في العاصمة السورية بانها كانت جيدة مشيراً الى ان بياناً صدر عنها.

وهل من جديد يتعلق بالوضع في الجنوب، فأوضح "ان الجزء الاكبر من المحادثات في دمشق تناول موضوع الجنوب والمناورات الاسرائيلية واطلعنا الرئيس رفيق الحريري على اجواء زيارته للرئيس جاك شيراك".

وكان المرأوي استقبل وفداً من طلاب كلية الطب في الجامعة اللبنانية، فوفداً من نقابة اطباء الشمال برئاسة الطبيب محمد فتال، ثم النواب مروان حمادة وكذلك استقبل النائب الاول لحاكم مصرف لبنان ناصر السعيد.

تمنى رئيس مجلس النواب نبيه بري ان يحصل توافق "قدر المستطاع في كل مكان من لبنان" في الانتخابات البلدية والاختيارية "وحيث لا يوجد توافق يكون التوافق على التنافس الديموقراطي".

وزار بري فور عودته مساء امس من دمشق، قصر بعبداء واطلع رئيس الجمهورية الياس المرأوي على نتائج المحادثات واللقاءات التي اجراها في العاصمة السورية.

واستمر اللقاء ربع ساعة سئل على اثره بري هل ال معارك ستبقى هي السائدة في الانتخابات البلدية ام ان هناك اتجاهاً نحو التوافق، فاجاب: "نحن نتمنى دائماً ان يكون هناك توافق، ولكن حيث لا يوجد توافق يكون التوافق على التنافس الديموقراطي. وهذا الامر يجب ان يحصل في كل لبنان وانتم تعرفون ان هذا هو موقفنا في الاساس، سواء اكان في الجنوب ام في بيروت ام في البقاع ام في الشمال وفي كل مكان، وهو ان يتوافق الناس بمقدار المستطاع على كفايات من اجل التوصل بعد

تحت اليوم في المجلس تمهيداً لدرسها السلسلة تأخرت تقنياً لا سياسياً

اساتذة الجامعة الذين كانت لجنة المال انصفتهم في المشروع الاساسي للسلسلة وسأوتهم بالقضاة من حيث الدرجة وتاليا المعاش والتعويضات".

الفاء التدبير رقم ٤

واعتر المرأوي ان سلسلة العسكريين حق لهم، متوقفاً ان يصدر ملحق تابع للمشروع يلغي العمل بالتدبير رقم ٤ الذي يفيد منه العسكريون باستثناء اولئك الذين يخدمون في الجنوب والبقاع الغربي، فيكون المجلس بذلك طبق بندا من الورقة الاصلاحية. ورداً على سؤال لـ "النهار" عن الوسائل السريعة والايلة الى توفير الاموال اللازمة لتمويل السلسلة اترأى المرأوي ان تكون بتدعيم الادارة وزيادة الواردات من طريق تفعيل الجباية في المشروع وتصحيح بعض الارقام الواردة من أخطاء طباعية، ولا يبدو ان ثمة سبباً سياسياً لتأخر احالتها، على رغم ما يتردد عن العلاقة التي تحكم رامنا السلطين الاشتراكية والتنفيذية.

ولكن بات ملحا ان يتسلم قلم المجلس المشروع الذي توقعت اوساط المجلس ان يصل اليوم او غداً حداً أقصى، فتمتكن الرئاسة من تحديد موعد لانعقاد اللجان النيابية المشتركة برئاسة رئيس المجلس نبيه بري على ان يحال عقب درسه سريعاً وقراره على الهيئة العامة التي لا بد ايضاً من ان تعقد قبل نهاية ايار موعد انتهاء الدورة العادية للمجلس. ومن المتوقع ان تكون اللجان النيابية للامال والموازنة (١٧ عضواً) والادارة والعدل (١٧ عضواً) والتربية الوطنية والثقافة وشؤون التعليم المهني والتقني (١٢ عضواً) هي المخولة بالبحث في مصير المشروع الى الهيئة العامة لانها المعنية بامور السلسلة.

وربما لن يُعَد رئيس المجلس لجنة الدفاع الوطني والداخلية والامن (١٧ عضواً) في حال احتاج الى عدد اصوات كفيلة لقرار مبدأ الفصل بين الشقين الاداري والمالي في السلسلة. وربما لن يتطلب توصيل اللجان النيابية الى التصويت على السلسلة اكثر من جلسة واحدة كونها أشبعت درسا، الا ان رئيس لجنة المال النائب خليل المرأوي يخشى من ان "تؤدي إعادة النظر في سلسلة رواتب القضاة التي رد فعل لدى

كتبت ريتا شرارة:
لا يزال مجلس النواب ينتظر، صبر نافذ، ان يحيل مجلس الوزراء عليه مشروع القانون الرامي الى تحويل سلاسل رواتب موظفي الملك الاداري العام وافراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية وتعديل اسس احتساب معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الخدمة واعطاء زيادة غلاء معيشة للمتعاقدين والاجراء والمتقاعدين بعدما مر ١٣ يوماً على اقراره في مجلس الوزراء في ٣٠ نيسان الفائت. ومؤكداً ان التباطؤ في الاحالة لا يعود الى خلاف ما بين رئيسي مجلس النواب نبيه بري والحكومة رفيق الحريري. والسبب المباشر لتأخر وصول السلسلة الى المجلس تقني بحت على ما يبدو. ان توجب تنقيح بعض الجداول في المشروع وتصحيح بعض الارقام الواردة من أخطاء طباعية، ولا يبدو ان ثمة سبباً سياسياً لتأخر احالتها، على رغم ما يتردد عن العلاقة التي تحكم رامنا السلطين الاشتراكية والتنفيذية.

ولكن بات ملحا ان يتسلم قلم المجلس المشروع الذي توقعت اوساط المجلس ان يصل اليوم او غداً حداً أقصى، فتمتكن الرئاسة من تحديد موعد لانعقاد اللجان النيابية المشتركة برئاسة رئيس المجلس نبيه بري على ان يحال عقب درسه سريعاً وقراره على الهيئة العامة التي لا بد ايضاً من ان تعقد قبل نهاية ايار موعد انتهاء الدورة العادية للمجلس. ومن المتوقع ان تكون اللجان النيابية للامال والموازنة (١٧ عضواً) والادارة والعدل (١٧ عضواً) والتربية الوطنية والثقافة وشؤون التعليم المهني والتقني (١٢ عضواً) هي المخولة بالبحث في مصير المشروع الى الهيئة العامة لانها المعنية بامور السلسلة. وربما لن يُعَد رئيس المجلس لجنة الدفاع الوطني والداخلية والامن (١٧ عضواً) في حال احتاج الى عدد اصوات كفيلة لقرار مبدأ الفصل بين الشقين الاداري والمالي في السلسلة. وربما لن يتطلب توصيل اللجان النيابية الى التصويت على السلسلة اكثر من جلسة واحدة كونها أشبعت درسا، الا ان رئيس لجنة المال النائب خليل المرأوي يخشى من ان "تؤدي إعادة النظر في سلسلة رواتب القضاة التي رد فعل لدى

الحريري التقى الزعبي في دمشق وخدام جمعه وبري في حضور الشرع

في لقاء هو الاول لهما منذ قمة اللاذقية في ١٣ نيسان الماضي، استضاف امس نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الى مائدته رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء رفيق الحريري. ونقلت "الوكالة الوطنية للاعلام" عن مصادر المجتمعين ان البحث تناول "آخر التطورات على صعيد الوضع في الجنوب وخصوصاً ما يتصل بالاقترحات الاسرائيلية المفخخة في شأن القرار ٤٢٥، الى تطورات عملية السلام في ضوء محادثات لندن وفشل المسعى الاميركي لعقد قمة في واشنطن بين رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، نتيجة ترمد نتانياهو على ما وصفه بـ"شروط واشنطن".

وسبق الغداء اجتماع في مكتب خدام ضمّه وبري والحريري ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

واوضح مصدر رسمي سوري ان الاجتماع "هو في اطار التنسيق والمشاورات الجارية بين البلدين وتم فيه عرض شامل للتطورات في المنطقة والاتصالات الجارية بين جميع الاطراف. واستمع المجتمعون الى عرض قدمه الرئيس الحريري لنتائج زيارته العاصمة الفرنسية ولاقائه الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وكانت وجهات النظر متفقة حول جميع المواضيع التي طرحت للبحث. واتفق على استمرار التعاون السوري - اللبناني لمواجهة المناورة الاسرائيلية الهادفة الى افراغ القرار ٤٢٥ من محتواه، وذلك وفق البرنامج الذي وضعه الجانبان لتحركهما من اجل احباط المناورة الاسرائيلية".

وكان بري توجه صباح امس الى دمشق للاطمئنان الى صحة رئيس الاركان في الجيش السوري العماد اول حكمت الشمالي وتلبية دعوة خدام الى الغداء.

اما الحريري الذي وصل الى دمشق مساء اول من امس قادماً من باريس فقد اجرى في العاشرة جولة جديدة من المحادثات مع خدام والشرع تناولت نتائج محادثات في باريس مع شيراك. والتقى الحريري ايضاً رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي وبحث معه في آفاق التعاون والتنسيق بين البلدين وما تم تنفيذه من الاتفاقات المعقودة بينهما.

وصرح ناطق رسمي سوري ان الحريري والزعبي "بحثا في سبل تطوير علاقات الاخوة والتعاون والتنسيق بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات".

واكد الحريري في تصريح له في دمشق "اهمية التشاور والتنسيق السوري - اللبناني واستمرارهما، تمتيناً للعلاقات الثنائية من جهة، وتعزيزاً للوقف المشتركة ازاء كل القضايا المطروحة عربياً واقليمياً واصاف: "ان العلاقات الاخوية بين سوريا ولبنان تعتبر مثالا يحتذى للعلاقات بين الاشقاء، وان تعاون البلدين والتشاور بين قيادتهما يخدمان المصالح المشتركة والاهداف الواحدة ويعززان التضامن العربي والمصالح القومية العليا".

وعن زيارته باريس قال: "انما تأتي في اطار العمل لتوضيح الموقف اللبناني وشرح ابعاده". و اشار الى اهمية اللقاء مع شيراك قبيل ايام من انعقاد القمة الصناعية للدول الثماني. منوها برغبة لبنان وسوريا والعرب". بدور اوروبي اكثر فاعلية للعمل من اجل السلام الشامل والعدل في الشرق الاوسط وخصوصاً بعد المواقف الاسرائيلية الاخيرة الراضة ارادة المجتمع الدولي وقرارات الامم المتحدة وجهود الولايات المتحدة الراعية الاساسية لهداية السلام".

السبع التقى نظيره المصري في القاهرة وخدام في دمشق

اختتم امس وزير الاعلام باسم السبع زيارته الى القاهرة التي استمرت يومين بدعوة من وزير الاعلام المصري محمد صفوت الشريف. وشارك في افتتاح المؤتمر الدولي للاعلان الذي عقد في القاهرة، والقى كلمة في "ليلة لبنان" التي نظمتها شركات الاعلان اللبنانية. واقام الوزير الشريف غداء تكريماً للسبع، ثم استضافة في "مدينة الانتاج الاعلامي" واطلعه على الانشاءات والاستديوهات فيها. وانتقل السبع الى دمشق حيث التقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

بضعة أسئلة قلقة للفاتيكان طرحها سراً قبل التطويب توران استفسر عن جزين مع انسحاب مفاجئ

كتب نقولا ناصيف:

تستنى للنائب سمير عازار الجمعة الفائت، وحده دون سائر أعضاء الوفد النيابي اللبناني، الإجتماع بوزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران في خلوة قصيرة استمرت ربع ساعة، سمع فيها بضعة أسئلة أدرجها توران في سياق رغبته في مطابقة بعض المعطيات المتوافرة لديه مع واقع الأوضاع الميدانية في جزين وفي جنوب لبنان عموماً، وأحوال المسيحيين فيهما.

الأسئلة

سبقت هذه الخلوة، على هامش الإستقبال الذي أقيم للوفد الذي شارك في احتفالات تطويب الاب نعمة الله الحرديني في سفارة لبنان لدى الكرسي الرسولي، خلوة مماثلة جمعت الرئيس الياس المرادوي والمونسنيور توران تحدثاً خلالهما في مواضيع مختلفة بينها إستمرار الإحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان، والوضع السائد في جزين. وأبلغ المرادوي الى توران أن أحد نواب جزين في عداد الوفد اللبناني ولم يلبث ان قدم عازار الى توران موضعاً للأول أن رئيس الديبلوماسية البابوية يود التحدث إليه.

في الخلوة وجه توران الى عازار أسئلة أبرزت على نحو مباشر قلقاً فاتيكانياً حيال وضع جزين، ولم يتردد تكرر في إستعمال عبارة "مسيحيي جزين"، ومن خلالهم الإستفسار أيضاً عن أحوال مسيحيي الجنوب. وهي تحورت على الآتي:

١ - الوضع الأمني في جنوب لبنان ومدى أثره على المسيحيين فيه، وعلى إمكان إستمرارهم في منطقتهم.

٢ - الظروف الإجتماعية والمعيشية التي يشكو سكان المدينة من وطأتها وسبل دعمهم.

هذا الإستفسار كان سمعه عازار مراراً من السفير البابوي في بيروت المونسنيور أنطونيو ماريا فيليو في معرض مناقشته قدرات المؤسسات الإنسانية والإجتماعية ذات الصلة المباشرة بدوائر الفاتيكان وإمكان مساهمتها في التخفيف من تلك الوطأة، ومساعدة مسيحيي جزين على مواجهة الإحتلال الإسرائيلي للجنوب. وفي السياق نفسه كان سؤال توران بإزاء هذا الموضوع.

٣ - السبل التي تتيح للكرسي الرسولي الإستمرار في إهتمامه بجزين خصوصاً، ورعاية الوجود المسيحي فيها كما في مناطق الجنوب اللبناني الأخرى والمحافظة عليه. ومع أن توران لم يشر الى مبادرة معينة، ولا أوضح لعازار صراحة مآل الإتصالات التي يُجرئها لدعم تأييده هذا، إلا أنه حرص على التأكيد له، أكثر من مرة في الخلوة القصيرة بينهما، حجم الإهتمام البابوي بلبنان وجزين تحديداً.

٤ - التأثير الذي تركته على اللبنانيين، وليس على المسيحيين فحسب، الزيارة التاريخية لبابا يوحنا بولس الثاني للبنان (١٠ أيار ١٩٩٧ و١١ منه)، من دون أن يخوض

حصراً في موضوع الإرشاد الرسولي. وهو سؤال كفيلاً أن يقود الى الإستنتاج نفسه حيال مصير الإرشاد الرسولي ومدى الذي بلغته استجابة المسيحيين كما اللبنانيين لمضمونه (بل الأصح تلکؤمهم في تطبيقه). بدا كذلك واضحاً في سؤال توران الترابط الوثيق بين زيارة البابا والإرشاد الرسولي الذي أتى حصيلة أعمال "المجمع الراعوي من أجل لبنان"، والزيارة تكريماً له.

٥ - مصير مسيحيي جزين بإزاء حصول إنسحاب إسرائيلي مفاجئ يرمي الى نشوء وضع من شأنه تعريضهم لأخطار تهدد بقاءهم وسلامتهم في منطقتهم، محاولاً بذلك إستعادة نتائج أحداث سابقة أفضت الى أوضاع مأسوية (مصر مسيحيي الجبل). جواب عازار أن الخطر المحتمل على المسيحيين يتسبب به الإحتلال الإسرائيلي، وأن لا خطر من لبنانيين ضد لبنانيين. وأضاف أن مشاريع إسرائيلية ثلاثة طرحت تباعاً ("جزين أولاً" ثم "لبنان أولاً" ثم تطبيق القرار ٤٢٥ بشروط) توخّط طلب حماية الأمن الإسرائيلي على قاعدة إستمرار الإحتلال بمظاهر مختلفة.

... والأجوبة

على أن الأسئلة هذه أعقبها توران بمواقف ناقشها أساساً في خلوته مع رئيس الجمهورية) يمكن تلخيصها في الآتي:

١ - إستمرار تأييد الفاتيكان للموقف اللبناني من تنفيذ القرار ٤٢٥ في جنوب لبنان، والإنسحاب الإسرائيلي غير المشروط من كل الأراضي اللبنانية.

٢ - أن خطراً محتملاً من إنسحاب إسرائيلي مفاجئ بغية إرباك لبنان وتهميد مصر مسيحيي المنطقة الجنوبية، لا يُمكن مواجهته إلا بقدرات الدولة اللبنانية على القيام بواجباتها ومضاعفة جهودها في هذا الصدد.

وهو إذ أبدى ثقته بهذه القدرات، لم تحجب عبارته هذه لعازار حصّة لها على أداء هذا الدور.

٣ - سيّواظب الفاتيكان على القيام بمساعيه وإتصالاته الدولية بغية إبعاد أي هاجس أو خطر يحتمل ان يتعرض له المسيحيون المدنيون في جنوب لبنان.

٤ - أبرز توران في حرصه على مطابقة المعلومات المتوافرة لديه (من مصادر مختلفة) عن الوضع في الجنوب وجزين، وصحتها خصوصاً، وسؤال عازار وجمّة نظره حيال ما يجري، قلقه من مسار تسوية أزمة المنطقة وخشيته من آثار يُمكن أن تنشأ منها تطاول مصير مسيحيي جزين وبقاهم. فرص تباعاً لذلك على إستمرار الإهتمام البابوي بهذا الوضع، بقوله لمحدثه أنه يريد التأكيد من إقتناعه الشخصية بذلك الإهتمام وسبل تعزيزه على النحو الذي يري الوجود المسيحي في جنوب لبنان إنطلاقاً من مسيحيي جزين.

٥ - عبّر عن مغازي إهتمام الكرسي الرسولي بلبنان بإشارته الى إتفاقات البابا الى لبنان عبر توقيت تطويب الأب الحرديني،

لتعكسه هذه المناسبة في رأي توران وتزامنه مع ذكرى زيارته للبنان.

سوى همّ جزين حصراً، لم يود توران التطرّق الى مواضيع أخرى: لا الطائف، ولا مشاركة المسيحيين في الحكم، ولا الإنتخابات، ولا العلاقات اللبنانية - السورية، ولا العلاقات

السفير البريطاني: الاتصالات مستمرة لتسوية شاملة

شيراك يرفع درجة اهتمامه بلبنان استباقاً لزيارته بيروت آخر الشهر

كتب خليل فليحان:

قبل اسبوعين من زيارته المتوقعة لبيروت اكدت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك يبدي مزيداً من الاهتمام بلبنان وخصوصاً بمعالجة الوضع في الجنوب والعمل على تطبيق القرار ٤٢٥. فقد اعطى تعليماته الى وزير الخارجية اوبير فيديرين لدرس كل الافكار الممكنة والبقاء على اتصال مع نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت ولبنان وسوريا واسرائيل والامين العام للامم المتحدة كوفي انان في شأن الاقتراح الاسرائيلي الذي رفضه لبنان وسوريا. ورأت ان المهمة الصعبة هي سبل التوفيق بين الموقفين المتعارضين اللبناني والاسرائيلي. وقد شكل فيديرين لهذه الغاية خلية عمل لاقتراح الافكار في شأن تنفيذ القرار ٤٢٥ وقالت المصادر ان شيراك الذي يزور بيروت في ٢٩ من الجاري لن يكتفي بذلك، فهو على اتصال مع بريطانيا بصفتها الرئيسة الحالية للاتحاد الاوروبي وهو عازم على طرح قضية الإحتلال الاسرائيلي للجنوب على هامش القمة الصناعية التي ستعقد في برمنغهام الجمعة. وكان وزراء الخارجية والمال لدول الاتحاد مهدوا في لندن الاسبوع الماضي لهذه القمة باصدارهم اعلاناً خصوصاً فيه الشرق الاوسط بفقرة اعربوا فيها عن قلقهم الشديد وحضوا لعدم التقدم في المفاوضات وحضوا كل الاطراف على دفع عملية السلام.

واشارت المصادر الى ان بريطانيا تبذل قصارى جهدها من اجل تقريب وجهات النظر بين الاطراف المعنية من اجل تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة. ولهذه الغاية زار وزير الخارجية البريطاني روبن كوك المنطقة بين ١٥ اذار الماضي و١٨ منه ومنذ نحو ثلاثة اسابيع زارها رئيس الوزراء البريطاني طوني بليز.

ويقول السفير البريطاني دافيد روس ماكليين: "لقد جعلنا من موضوع عملية السلام الاولوية بالنسبة الى رئاستنا الاتحاد الاوروبي. ومن اجل تحقيق ذلك نحن على اطلاع وثيق على كل اوجه المفاوضات. وقد قدنا كل ما يتداوله الاتحاد الاوروبي على جميع المستويات

المسيحية - الإسلامية، ولا أداه الحكومة اللبنانية. بل إكتفى بالقول للعضو الآخر في الوفد اللبناني النائب شاكرا أبو سليمان (وقد نقله أيضاً الى المرادوي) أن الخلوة القصيرة دقت له معطياته تلك عن جزين. وهو ما كان يريد إستيضاحه.

السفير البريطاني: الاتصالات مستمرة لتسوية شاملة

شيراك يرفع درجة اهتمامه بلبنان استباقاً لزيارته بيروت آخر الشهر

وكانت هناك العديد من الزيارات قام بها وزراء بريطانيون للمنطقة. زيارة الوزير كوك لجبل ابو غنيم القت الضوء على صلب المواضيع المطروحة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي. اضافة الى ذلك هناك قوة دافعة اعطيت خلال محادثات لندن الاسبوع الماضي عندما تحرك السيد بلير بنشاط مع الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء بنيامين نتيناهو لدعم الاقتراحات الاميركية بالنسبة الى اعادة الانتشار ومواضيع اخرى لا تزال عالقة في الاتفاق الموقت."

واضاف: "ان عملية السلام في الشرق الاوسط مطروحة أيضاً على جدول اعمال قمة الدول الصناعية بعدما طرحت على الاجتماع الوزاري التمهيدي لها في لندن في ٨ من الشهر الجاري. اضافة الى ذلك عقدنا ندوات ومؤتمرات لخبراء متخصصين بمواضيع متصلة بعملية السلام. بما فيها مواضيع الحكم النهائي كموضوع اللاجئين (...). وشددنا أيضاً على اهمية تقدم المسارين السوري واللبناني، والاخير مرتكز على تطبيق قرار مجلس الامن ٤٢٥. وستنظر على اتصال بجميع الافرقاء المعنيين بحثاً عن تسوية شاملة."

واعربت المصادر عن ارتياح الديبلوماسية اللبنانية في الفقرة المتصلة بعملية السلام في الشرق الاوسط التي وردت في اعلان وزراء الخارجية والمال لمجموعة الثماني نظراً الى ما تضمنته من دعوة الى ضرورة حصول تقدم في مفاوضات السلام ودعمهم الاقتراحات الاميركية التي طرحت في لندن.

واشارت الى ان اسباب الارتياح اللبناني تعود الى ان ما ورد في الفقرة عن مفاوضات السلام يلتقي تماماً مع الموقف اللبناني ان لجنة تطبيق جميع القرارات والالتزامات ومبادئ الارض في مقابل السلام، كما وردت في قرار مجلس الامن ٢٤٢ و ٢٣٨ وتم الاتفاق عليها في مدريد وواشنطن. وان لجنة الدعوة الى اعادة بناء الثقة بتطبيق الاتفاقات المعقودة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

ولفتت المصادر الى ان اجتماع الثماني في لندن لم يُشر الى القرار ٤٢٥.

"الأحزاب والقوى": التصعيد في الجنوب

يرمي إلى إرباك الداخل

اعتبرت "الأحزاب والقوى اللبنانية" ان التصعيد الصهيوني في الجنوب والبقاع الغربي يرمي الى ارباك لبنان".

عقدت امس "الاحزاب والقوى اللبنانية" اجتماعها الدوري في مقر الحزب السوري القومي الاجتماعي في الحمراء واصدرت بياناً جاء فيه:

"اولاً - جدد المجتمعون موقفهم الثابت في شأن القرار ٤٢٥، وادكوا ضرورة تنفيذ القرار بانسحاب القوات الصهيونية من كل الاراضي اللبنانية المحتلة دون قيد او شرط مؤكدين ان التصعيد الصهيوني في الجنوب والبقاع الغربي يرمي الى ارباك الداخل اللبناني(...)"

ثانياً - في الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين، اكد المجتمعون ان فلسطين كانت وستظل جزءاً من التراب العربي، وتحريرها من رجس الاحتلال الصهيوني واجب وطني وقومي وديني وانساني وحق على كل مواطن عربي (...)"

ثالثاً - اكد المجتمعون دعوة اللبنانيين الى المشاركة بكثافة في الانتخابات البلدية واختيار المرشحين من ذوي الكفاءة والمعرفة والشموخ لهم بنظافة المواقف الوطنية، وجرى التأكيد على اهمية رفض اسلوب المحاصصات الطائفية والاقطاعية، واعتبار الانتخابات البلدية محطة لتعزيز الممارسة الديموقراطية (...)"

"المجموعة" باشرت النظر في ٤ شكاوى هجمات في الجنوب وتحليق طيران

التأمت مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان" قبل ظهر امس في مقر قيادة القوة الدولية في الناقورة، للبحث في ثلاث شكاوى لبنانية وشكاوى اسرائيلية.

والشكاوى اللبنانية الثلاث جاءت على خلفية حرق قوات الاحتلال لبنود التفاهم بقصفها الاحياء السكنية في بلدتي المنصوري ومجدلوزن في القطاع الغربي وابقاع جرحى واضرار في الممتلكات، الى قصف جباع في اقليم التفاح وكفرتين في منطقة النبطية، مما ادى الى اصابة طفلة في الثامنة ومتقاعد في الجيش وتضرر عدد من المنازل.

والشكاوى الاسرائيلية على خلفية قصف موقع قوات الاحتلال في مستعمرة المنارة قرب الحدود الدولية.

ومن مراسلة "النهار" في بنت جبيل، استناداً الى مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع سجد تعرض بعد ظهر امس لقصف مدفعي من مرتفعات اقليم التفاح. وردت عليه المدفعية.

وكان موقعا السويداء وطلوسة تعرضا ليل الاثنين لقصف مدفعي، ردت عليه المدفعية.

وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي مرارا في اجواء الجنوب وخرق جدار الصوت مرتين قبل الظهر.

✽ منات "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" الاسرى الثلاثة غسان موسى ضاهر، غانم مرعي ناجي وعلي احمد نعيم بنجك باطلاقم.

ودعت الى اعتصام "امهات الخميس" الحادية عشرة قبل ظهر غد امام مقر بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر - شارع السادات، احتجاجاً على زج الطفل رباح ابو فاعور في معتقل الخيام.

معلولي: التنكر للارشاد

يأس جديد

قال النائب السابق ميشال معلولي أمس: "ماذا لو سأل البابا رئيس الجمهورية والوزراء والوفد النيابي في اثناء استقباله لهم، عما تحقق من الارشاد الرسولي، في القضايا الوطنية، وذلك بعد مرور سنة كاملة على توقيعه في اثناء الزيارة البابوية التاريخية للبنان؟ ماذا لو سأل الحبر الاعظم عن الاحتلال المهدد في جنوب لبنان، وحال البلاد الاقتصادية، ووجود قوات مسلحة غير لبنانية واستمرار مشكلة المهجرين، وخطر التطرف، والشعور بالحرمان من الحقوق، والحظر على قيم الديموقراطية والحضارة و"هجرة الشبيبة" (الفقرة ١٧ من الارشاد الرسولي)؟ ماذا لو سأل عن "صون حقوق الانسان، وعن أعمال ملموسة من المصالحة" (الفقرة ١١٤) وعن "مسلك الحكام... والاستقامة والصدق والنزاهة" (الفقرة ١١٥)؟

إن الارشاد الرسولي هو ثمرة السينودس من اجل لبنان الذي دعا اليه قدااسة البابا في ١٢ حزيران (١٩٩١)، وقد جاء عنوانه "رجاء جديد للبنان". ان التنكر للارشاد الرسولي وعدم وجود ارادة لدى أهل الحكم لتنفيذ مضمونه ينقلب الى يأس جديد للبنان لأن أعظم قوة روحية على وجه الارض لم تستطع مساعدة لبنان للخروج من محتته".

بوسوفاليوك اليوم في بيروت

وتقليل لبناني لاهمية تحركه

قللت مصادر حكومية وديبلوماسية من اهمية زيارة المبعوث الروسي في شأن عملية السلام في الشرق الاوسط فيكتور بوسوفاليوك للبنان اليوم، مبدية استغرابها للجهة الاعلامية التي تثار كل مرة يزور بيروت "اذ انه لم يحمل حتى الآن منذ تكليفه رسمياً هذه المهمة اي افكار لاهية المفاوضات".

وقالت "ان ما فعله بوسوفاليوك في لقاءاته مع وزير الخارجية والرؤساء هو عرض وجهة نظر بلاده من عملية السلام واتصالات قليلة تتم مع الولايات المتحدة في هذا الصدد والكلام علي جولة تشمل، الى لبنان، سوريا واسرائيل والصفحة والاردن ومصر".

وشبهت المصادر مهمة بوسوفاليوك بمهمة المبعوث الاوروبي ميغيل انخل موراتيونس "فالاثان ديبلوماسيان محنكان وممسكان بملف المسارات التفاوضية لكن

المشكلة تكمن في ان روسيا الاتحادية، وهي راعية لعملية السلام كما الولايات المتحدة لم تظهر مرة انها تقوم بدورها الذي تحجبه واشنطن.

وقارنت المصادر بين مهمة بوسوفاليوك في بغداد ومهمته في بيروت او دمشق او تل ابيب او القاهرة واقرت بأن الدبلوماسي الروسي نجح في منع ضربة عسكرية ضد العراق ولكنه حتى الان لم ينجح في اي مسعى لتحريره اي مسار تفاوضي.

واشارت الى ان بوسوفاليوك ابغ رسمياً الى وزارة الخارجية بواسطة السفير الروسي اولبع بريسيبيكين انه يعترض على زيارة بيروت ولقاء وزير الخارجية فارس بويز والرؤساء، وحدد له بويز الرابعة بعد ظهر اليوم موعداً لجلسة عمل على ان يلتقي غداً رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء رفيق الحريري.

لبنانيون في الولايات المتحدة

يطالبون المسؤولين بإقرار الزواج المدني

واشنطن - "النهار":

وجه "اللبنانيون المقيمون في الولايات المتحدة نداءً طالبوا فيه المسؤولين اللبنانيين، وخصوصاً السلطة التشريعية" باتخاذ جميع الاجراءات التي من شأنها اقرار مشروع قانون الاحوال الشخصية الاختياري ونشره باسرع وقت ممكن". والتقى وفد يمثل وجوه الجالية اللبنانية في واشنطن السفير الدكتور محمد شطح وسله نسخة عن النداء. وكان الوفد برئاسة المحامي داود خيرالله.

وهنا نص النداء الذي وقعته شخصيات لبنانية وارسل الى الرؤساء الثلاثة في لبنان:

نداء من اللبنانيين المقيمين في الولايات المتحدة

"اللبنانيون المقيمون في الولايات المتحدة الاميركية الموقعون ادناه:

أ - ايماناً منهم بأن صهر المجتمع والوحدة بين اللبنانيين هما اهم الاهداف التي يمكن ان يسعى اليها مسؤول في اعادة بناء الوطن.

ب - واقتناعاً بأن النظام الطائفي هو السبب الرئيسي لكل ما حل بلبنان من مأس وحروب اهلية تكاد تشكل تاريخه الحديث.

ج - ورغبة منهم في الانتماء الى وطن يتمتع ابناؤه بالحرية والاستقلال المعنوي والقدرة على اختيار القوانين والمؤسسات التي تترعى مصالحهم في اطار ديموقراطي يؤمن للفرد الحقوق الاساسية المنصوص عليها في شرعة حقوق الانسان والتي تنبأها الدستور اللبناني.

د - واقتناعاً منهم بأن بناء الوطن وترسيخ وحدته ووضع اسس مستقبليها في الدرجة الاولى مسؤولية الاجيال الصاعدة وحق لها في خلق المؤسسات التي تضمن سعادتها ومستقبلها وبالتالي لا يجوز حنق ارادة هذه الاجيال في تخطي المؤسسات الطائفية.

هـ - واحتراماً منهم لجميع الاديان السموية ورجال الدين الذين يقصرون عملهم على العبادات وما يتعلق بتهديب النفس وممارسة ان لا اكراه في الدين قولاً وفعلاً وبخاصة بعدما اثبتت التجارب ان ابتعاد رجال الدين عن السياسة اغنى الممارسة الدينية وعمقها.

و - واستنكاراً للارهاب الفكري والنفسى الذي يفرضه بعض رجال الدين على المؤمنين لحرمانهم من ممارسة حرياتهم في اضعاف النظام الطائفي الذي يميز المجتمع اللبناني ويضيء امتيازات على رجال الدين وبعض السياسيين لا اساس لها في الاديان جميعاً.

ز - واستنكاراً لكل ما من شأنه ان يرسخ النظام الطائفي وما يفرض من ثقافة طائفية تباعد بين اللبنانيين وتحرهم من الحياة في مجتمع يسود فيه حكم القانون ويتمتع ابناؤه جميعاً بالحقوق والواجبات عينها.

يطالبون المسؤولين جميعاً وبخاصة من منهم في السلطة التشريعية المؤتمنين على مصلحة الوطن ووحدة ابناؤه وسعادتهم باتخاذ جميع الاجراءات التي من شأنها اقرار مشروع قانون الاحوال الشخصية الاختياري ونشره باسرع وقت ممكن وبذل كل جهد للقضاء على كل ما يفرق بين اللبنانيين من مؤسسات وممارسات".

وتلى التوقيع.

داود خيرالله، حليم بركات، حياة بركات، ادمون الفريب، هالة سلام مقصود، كلوفيس مقصود، جان بيطار، زينب يافي شاتيل، ربيع شاتيل، عبدو صبان، سلوى الحسيني ابو ريشة، غنى صالح، رجا عياش، نور النصولي.

"الأيام اللبنانية" اختتمت في روما بطوباوي على طريق القداصة

قداس شكر حاشد للرهانية الأم وعهد لـ "متابعة المسيرة"

سيلفستريني: الحوار والتعاون مع كل الطوائف في سبيل مستقبل مشترك من السلام

روما - من حبيب شلوق:

الايام اللبنانية التي اشرفت في روما، شارفت المغيب، وبدأت شمسها تسدل اشعتها مستسلمة مسترخية لتشرق من جديد فعمل في الافق قديساً جديداً من لبنان "ارض القداصة" كما وصفه البابا يوحنا بولس الثاني.

والبنانيون، والمتحدرون من اصل لبناني، الواقفون في الصف في مطار العاصمة الإيطالية، عين على الوطن الام وعين على روما، وجزء من القلب والشعور متروك هناك تحت قبة بازيليك مار بطرس، حيث ولد لهم الاحد طوباوي جديد، خطا خطوة اولى اساسية على طريق القداصة، ليلتحق بتلميذه القدسي شربل.

مئات من اللبنانيين الوافدين من كل اقطار العالم حرموا امتعتهم ومات شداو الرحيل ومئات ينتظرون الرحلات الجوية الاكثر من ان تحصى والطائرات المعظمها "تاكسي" لهم.

ثلاثة ايام احتفالات "من الفجر الى النجر" وبرنامج كثيف، لم يسجل فيه اي خلل يذكر. وكان امس اختتام هذه الاحتفالات.

قداس الشكر الثالث

اختتمت السادسة مساءً (السابعة بتوقيت بيروت) امس في روما الاحتفالات بتطويب الراهب اللبناني نعمة الله كساب الحريديني، بقداس شكر ثالث في كنيسة سانتا مارتشيليا في حي البيراميد (الاهرام) في روما، ترأسه الرئيس العام للرهانية اللبنانية المارونية - رهبانية الطوباوي الجديد - الاباتي يوحنا تابيت.

وحضر القداس المطران فرنسيس البيسري ممثلاً البطريرك مار نصرالله بطرس صفير المطارنة فرنسيس الزايك وجون شديد وشربل مربي وبترس الجميل وأميل عيد وبولس منجد الماشم ويوسف محفوظ والرئيس العام للرهانية المارونية الانطونية الاباتي يوحنا سليم والرئيس العام لجمعية المرسلين اللبنانيين الاب العام جورج حرب ورئيس المركز الكاثوليكي للاعلام الاب انطوان الجميل ورئيس قسم الصحافة في المركز الاب يوسف مونس.

وكذلك حضر حشد من اللبنانيين بينهم القوائم باعمال السفارة اللبنانية في روما بطرس عساكر والسكرتيرة الاولى في السفارة في الفاتيكان السيدة نبال الرياشي عساكر، ووفود بينها وفد كبير من دير الاحمر برئاسة كاهن الرعية الاب ملحم شيت.

وعاون الاباتي تابيت في القداس المدير في الرهبانية الاب انطوان طعمة والاب هاني مطر.

وبعد الانجيل القى الاباتي تابيت عظة، جاء فيها: "في اليوم الثالث لتطويب رجل الله الاب نعمة الله كساب الحريديني، الراهب

اللبناني الماروني، نجتمع مع آلاف اللبنانيين لنشكر الرب على هذه النعمة التي جانا بها، نعمة القداصة، في شخص الراهب الاب نعمة الله.

في اليوم الثالث، نجتمع عائلة واحدة عاشت هنيئات تاريخية رائعة في "عاصمة الكتلحة"، المدينة الخالدة، روما، ولسان كل واحد منا يردد: "ما اعظم الرب في قدسيه" "الصديق كالنخل يزهر، ومثل ارز لبنان ينمو".

في اليوم الثالث، وقبل ان نعود الى بلداتنا المتعددة، حاملين معنا شفاعمة الطوباوي الجديد، نجتمع لاحتفال بذيبة الشكران هذه، مع جمهور الآباء والاخوة في الرهبانية، ومع قدس الابهاء العامين، والرئيسات العامات والراهبات، وجمهور اللبنانيين والاصدقاء الاحباء.

فتعالوا، ايها المؤمنون والمؤمنات واللبنانيون والاصدقاء، نفوس في سر هذا اليوم الثالث، مصفين الى ما يقوله الروح لكنيسة لبنان في هذا الزمن المبارك، زمن الطوباوي نعمة الله كساب الحريديني، ومجيبين عن اسئلة ثلاثة:

السؤال الاول: لماذا جئنا الى روما؟

في عصر السفر والتنقلات السريعة، وفي زمن رجال الاعمال والاقتصاد ورحلات الفضاء، نسأل ذواتنا عن جدوى مجيئنا الى هنا، وقد تركنا كلنا اشغالنا وهمومنا ورتابة ايامنا؟

جئنا الى روما لسبب آخر، يختلف تماماً عما نعيشه كل يوم، وهذا السبب هو الفرح المشترك بوجه لبناني جديد لمع في سماء القداصة والشهادة الرهبانية، باعتراف الكنيسة الجامعة، الا وهو الاب نعمة الله كساب الحريديني.

جئنا الى روما كالمسافر الى ينبوع صاف، نعرف من المناسبة زادا لنا وقوة وثقة بالقيم الروحية والفضائل المسيحية التي عاشها الطوباوي الجديد بطولة قل مثيلها.

جئنا الى روما، في سنة الروح القدس، والكنيسة الجامعة تسير نحو يوبيل سنة الالفين، ندلو بدلونا في هذه المسيرة التاريخية، فنقدم الى العالم نموذجاً رائعاً من ارض لبنان، الارض المقدسة وارض القداصة.

ان روما تعرف الحريديني جيداً، يوم كان بعد على قيد الحياة. وذلك عندما اختارته مدبراً عاماً على الرهبانية لثلاث دورات متقطعة، اعوام ١٨٤٥، و١٨٥٠، و١٨٥٦. وما اعلانه طوباوياً الا عودة الى روحه لتكريس هذه المعرفة الدقيقة وهذا الاحترام بالنسبة الى شخصه وسيرته وقداسته.

فالحج التاريخي الذي تقوم به اليوم، سوف نذكره، ومعنا سيذكره اولادنا واحفادنا، وهو يرسخ في اعماقنا توقاً الى الثوابت الباقية، ووعينا الى الصخرة التي منها نحنتا، وعليها بنينا.

السؤال الثاني: لماذا الطوباوي نعمة الله؟

لقد سمعتم، وسمعنا، سؤالاً ملحاً يتمحور حول سبب تأخير اعلان الكنيسة المكرم نعمة الله طوباوياً حتى هذه الايام، هو استاذ مار شربل، قدسي لبنان العظيم، فلماذا ابقاه الله الى آخر القرن العشرين واطلالة القرن الحادي والعشرين، ليعلنه على الملأ، فتسطع شمس ويتألق بماؤه؟

هناك اجوبة عدة عن هذا السؤال، نسعى الى مقارنتها، بقدر ما نستطيع:

١- الرب وحده هو الذي يحدد الوقت المناسب لاعلان قداصة احد ابنائه. فلا الصواب الدقيقة، ولا التسلسل التاريخي، ولا التوقعات البشرية، ولا الاعمار، هي التي تقر، بل الله وحده!

٢- لبنان اليوم بحاجة الى طوباوي جديد: فبعد كل ما جرى عليه وفيه، وبعد تفكك قواعده وثوابته، وبعد دخول شعبه في امتحان الحرب المريرة، يطل علينا الاب نعمة

الله، حاملاً رسالة رجا متعددة الوجوه والابعاد: فهو الراهب العالم، المثقف اللاهوتي، والمعلم، المرشد، والمدير المسؤول، والراهب الدير العائش مع جمهور الاخوة. وفي كل هذه التفاصيل، تتضح شخصيته وتمييز عن شخصية مار شربل على اكثر من صعيد. اضافة الى انه لم يعمر طويلاً، فاختصر مسافات القداصة بخمسين سنة فقط. وهذه اللوحة الشاملة عنه تستموي الشباب الذين يستطلعون في حياة الاب نعمة الله الحريديني صورتهم وواقعهم ومرجاتهم.

٣- اعلان المكرم نعمة الله طوباوياً، بعد شربل ورفقة، يجد تفسيره البيبلي في تشبيه طبخته اليتورجيا المارونية على العذراء مريم بقولها: انما "خصلة ابراهيم" و"خصلة" تعني حبيبات العنب المتبقية في الكرم، بعد ان يكون هذا الاخير قد قطف وجمع، وفيها من العصرة والنكمة ما يستجمع كل موية الكرم.

وفي ظننا، ان اعلان الحريديني طوباوياً اليوم، لا ينقصه شيئاً عن سلفيه في الامس. لقد جمعت في شخصيته، روحانية الرهبانية، المارونية والسريانية والانطاكية، كاملة، وفيها عصرة التاريخ الرهباني بأسره. وما سوف نكتشفه في الاب نعمة الله من عملاقة روحية، ومن شفاعمة لدى الرب، سيكون كافياً لتبيان ما نقول.

السؤال الثالث: لماذا هذا القداس؟ بعد قداس قداصة البابا يوحنا بولس الثاني، الذي أعلن فيه الأب نعمة الله طوباوياً، وبعد قداس غبطة أبينا السيد البطريرك مار نصرالله بطرس صفير الكلي الطوباوي، وفيه كل التكريم الماروني الأول للطوباوي الجديد، يأتي اليوم دور الرهبانية التي ولدت الحريديني من رحمها الأمومي، وهي فخورة به وبأئمه من الرهبان القديسين.

فهذه الرهبانية تشكر الرب - في هذه

الذيحة الالهية - على عطية القداصة هذه التي سكبها فيها، وهي اليوم، أكثر من أي يوم مضى، تعي هذا التطويب وأبعاده الرهبانية والكنسية والوطنية الحقيقية وتعي مسؤوليتها والتزامها وشهادتها.

وهذه الرهبانية تشكر ايضاً جميع الذين رافقوها في مرحلة انتظارها الطويل لهذا الحدث العظيم، خلال صلواتهم وحضورهم وتشجيعهم وأمنياتهم، وفي عيش حدث التطويب في روما ولبنان والعالم فالتطويب يخصهم كما يخصنا، والحريديني أصبح لهم كما أصبح لرهانيته وأئمه ولأبناء بلدته.

وهذه الرهبانية تذكر اليوم بالخير جميع رهبانها، احياء وأمواتا، وقد ولد اليوم لهم أع جديد في القداصة، هو شفيق ومثال حي يقوهم ليقنوا به ويسيروا على خطاه.

وهذه الرهبانية تتوجه خاصة، من على هذا المذبح، الى جميع اللبنانيين، مقيمين ومغتربين، لتؤكد لهم انها ستتابع مسيرتها التاريخية في خدمة هذا الشعب الأبي بكل ما اعطيت من امكانات وطاقات وقدرات.

الخلاصة

ايها الاحباء! إذ نختم الآن احتفالنا في روما، المدينة الخالدة، قرب ضريح مار بطرس، أوّء أن اوجه كلمة شكر صادقة الى اخي حضرة الأب بولس قزي طالب دعاوي القديسين الجزيل الاحترام، الذي يستحق منا جميعاً كل تقدير وثناء على جهوده الجبارة حتى وصل بهذه الدعوى الى نهاياتها السعيدة، فليكافئه الرب ويغفره ببركاته الالهية.

والى مواسم اخرى من الفرح الروحي، والى اعراس للقداصة جديدة. ومع المزمع المنهف، ختاماً، بهتاف الروح: "اللهم إنا سمعنا بأذاننا، وأبأؤنا خبرونا بالعمل الذي عملته في أيامهم في الايام القديمة. انت بيدك غرستهم، وانميهم. ان لا يسيفهم ورتوا الارض، ولا ذراعهم خلصتهم، بل يمينك وذراعك ونور وجهك، لأنك رضيت عنهم" (مز ٤٢/٤-٤). آمين.

وبعد القداس القى الاب بولس قزي المكلف متابعة دعوى الطوباوي نعمة الله الحريديني كلمة شكر فيما البابا والكروسي الرسولي والمجمع الشرقي ومجمع القديسين والبطريرك صفير والمطارنة والرئاسة العامة للرهبانية المارونية ويجمع الرئاسة العامة والرؤساء العامين للرهبانيات والرئيسات العامات والكهنة والرهبان والراهبات وجميع اللبنانيين في لبنان وبلدان الانتشار الذين قدموا الى روما او تابعوا بالصلوات من بعيد تطويب الراهب نعمة الله.

وعدد جميع الوفود المشاركة في التطويب مجموعات.

والتقل الجميع الى كوكبيل في مقر الرسالة المارونية وقطعوا قالب حلوى على اسم نعمة الله.

القاضي العجوز استقال من السلك: الموظفون "الأوادم" على الرف

لا تخفى على احد، هي التي كانت تتقدم دائماً، وفي شكل اساسي، على المعايير الموضوعية. ولا شيء يشير الى ان الامور ستتبدل في المستقبل المنظور او البعيد وربما العكس هو الصحيح.

لقد اعطيت القضاء كل ما عندي واحسن ما عندي. وعملت دائماً بموجب المبادئ التي تربيت عليها وأمنت بها، ومنها خصوصاً عدم طرق ابواب السياسيين وغيرهم من المراجع للحصول على مركز قضائي. لهذا اكتفي بهذا القدر من النضال في هذا الصرح الذي اجلّ واحترمه، واجد نفسي عاجزاً عن متابعة اداء الرسالة القائمة اساساً على توزيع العدالة والانصاف بين الناس، ذلك ان فاقد الشيء لا يعطيه.

اتقدم باستقالي من سلك القضاء العدلي لانقضاء اكثر من ٢٥ عاماً على دخول الوظيفة راجياً احالتها على المراجع المختصة لاجراء المقتضى القانوني.

ك. ن. س

الناظرة في القضايا العقارية وفي قضايا المطبوعات. ويشغل منذ خمسة اعوام مركز مستشار لدى محكمة الجنايات في بيروت.

وعما ينوي بعد قبول استقالته قال العجوز لـ"النهار": "سأبقى في مجال القانون في قصور العدل، انما محامياً ومستشاراً قانونياً، وانصرف الى متابعة التعليم الجامعي استاذاً محاضراً في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية لمادة القانون الدولي الخاص".

وجاء في كتاب الاستقالة: "في تاريخ (١١ آذار ١٩٩٨) انتهيت ٢٥ سنة من الخدمة في الوظيفة العامة. وكنت طوال هذه الفترة اعلى النفس، كما قيل لنا عندما دخلنا سلك القضاء، بان الكفاية والعلم والعمل والجد هي المعايير الوحيدة التي تدخل في تقويم القاضي وتدرجه وترقيته. الا ان الحقيقة والواقع اللذين عشتها كانا في عالم آخر، اذ ثبت لي خلال فترة عملي، ولا سيما خلال المناقشات القضائية التي شهدتها، ان الاعتبار الاخرى السائدة هذه البلاد، والتي

عودة القاضي حنين الى مزاوله عمله في مكتبه بعد ابلاله من عملية جراحية اخضع لها في مستشفى رزق الاسبوع الماضي، على ان يأخذ الرأي طريقه الى وزير العدل بهيچ طباره ثم يصدر مرسوم عن مجلس الوزراء في هذا الخصوص.

والقاضي العجوز من بيروت، وموليد تموز ١٩٤٦ وهو في السلك منذ ٢٥ عاماً. بدأ عمله قاضياً منفرداً جزائياً في شحيم، ثم عين مستشاراً لدى الهيئة الاتهامية في بيروت، قاضياً منفرداً جزائياً في بيروت، فمستشاراً لدى محكمة الاستئناف في بيروت

قدم القاضي الدكتور اسامه العجوز استقالته من سلك القضاء. وشرح اسباب قراره في كتاب خطي الى رئيس مجلس القضاء الاعلى منير حنين اودعه قلم المجلس، وردها بطريقة غير مباشرة الى عدم انصافه في التشكيلات القضائية "الخاضعة للاعتبارات الاخرى السائدة".

وقال العجوز لـ"النهار": "قراري نهائي. لقد وصلت الى حائط مسدود لأن الموظفين الأوادم موضوعون على الرف". ومن المقرر ان يبدى مجلس القضاء الاعلى رأيه في هذه الاستقالة في انتظار

عبوة على مقر القومي في بكفيا

بعد تفجيرين في البوشرية خلال شهرين

ورأى البيان "ان لا هدف من وراء هذه الاعمال الا تعطيل سياسة الانفتاح والتواصل التي ينتهجها الحزب وهي من دون ريب، ترمي الى اشاعة اجواء مقلقة تحول دون تفاعل المواطنين مع تيار النهضة القومية الاجتماعية، وهي سبيل خلاص للبنان اللبنانيين، على اختلاف انتماءاتهم ومناطقهم، من العودة الى أتون الحروب المدمرة التي كادت تملك لبنان والشعب اللبناني".

وأهاب "بكل المواطنين التنبه الى خطورة هذا المسلسل التفجيري الذي يصب في خدمة المخططات الاسرائيلية ويتربط مع التصعيد الجاري في الجنوب اللبناني.

وأعلن انه ان يضع الاجهزة الامنية امام مسؤولياتها، دعاهم الى كشف المخططين والفاعلين معلنا ثقته بدورها واستمراره في التزامه صون السلم الاهلي والحرص على أمن المواطنين".

يذكر ان العبوة على مقر القومي في بكفيا هي الثالثة التي تتعرض لها مقار الحزب في المتن الشمالي. الاولى كانت على مقر القومي في البوشرية قبل شهرين، والثانية على المقر نفسه قبل نحو اسبوع من اقامة مهرجان الحزب في سن الفيل في ٢٦ نيسان الماضي.

لقى مجهول في الاولى والرابع فجر امس عبوة ناسفة امام مدخل مركز الحزب السوري القومي الاجتماعي في الطيقة الثانية من بناء "بوطة بشير" في بكفيا. وادى انفجارها الى اصابة ناظر المبنى السوري رمضان روجيه بجروح طفيفة.

وأحدثت العبوة حفرة صغيرة، وقدرت مصادر أمنية زنتها بكيلوغرام من الديناميت مربوط بقنبلة يدوية دفاعية أحدث انفجارها تشلعا في ثلاثة ابواب خارجية من الجهة الشمالية للمركز. وبوشرت التحقيقات الاولى باشراف مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود.

وتعليقا على الحادث اصدرت عمدة الانذاعة في الحزب القومي بيانا اعتبرت فيه ان "العبوة هي جزء من مخطط تفجيري لمسيرة الاستقرار الامني والسلم الاهلي، ومن الواضح، ان هذا العمل التخريبي غير منعزل عما سبقه من اعمال واستفزازات تعرض لها الحزب في الفترة الاخيرة، مما يدل بشكل واضح على عزم القوى المتضررة من مسيرة الوفاق الوطني على الاستمرار في محاولاتها المشبوهة لاعادة اجواء الفوضى والتأزم والقلق، وسعيها الممجوم لارتكاب مسيرة الدولة وضرب مشروعها التوحيدي الذي حقق الامن والسلم لكل اللبنانيين".

"الأيام اللبنانية" اختتمت في روما (تتمة)

كلمة سيلفستريني

وكان رئيس المجمع الشرقي في الفاتيكان الكاردينال اكيلي سيلفستريني القى كلمة خلال القداس الذي ترأسه البطريرك صفيير في بازليك مار بطرس مساء الاثنين، جاء فيها: "ان ذكرى زيارة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان قبل عام تحديداً، والتي كان لي الشرف والسرور لأن اشترك فيها، لا تزال حية جداً فينا. وفي هذه المناسبة الطالقة في الذهن، تخلقت كل الامة حول ممثل بطرس وجسدت الطائفة المسيحية مع قداسه الايمان بيسوع المسيح (...).

وفي هذه الايام ايضاً، كان كل لبنان حاضراً في روما في شكل نموذجي ليعيش مجدداً هذا الاختبار. فالطائفة المسيحية الكاثوليكية اللبنانية، ومنها خصوصاً الكنيسة المارونية والرهمانية التي ينتمي اليها الطوباوي الجديد، كانت جميعها مسرورة لوجودها قرب البابا، لترتفع مجدداً من صميم القلب التراتيل الى الله طالبة نعمه للكنيسة التي اسماها بطرس على الصخرة (...).

ان الطوباوي الحرديني يشكر الله معنا على كل خير، ويطلب منه معنا، ان يبارك الارض اللبنانية الطيبة (...). ويحث الاخوة والاخوات في ارضه المحبوبة، على السير في الحوار والتعاون مع بقية الديانات المسيحية ومع اللبنانيين من الطوائف الاخرى، ومع اصحاب الارادات الطيبة في سبيل مستقبل مشترك من السلام والاخوة (...).

وحيا السلطات المدنية، وموجها قبلة سلام الى البطريرك الماروني والمطارنة ورجال الدين و"جميع الذين اتوا الى روما في زيارة تبرك من لبنان ومن دول اخرى، وتحية قلبية الى الاباتي ثابت وجميع ابناء الرهبانية".

ويختم متمنياً للبنان "ان يكون دائماً ارض سلام واخوة، سلام السيد المسيح امير السلام، الذي مشى على ارضكم وباركها".

بدء العودة

ومع اختتام الاحتفالات، بدأت الوفود اللبنانية تعود الى بيروت، ومثلها الوفود اللبنانية في دول الانتشار. وقبل العودة طبعاً، تبضع من روما وتذكارات، وزيارات كنائس واديار ومعالم اثرية في العاصمة التاريخية.

رئيس الوفد الماروني القبرصي النائب في برلمان الجزيرة انطونيو حاجي روسوس قال لـ"النهار": "كانت زيارة تاريخية لا تنسى. اني اشعر كل يوم بفخر اكبر بمارونيتي".

رئيس الجمعية الخيرية المارونية في سان بابلو انطونيو شاهين: "انما ايام لا تنسى، فأنا ابن حدث بيروت، وزرت لبنان اربع مرات وان شاء الله سأزوره في تموز المقبل. وانا فخور بمارونيتي وكينستي واعتز بالبطريرك صفيير".

نائب رئيس الجمعية طوني شديد (من العقيبة - كسروان)، "انما زيارة تاريخية، واليوم اثبت تطويب المحرم الحرديني ان لبنان كما قال قداسة البابا، هو اكثر من بلد، انه رسالة، بل اقول انه ارض قداسة. فالبرازيليون اللبنانيون الاصل يشعرون اكثر من اي يوم مضى بتعلقهم بهذا الوطن، ويكونون كل تقدير واحترام للبطريرك الماروني الذي تركت زيارته للبرازيل الاثر الاكبر في النفوس. ونحن زرنه هنا، وسنزره مرة اخرى قبل عودتنا لتزود بركته وتوجيهاته ولشكره على كل ما يقوم به في سبيل المواطن المقيم والمواطن في بلاد الانتشار".

ذكرى النكبة: بيانات ومواقف

صدر امس المزيد من البيانات والمواقف في الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين.

✻ نقيباً الصحافة محمد البعلبكي والمحربين لمحم كرم تلقياً بيانا من رئيس اتحاد الصحافيين العرب ابراهيم نافع طالب كل الهيئات الشعبية والنقابية داخل العالم العربي وخارجه والمنظمات الدولية بـ "مواصلة العمل الجاد لرفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني، واعتبار ذكرى الخمسين (الجمعة ١٥ ايار ١٩٩٨) نقطة انطلاق حقيقية نحو آفاق جديدة في الكفاح المقدس لاستعادة الارض العربية المحتلة، ومضاعفة الجهود من اجل كشف مخططات الازميين القدامى والجدد لاغتصاب مساحات جديدة من الارض العربية تحت تهديد السلاح وفرض سياسة الامر الواقع وتثبيت دعائم عمليات الاستيطان المنظمة".

✻ اجتمع امس ممثلون لأحزاب وفصائل في مقر الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى في مناسبة الذكرى واصدروا بيانا جاء فيه: "ان التضامن مع فلسطين يجب ان يكون تضامنا مع اهلها برفع الغبن والحرمان والمعاناة عنهم في الشتات، لذا نطالب الحكومة اللبنانية بتخفيف اجراءاتها حيال المخيمات الفلسطينية والغاء قرار التاشيرة ومنح شعبنا الفلسطيني حقوقه المدنية والاجتماعية كي يتمكن من الصمود والعيش بكرامة ريثما يعود الى دياره. ونعتبر في هذا المجال ان كل دعوات التوطن والتهمير ومشروع الوطن البديل هي مؤامرة على قضية فلسطين وشعبها المناضل وتصب في خدمة المشروع الصهيوني".

✻ دعا الحزب السوري القومي الاجتماعي الى ندوة عن "الارهاب الصهيوني: عقيدة وممارسة" يشارك فيها وليد عبد الرحيم وغازي حسين ويوسف كفرنوني، الخامسة عصر الثلاثاء المقبل في "قاعة النهضة" قرب فندق "البريستول".

علي عرب لم ينقطع عن العمل السياسي

ورد امس الى مكتب "النهار" في صور الآتي: "تعليقاً على ما نشرته "النهار" تحت عنوان "التنافس يشتد في الضاحية والجنوب" بقلم الاستاذ ابراهيم بريم عن الوزير والنائب السابق علي عرب، نؤكد أن عرب لم ينقطع عن أهله في صور بعد ١٩٧٢، بل بقي متواصلًا مع الجميع اجتماعياً وانمائياً وانسانياً وظل بيته، ولا يزال، مفتوحاً للجميع، وخدماته لم تنقطع قدر المستطاع، وهو صاحب مشروع اول ثانوية نموذجية في صور. وعندما تسلم وزارة الزراعة اقام اخضم مهرجان لبناني زراعي وصناعي وسياسي في صور، وهو الآن في صدد مشروع سياحي يعود بالمنفعة الاقتصادية لصور واهلها".

٩ موقوفين بحادث زقاق البلاط

سلم العنصر في "حزب الله" طارق عزقون نفسه امس الى الشرطة العسكرية، بعدما صدر في حقه الجمعة الماضي بلاغ بحث وتحرر على اثر الاشتباك بين عناصر من "حزب الله" وحركة "امل" في زقاق البلاط.

واحيل ملف الحادث على القضاء العسكري بحسب الصلاحية، باعتبار ان عنصرين من قوى الامن الداخلي اصيبا فيه، وفق مصادر امنية، ونال كل منهما تقريراً طبياً بالتعطيل، بأربعة ايام وأخر بعشرة ايام.

وتسلم مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود ملف التحقيقات في الحادث. وكشفت مصادر قضائية ان الجيش اوقف سبعة من "حزب الله" وحركة "امل" فارفع عدد الموقوفين في القضية الى تسعة.

شاهين ورفاقها: إرجاء جديد

ارجأت محكمة التمييز الجزائرية امس برئاسة القاضي احمد المعلم الـ ٢٢٣ حزيران دعوى الموقوفين انطونانيت شاهين وجماد ابي رميا وسعد جبريال ورشيد ضو المتهمين بقتل الاب سماعيل الخوري في بلدة عجلتون، وذلك لعدم اكتمال الميثة.

قتيل صقلاً

كان الفتى ماهر حجازي (١٦ عاماً) يحاول التقاط حمامة غطت على سلك كهربائي محاذ لمنزله في درب السيم - صيدا فصعقه التيار وقضى فوراً.

المحكمة العسكرية تطلب الاعدام لمتهم بتفجير سيارة في الطريق الجديدة

كتب بهجت جابر:

وقبل توقيفها طلب من حمادة ان يترجل ويراقب الطريق ويؤمن سيارة للعودة بها. وعندما تركوا سيارة "المرسيدس" المفخخة، عادوا الى محمود الذي كان امن سيارة اجرة انتقلوا فيها الى منزل شفيق منيمنة في برج البراجنة، وبعد قليل دوى الانفجار، فأطمأن الجميع الى نجاح عملية التفجير التي تمت بواسطة جهاز توقيت، وقبض محمود من والده شفيق مبلغ الفئ ليرة مكافأة. كذلك قبض المدعى عليه الجندي جماد الترك مبلغاً مماثلاً.

وتبين ان محمود منيمنة فسخ مجدداً "سيارة اخرى وقرر تفجيرها بالاسلوبي نفسه، وكان طلب من شقيقته نهاية ان تساعد في وضع السيارة في حلة الطريق الجديدة، فوافقت ورافقته مع المدعى عليهم منى فرحات وهدي زعير وابو علي الفافوري ومحمد حجازي الذين لم يتوصل التحقيق الى معرفة كامل هوياتهم. الا ان عطلاً طراً على جهاز التوقيت وافشل عملية تفجير السيارة التي فُخخت بمئتي كيلوغرام من الديناميت والمتفجرات.

وطلب قرار الاتهام ادانة محمود شفيق منيمنة بجنايات تفخيخ سيارة وتفجيرها وقتل ابرياء. وان فعله ينطبق على احكام قانون الارهاب المنصوص والمعاقب عليه في احكام المادتين ٥ و ٦ من قانون (١-١) ١٩٥٨، اضافة الى احكام المادة ٥٤٩ عقوبات.

واعترف المتهم محمود منيمنة بما نسب اليه. وبعد سماع اذادات شهود الحق العام ومطالبة المدعي العام العسكري وطلب انزال عقوبة الاعدام بالمتهم مع مراعاة تطبيق قانون العفو ومن ثم مراعات وكلاء الدفاع، قضت المحكمة بالاجماع باعدام محمود شفيق منيمنة وبخفض العقوبة الى الاشغال الشاقة المؤبدية.

السجناء المنقولون الى طرابلس

انهموا اضرابهم عن الطعام

طرابلس - "النهار":

اوقف امس السجناء المنقولون تأديبياً من سجن رومية المركزي الى سجن طرابلس اضرابهم عن الطعام اثر حضور قائد منطقة الشمال الاقليمية في قوى الامن الداخلي العميد نديم حمدان وقائد سرية درك طرابلس العقيد حبيب لطفي الى السجن قبل الظهر، وقد استمعا الى مطالب المضرين الـ ١٢. وكرر هؤلاء ان اضرابهم ليس موجهاً ضد ادارة السجن في طرابلس او بسبب سوء معاملتهم انما هو من اجل ذويهم الذين يتعذبون ويتحملون المشقات والتكاليف للحضور ومقابلتهم في طرابلس. وشددوا على طلب اعادتهم الى سجن رومية او اي سجن اخر قريب من عائلاتهم، مؤكداً انهم لم يشاركون في العصيان منكم. وشكوا بعضهم من بطء بت قضاياهم المعروضة امام المحاكم. العميد حمدان والعقيد لطفي طلبا من السجناء ان يتناولوا غذاءهم لان لا مجال للتفاوض في ظل الاضراب. وقالوا ان امر نقلهم من سجن رومية قضائي وليس ادارياً، وهو لا يتم بطلب جماعي بل بأن يتقدم كل سجين يطلب على حدة الى الادارة التي لها ان توافق او ترفض. واذا اصر السجناء على موقفهم من الاضراب فان القانون يقضي بعزلهم كل في زنزانه انفرادية بحيث يصبح صيامهم حقيقة عن كل شيء، بما فيه المياه والدخان. وأشار العميد حمدان الى ان موضوع نقل السجناء ممكن الى غير سجن رومية اذا تم تقديم الطلب بشكل عادي.

وتجاوب السجناء وترجعوا عن اضرابهم وتناولوا غذاءهم، على امل بت الطلبات التي قدموها لنقلهم. وكان محافظ الشمال خليل المندي تخفد بدوره السجناء المضرين، يرافقه المدعي العام الاستئنافي في الشمال وليد عيود وعدد من الضباط في قوى الامن الداخلي. وقد استمع الى مطالبهم ووعد بنقلهم الى المراجع.

هل يغطي رماد الانتخابات جمر محرقتها؟ عين الريحانة تستغرب غياب النواب عن الاعتصام نوفل: الفكرة غير واردة وستتصدى للمشروع

فرن لدهن السيارات وسط المنازل؟ السكان اعترضوا لتدارك الروائح والضجيج وتطمينات المالك مصفاة ومراوح وداخون

لا بد ان تكون بعيدة عن المباني السكنية ثلاثة كيلومترات على ان تشكل خطا مستقيما".

من يتحمل مسؤولية انشاء فرن حراري يرش دهان السيارات، في حي أهل وفي منطقة غير مصفأة صناعياً؟ وإلى متى تستمر انعكاسات الرخص القديمة المعطاة عشوائياً والتي تتيح بسلامة البيئة؟

سؤال وجهه اهالي مبنى الرابية في منطقة المصيطبة - بيروت، ضمن عريضة استنكار رفعوها الى وزارات الداخلية والصحة والبيئة ومحافظ بيروت نقولا سابات، وشكوا فيها ان مالكا جديدا اشترى مستودع الجبن الذي يقطنون فيه، ويعمل على تجميره بفرن حراري يستخدم في دهن السيارات.

روائح... ومسجد

واستند الاهالي في احتجاجهم الى ان القرن المذكور سيجبرهم وسكان المباني المجاورة على تنشق دخان وسموم وروائح لا تحتمل، لافتين الى "ان مسجد السلطان محمد الفاتح يبعد امتاراً قليلة عن الكراج، مما يتسبب بازعاج اضافي للمصلين فيه. والمشكلة ليست بنت ساعتها، فقد بدأت عام ١٩٧٣، عندما حصل المالك الاول للمستودع على رخصة دائمة من البلدية، فتح بموجبها كراج حدادة وبويا. ولم يمر الامر طبعاً بدون اطلاق راحة السكان وازعاجهم وانتشار روائح البويا في محيط مناهم، مما ادى الى نشوب خلاف حاد بينهم وبين المالك. واستمرت الامور متوترة حتى وقع الفريقان عام ١٩٨٢ عقداً مصالحة، نص على ان يسمح الاهالي للكراج بالعمل شرط التقيد بالشروط البيئية والفنية. وتضمن العقد بنداً آخر أكد زوال مفاعيل الاتفاق فور استعمال الكراج لاغراض اخرى او بيعه من الغير.

اضرار وخيمة

رئيس لجنة ملاك المبنى هلال مراد اعرب عن رفض الاهالي الشديد استحداث الفرن الجديد في المستودع، لان اضراره الصحية ستكون وخيمة وتنعكس سلباً على صحتنا، معتبراً ان السبب الرئيسي للمشكلة ان الرخص المعطاة قديماً لم تراعى اياً من الشروط البيئية والصحية. هدى يموت تسكن الطبقة الثانية من المبنى، تخوفت ان يتأثر اولادها بروائح مادة التينر المستعملة في رش بويا السيارات، مشيرة الى "ان ابنتها عانت طويلاً الربو والحساسية، وسيعاودها المرض حتماً اذا تنشقت الروائح الكريهة مجدداً". وتساءلت أمل كريمة: "كيف تسمح الدولة بالحاق الاذى بالمواطنين؟ الا يكفيننا تلوث البيئة من حولنا؟". وتابعت "ان صاحب الكراج جهز المبنى بداخون تابع للفرن، وهو ملاصق لنوافذ الشقق مما يسهل دخول اللصوص منازلنا". ووصف وليد طيان عمل الفرن بأنه "مخالف للقوانين البيئية ولا يستوفي الشروط الصحية"، مضيفاً "ان غباره سيكون مشعباً بثاني اوكسيد الكربون الضار الذي سيقتحم بيوتنا بدون استئذان".

مصاف ومراوح

المالك الجديد للمستودع يوسف خواجه اوضح انه اشتراه من مالكة الاول الذي يحمل رخصة منذ ١٩٧٣، ويعمل حالياً على تسجيل الرخصة باسمه. واكد "انني اعمل على تمييز المكان بفرن لرش بويا السيارات، لكنني حريص على تزويده مصافي تقوم بجمع الغبار ونقلها الى الداخون المركب حديثاً، علماً ان طوله يناهز سبعة امتار ويرتفع مترين عن سطح المبنى. وهو مزود بمراوح لضخ الهواء، مما يعني ان الفرن لن يصدر اي روائح كريهة". وختم "ان اعتراض اهالي المبنى سببه جملهم كيفية عمل الفرن، الذي يلتزم المواصفات الفنية".

وافاد مصدر في بلدية بيروت "ان مراقبا من البلدية كشف على الكراج بناء على طلب الاهالي، ووجه انذاراً الى مالكة الجديد يحتم عليه عدم مباشرة عمله قبل ان يحصل على ترخيص قانوني باسمه الشخصي".

ر.ص.

وزراء البيئة العرب

وصل أمس الى القاهرة، مستشار وزير البيئة اكرم شهيبي، نبيل أبو غانم للمشاركة في اجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة، والتي تبدأ اليوم في مقر جامعة الدول العربية.

لا بد ان تكون بعيدة عن المباني السكنية ثلاثة كيلومترات على ان تشكل خطا مستقيماً".

... وثان

كذلك وجهوا كتاباً آخر الى الوزارة عينها في ١١/٢٨/١٩٩٤ استنكروا فيه "الحاج اتحاد بلديات كسروان - الفتوح على تنفيذ المحرقة التي تعتبر من اكثر المشاريع ضرراً بالصحة وازعاجاً للجوار، بسبب ما تصدره من روائح كريهة ودخان".

اما جمعية راهبات مار يوحنا المعمدان التي تملك عدداً كبيراً من العقارات المحرقة والمعدة للبيع في محيط دير حراش فأكدت انها لم تبع عقاراً واحداً منذ شاع الاقتراح المشبوه.

نوفل: ستتصدى

رئيس اتحاد البلديات نهاد نوفل الذي كان صرح لـ "النهار" في ٥/٥/١٩٩٨ "ان الاتحاد ينوي تحويل الارض مركزاً لمعالجة النفايات في اسلوب في وصفي"، قال امس: "ارفض الاعتداء على هذه البقعة الخضراء ولا اؤيد تحويلها محرقة للسموم حتى لو خضعت للشروط الفنية"، مشدداً على "اننا ستتصدى للمشروع بكل ما اتيح لنا، وسأكون اول المعتصمين في حال اشيع مجدداً ان عين الريحانة ستكون مركزاً لنفايات كسروان". اضاف: "ما كان مقرراً للأرض عندما استملكها الاتحاد عام ١٩٧٩ يختلف عما نحن في صده اليوم، وخصوصاً ان البلدة اصبحت مأهولة بكثافة، وفكرة المحرقة فيها لم تعد واردة على الاطلاق".

ورداً على ما اشيع ان مجلس الانماء والاعمار سيلتزم الاعداد للمشروع المذكور اوضح مصدر في المجلس "ان الخطة الشاملة التي تنفذها بالتنسيق مع وزارة البيئة ويومها البنك الدولي تتركز فقط على فرز النفايات وتخميم المواد العضوية وطمر العوادم في مطامر صحية مراقبة، وليست لدينا خطط لانشاء اي محرقة". واورد: "ان المجلس يرحب بانشاء مطامر صحية لنفايات كسروان، وسيدرس كل المواقع التي تقترحها السلطات من الناحيتين الفنية والبيئية قبل البدء بأي خطوات تنفيذية".

نسرين درزي

استعدادات جنوية لـ "حملة الازرق الكبير"

نظمت جمعية "امواج البيئة" اجتماعاً في الجنوب، في اطار الاستعدادات للمشاركة في "حملة الازرق الكبير" لتنظيف الشاطئ الاحد المقبل، في حضور ممثلين لجمعية اميلية وكشافية ورياضية.

وشرح امين سر الجمعية المهندس مالك غندور اهداف الحملة وبرنامجه من سينيقي حتى جنوب صور، لافتاً الى "ان مساهمة الجمعية في العام الفائت كانت ناجحة" وداعياً الى "المشاركة الكثيفة هذه السنة".

وشرح رئيس "حملة الازرق الكبير" حازم ادريس طبيعة المعدات التي تم تأمينها للمشاركة، داعياً الجميع الى "المساعدة في انجاح الحملة".

نعت التراث في عددها الجديد مجلة "حريات" تدافع عن الذاكرة الموروثة

التراث الوطني: انتقل الى رحمته...، ومجلة "حريات" تتقبل التعازي على صفحات عددها الجديد لربيع ١٩٩٨.

هي فصلية يصدرها "مركز الابحاث والتربية على الديمقراطية" CRED بالتعاون مع "مؤسسة رينه معوض"، وخصصت عددها هذا التراث الوطني ومشكلاته، واصفة ما يحصل بأنه "حرب على الذاكرة". وشرحت المجلة اهمية "تراثنا الذي يحتضر" وكيفية صونه وفق معايير تحفظ التوازن بين الحداثة والموروث.

وتوزعت موضوعات المجلة بين ماهية التراث وصفته الشمولية، التخطيط وحدود الملكية، وفي افتتاحية العدد "ان وظيفة التراث ليست جمالية فحسب، بل له وظائف اخرى اقتصادية وسياحية وبيئية واحيانا سياسية ودينية. والتراث في هذا المعنى ليس جامداً بل متحركاً، يتبدل مع الزمن".

وظائفه

وتوزعت موضوعات المجلة بين ماهية التراث وصفته الشمولية، التخطيط وحدود الملكية، وفي افتتاحية العدد "ان وظيفة التراث ليست جمالية فحسب، بل له وظائف اخرى اقتصادية وسياحية وبيئية واحيانا سياسية ودينية. والتراث في هذا المعنى ليس جامداً بل متحركاً، يتبدل مع الزمن".

المساهمون

العدد مرجع في ذاته، ولاسيما انه يحفل بمساهمات اختصاصيين وخبراء ومهتمين بالشأن التراثي. اما المساهمون فيه فمهم: رئيسة قسم الهندسة الداخلية في الجامعة اللبنانية ايفا طيارة، المسؤول عن قسم البيئة في "الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان" المحامي عبدالله زخيا، المستشار الاثري لدى "سوليدير" حارث البستاني، المهندس فضل الله داغر، صادق طيارة، عبدالكريم جبر، رهيف فياض وسمعان كفوري، الدكتور جميل قاسم، انطوان القوال وماجدة نور. الاخراج اتيق ومميز، مما ساعد في ابراز الصور التراثية المنشورة.

من ينصف عمال الاثار في بعلبك؟ افنوا عمرهم في حماية القلعة والمكافأة: عدم ادخالهم في الملوك!

العمال الذين نجح في تأمين وساطة ودعم، تم تثبيته، وتمكن من ضمان شيخوخته، اما نحن فمانا نفعل عند صرفنا؟ تويضنا كله اقل من ١٢ مليون ليرة، فكيف نعيش؟

علي بيان أكد من جهته "بأن العمال راجعوا سابقاً المسؤولين، وشرحوا لهم معاناتهم لكنهم لم يحصلوا الا على وعود وتطمينات. واذ بنا نفاجاً بفتوى الامتحانات في مجلس الخدمة المدنية، التي ميزت بين فلان وعلتان".

وتساءل: "هل يتوقعون من العامل ابن الـ٦٤ عاماً ان يكون متعلماً؟ لو كان كذلك، لما اشتغل في الحفر والتنقيب!"

اضاف: "تعرضت للخطر والقتل اثناء الاحداث، لانني وقفت في وجه الجميع حفاظاً على الموجودات الاثرية داخل قلعة بعلبك، فهل يكافئوني بهذه الطريقة؟"

أين العدالة؟

العمال الذين ظلوا خارج الملوك يطالبون وزير الثقافة فوزي حبيش والمدير العام للآثار كميل اسمر بانصافهم، والرأفة بأحوالهم، علماً انهم ما زالوا يؤدون واجباتهم لجهة اقامة السقالات، والترميم، ورفع الاعمدة والحجار حتى انهم قاموا بمبادرات فردية ايجابية داخل القلعة ابان الحرب، فأنشأوا أحواض الزهر، واستمروا في حراسة القلعة وتنظيفها.

كذلك، عملوا في غالبية الورش الاثرية في مختلف المناطق من صور، الى صيدا وشحيم والجمهور ومزرعة كفرزيبان وأفقا وجبيل. وهم يتباهون بأن أسمر وجه لهم كلمة شكر خلال افتتاح المتحف الوطني في بيروت.

في اختصار، انهم مجموعة كادحة يمهها فقط ان تحظى بمستقبل لائق، اسوة بسواها. فأين العدالة؟

صبحي منذر ياغي

معاناة عمال الاثار في قلعة بعلبك، قضية انسانية لم تعالج حتى الان، علماً ان جذورها تعود الى الستينات عندما حاول هؤلاء تحقيق مطالبهم ولم ينجحوا في ذلك الا جزئياً.

المحامي غالب ياغي تابع هذه المعاناة منذ ذلك التاريخ، وأكد "ان كل ما تم التوصل اليه ينحصر في الاتاحة امام العمال ان يستفيدوا من تقديرات الضمان الاجتماعي. وكان رشيد الصلح يومها رئيساً للحكومة، وعلي الخليل وزيراً للاصلاح الاداري.

وشدد على "ان هؤلاء العمال افنوا عمرهم في الحفاظ على الآثار، وترميمها وتنظيفها، وبتات لديهم خبرة كبيرة في هذا المجال".

امتحان... للصراف

عام ١٩٦٥ كان عددهم ٣٦٥ عاملاً، وتم صرف بعضهم لبلوغه السن القانونية، فصاروا عام (١٩٧١ ٢٧٥). اما اليوم فلم يبق منهم الا عدد قليل. والمشكلة ان ٣٩ عاملاً تم تثبيتهم قبل عام في الملوك الاداري بعدما اجريت لهم امتحانات في مجلس الخدمة المدنية، في حين بقي ١٧ عاملاً خارج الملوك. "النهار" التقت بعض هؤلاء داخل القلعة فشرحوا معاناتهم، ومطالبهم.

العمال محمد صادق اسماعيل قال: "الدولة ظلمتنا، لاننا ثبتت زملائنا ووزعتهم على بعض الادارات العامة، فيما بقيت مع عدد من رفاقي متروكين لقدرنا، لاننا لم نتمكن من الفوز في امتحانات مجلس الخدمة المدنية".

اضاف: "انا أُمي ومثلي كثر. وكان عليهم ان يجروا لنا امتحانات تتعلق بطبيعة عملنا، لا في أمور نجهلها. طلبوا مني في الامتحان ان اعد احرف الهجاء، ولأني اخطأت في تعدادها اعتبروا انني راسب فكل ما اطلب به قبل بلوغي السن القانونية، تثبيتي في الملوك الاداري، لاستفيد من التقديرات الصحية للضمان الاجتماعي، فأعيش مع اولادي بكرامة".

الوظيفة لاصحاب الوساطة

وتساءل علوان عواد: "أين العدالة؟ هل هناك أبناء ست وابناء جارية؟ لماذا فعلوا بنا هكذا؟

ماذا ينتظر العرب والفلسطينيون للرد على تعنت نتنياهو؟ محاولة تقسيط تنفيذ خطة اعادة الانتشار تقطيعا للوقت فيحين موعد الانتخابات التي يتحكم فيها اليهود ويشل عمل الادارة

عمق الانقسامات وسط يهود اميركا. وبلغت الانقسامات حد تهديد اليهود في الكونغرس الذين اعلنوا تأييدهم لكلينتون بأنهم سيواجهون الهزيمة في الانتخابات، اي في تشرين المقبل.

لذلك يحاول نتنياهو الماطلة في دفع عملية السلام عبر البحث في المقترحات الاميركية، وأخذ الوقت الكافي لمناقشتها، وطرح تنفيذ ما هو معروض عليه بالتقسيط وعلى مراحل الى ان يحين موعد هذه الانتخابات، فلا يعود في امكان ادارة كلينتون، ولا في امكان اعضاء الكونغرس المؤيدين لموقفه ولسياسته حيال حكومة نتنياهو، ان يستمروا في هذا النهج، خوفا من ان يتعرضوا للمهزلة في الانتخابات، وان مقترحات الادارة الاميركية لن تعلن حرصا من الرئيس الاميركي على تحاشي المواجهة المباشرة مع الكونغرس، والاكتماء بتأمين مواصلة المحادثات بين الجانب الاسرائيلي والجانب الفلسطيني والمؤول دون توقفها، وكلما دخل الاطراف في مأزق الجمود، تعتمد الادارة الاميركية الى بلورة تصور جديد يضمن مواصلة السير بعملية السلام، الى ان يحين موعد الانتخابات الرئاسية الاميركية فيتحوّل الاهتمام نحوها وينشغل الجميع بها، ويضطر العرب والفلسطينيون مثل كل مرة، الى انتظار نتائجها والمراهنة على قيام ادارة جديدة قد تكون أرحم وأعدل.

اميل خوري

"الدويلة" الشبرا!

نرجو ألا "يطب" رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات، فيعلن نفسه رئيسا للدولة الفلسطينية المستقلة، عبر الاعلان - الذي يهدد به - لقيام هذه الدولة.

المسألة لم تعد شعرا بـ"اعلان الدولة على أي شبر يحر من الوطن".
المسألة في غاية الخطورة، لان الانسياق العاطفي المتهور باعلان هذه الدولة الان، للخروج من عنق الزجاجة الذي وصلت اليه عملية السلام واتفاق اوسلو، هذا الاعلان يعني فعلاً قيام هذه الدولة على "شبر" من الارض.

والمصيبة التي قد تتحول كارثة، هي ان تسارع اسرائيل فتكون الدولة الاولى التي تعترف بالدولة الجديدة، مع اعلان جازم وحاسم ان الحدود "النمائية" لهذه الدولة هي حدود "يوم اعلانها!"

وبالتالي فلا انسحاب من "شبر واحد من اراضي الضفة الغربية المحتلة"، واذا كانت هناك من مفاوضات لوضع نهائي فستكون بين دولة ودولة من دون التطرق الا الى مسائل اجرائية لا ذكر فيها طبعاً للقدس، ولا لعودة اللاجئين أو تعويضهم، والنازحون يعودون الى الدولة الجديدة، والماء المتنازع عليه يملكه من يملك الارض، اما الحدود فقد حلت عقدتها مع قيام دولة فلسطين المستقلة.

هدية كبرى ستكون هذه الدولة، لاسرائيل.
خصوصاً انها ستزيل الرعب القائم والمستمر من الزيادة السكانية الفلسطينية، او الانفجار السكاني، اذ سيحصر هذا الانفجار (المتوقع ان يزيد عدد الفلسطينيين عن عدد الاسرائيليين خلال سنوات، في بقعة ارضية لا تصل الى ٣ في المئة من الارض (بالضبط ٢.٧ في المئة)!

نعود الى السؤال الذي لا سؤال غيره هذه الايام، ليس من المحيط الى الخليج فحسب، بل في القارات الخمس: اذا فشلت محاولات تحريك عملية السلام (وهو المرجح) ماذا على ياسر عرفات ان يفعل؟

والجواب الواضح البسيط: عليه بالعودة الى شعبه، الى كل فصائل شعبه، بمن في ذلك الذين وضعهم في السجون ارضاء لـ"امن" اسرائيل، ووضع هذا الشعب امام الواقع من دون أي تجميل أو تزويق - كما اعتاد - وبعد هذا العرض، الذي نرجو ان يكون صادقا، يبدأ التشاور في الخيارات المطروحة.

قد يستمر التشاور اياما طويلة، لكنه سيخرج بقرار جماعي عليه ان يلتزمه حرقيا لانه سيقرب طريق المستقبل.

لا طريق امام ابو عمار، ولا خيار الا هذا الطريق، وذلك الخيار.

فهل يفعل؟

نشك في ذلك.

فمن شب على شيء شاب عليه، وقد شبَّ عرفات على القرارات المنفردة التي اوصلت شعبه وولاده الى عنق الزجاجة الحالي.

نبيل خوري

تساءل وزير سابق ماذا ينتظر العرب والفلسطينيون لكي يقرروا اتخاذ موقف من سياسة نتنياهو المعتنة ويكون هذا الموقف حازما يفرض عليه ان يعيد النظر في هذه السياسة ويراجع حساباته؟ هل ينتظرون الولايات المتحدة الاميركية وضغوطها على نتنياهو وقد جاء رفضه الدعوة الى عقد قمة ثلاثية في واشنطن يشكل صفة امانة للرئيس كلينتون وللدولة العظمى راعية عملية السلام؟

هل ينتظرون مجيء موفدين روس واوروبيين لاجراء عملية السلام من الطريق المسدود، وهم راغبون في ذلك الا انهم غير قادرين؟

لن يتراجع نتنياهو عن موقفه المتصلبة ما لم يشعر بخخطر عودة اعمال العنف التي تستهدف اسرائيل والاسرائيليين في اي مكان، وتتصعد عمليات المقاومة حيث أمكن ذلك، وما لم يشعر بأن أمن اسرائيل والاسرائيليين في خطر، فلا شيء يجعله يتراجع عن سياسته الاستفزازية، فالالاتحاد الاوروبي لا يملك وسيلة ضغط فاعلة عليه، والولايات المتحدة الاميركية فقدت وسيلة الضغط التي كانت تملكها، مذ أصبح للوبي اليهودي سيطرة تامة على الاكثريّة في الكونغرس، هذه الاكثريّة التي استطاع الرئيس بوش وزير خارجيته جيمس بايكر مواجهتها واخضاعها يوم كانا في السلطة.

ويقول الوزير السابق انه منذ بدء عهد الرئيس كلينتون وادارته تحاول جاهدة تحريك عملية السلام واخراجها من أزمة الجمود، ومنذ مجيء حكومة نتنياهو وهي تماطل وتراوغ في تنفيذ اتفاق اوسلو وتعتمد سياسة تقطيع الوقت الى ان يحين موعد الانتخابات الرئاسية الاميركية المقبلة، فتصبح الادارة منشغلة بها عن عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط، وهذا ما يرمي اليه نتنياهو من طلب تأجيل اللقاءات ما أمكن مع ترك باب الامل في الوصول الى اتفاق على نقاط الخلاف مفتوحا، كما فعل في رفض لقاء واشنطن الذي كان محمدا يوم الاثنين الفائت وطلب تأجيله الى وقت آخر مقترحا البحث في تقسيط اعادة الانتشار في الضفة الغربية بنسبة ١٣ في المئة لامتحان نية السلطة الفلسطينية ومدى استعدادها لمكافحة "الارهاب" بعد كل عملية انتشار حتى اذا ما ثبت له وجود تقصير في هذا الصدد اتخذ من ذلك ذريعة لوقف متابعة اعادة الانتشار، وقد يعتمد نتنياهو بواسطة عملاء الى افعال أحداث يتمم الفلسطينيون بها لتبرير العودة الى موقفه المتشدد.

النفوذ اليهودي

لقد زارت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت المنطقة وقدمت مجموعة من المبادئ واعلنت ان تلك ستكون زيارتها الاخيرة ما لم يكن الاطراف المعينون مستعدين لاتخاذ قرارات في شأن عملية السلام، وفشلت الاجتماعات الاوروبية في بلوغ النتائج المرجوة، والتقى نتنياهو وياسر عرفات مع الرئيس كلينتون في واشنطن وفشلت هذه الاجتماعات ايضا، وعض ان يواجه الرئيس الاميركي مباشرة رئيس وزراء اسرائيل بعد سلسلة الفشل، فانه لجأ الى المواجهة غير المباشرة فرفض مقابلته في احدى المناسبات واحتفى برئيس وزراء اسرائيل السابق شيمون بيريس وارملة راين، ووجه رسائل الى رئيس دولة اسرائيل عازار وايزمن والى كبار الشخصيات الاسرائيلية يطلب فيها التزام تطبيق اتفاقات اوسلو.

لكن نتنياهو استطاع ان يأخذ بثأره ويرد على تصرفات كلينتون هذه بعدما ضمن وقوف الفاعلين في "اللوبي اليهودي" معه والاكثريّة في الكونغرس، ويجعله يكف عن الضغط على اسرائيل ويتراجع عن اعلان المبادرة في شأن اعادة الانتشار وتحقيق مزيد من الانسحابات.

ونجح نتنياهو في جعل (٨ سنتاتور اميركي من مجموع مئة يرفعون رسالة الى كلينتون تصر على وجوب الابتعاد عن اي اعلان رسمي لمبادرته وعن ممارسة اي ضغط على اسرائيل لتنفيذ شيء خلافا لارادتها، وان يدعو السلطة الفلسطينية الى بذل جهود كافية للجم العنف.

والقى اللوبي اليهودي الموالي لاسرائيل بكامل ثقله وراء حملة مكثفة لدعم سياسة حكومة نتنياهو ووجهت اللجنة الاميركية الاسرائيلية للشؤون العامة المؤيدة لاسرائيل نداء الى اعضائها يدعومهم الى التحرك والاتصال بكل نائب في البرلمان لكي يطلب من كلينتون عدم طرح اي خطة لاعادة الانتشار في الضفة الغربية، وان يترك الحكومة اسرائيل تقرير ما يضمن أمنها.

واستخدمت اللجنة ايضا سلاحا آخر، هو تحريك شبكات المتبرعين لحملة الانتخابات للضغط على اعضاء الكونغرس الامر الذي ازعج ادارة الرئيس كلينتون فقابلت ذلك بعدم الارتياح، وحاولت جماعات يهودية مؤيدة لادارته تنظيم حملة مضادة. وهذا يدل على

موراتينوس يعود بأجوبة عن أسئلة لبنانية وسورية رفض اوروبي لمعاقبة اسرائيل ومآخذ على لبنان

كتبت روزانا بومنصف:

العبارة. اما في لبنان الذي اشتكى مسؤولوه الى موراتينوس "عدم حياد" الامين العام للامم المتحدة وتأثره الشديد بسياسة الولايات المتحدة، فقد حمل رئيس الحكومة رفيق الحريري موراتينوس سؤالاً الى الاسرائيليين حول العقبات التي تعترض احياء مفاوضات السلام مع سوريا ولبنان بالاستناد الى القرارين ٢٤٢ و ٣٢٨، ووعد موراتينوس بان يحمل الجواب المناسب في شأنه في خمسة عشر يوماً.

ومع ان المسؤولين اللبنانيين لا يعيرون المسعى الاوروبي اهمية كبيرة خلافاً لما ينادون به علناً من ضرورة تفعيل هذا الدور، فان الاوروبيين يتعاملون جدياً مع المسار السوري - اللبناني - الاسرائيلي المجدد انطلاقاً من اقتناع بأن الاميركيين منشغلون بالملف الفلسطيني ولا مجال لديهم للاهتمام بالمسارات الاخرى وهم يحدون تالياً اهتمام الاوروبيين بهذه المسارات لابقائها حية من جهة، ولأن المدة المتاحة امام الاميركيين لايلاء عملية السلام الاهمية اللازمة محددة بالخريف المقبل موعد انطلاق الاستعدادات لترشيح نائب الرئيس الاميركي آل غور للرئاسة فضلاً عن انتخابات الكونغرس، وهو ما يفسح في المجال امام هامش اكبر للتحرك الاوروبي.

... أه يا بلديتي!

كل هذا الضجيج ولا نجد جواباً واضحاً عن سؤال بسيط:
أين هي ملامح المنافسة على المسؤوليات البلدية؟ واين هي البرامج والخطط والتصورات التي تتحدث عن الانماء والتطوير والبيئة والتراث والثقافة والفنون؟
ما حصل ويحصل هو في الواقع قتال تصاعدي سيزداد شراسة على تخوم النيابات التي استشعرت ان لا معنى لوجودها، اذ توافرت مجالس بلدية واعية ونشيطة ومتنورة تسهر على مصالح المواطنين وتقوم على خدمتهم!
ولأن "الوظائف النيابية" هي مجرد عمل بلدي، واقل ربما (!) يتراوح بين ذرف الدموع على الموتى وتقبل التهانى بالاfrح والركض في دوائر الدولة وراء معاملات وترهات، فان المجالس البلدية في ظل صلاحيات موسعة، ستكون حكماً قطع ارزاق وهو من قطع الاعناق، بالنسبة الى كثيرين من النواب الذين هم في التشريع عدم شرعي، وفي احسن الاحوال مثل: "رجل والديتي... اي أمي لا تقرأين ولا تكتبين".

ولأن في وسع اي رئيس جيد لاي بلدية، ان يقبّح في اقل من سنة سلوك نائب او نواب المنطقة، وان يكشف إفلاس النيابات والاعبيها وعريها الكامل، فقد هب معظم الرهط النيابي الراهن هبة عاصفة للقبض على "الارزاق" قبل ان تذورها رياح البلديات، التي لم يسبق لها ان هبت في لبنان من قبل. وهكذا تسجل المراكز البلدية تنافساً افتقرت اليه "المراكز النيابية" هذا على افتراض اننا شاهداً معارك نيابية.

واذا كان القانون قد اقر الفصل بين التمثيل النيابي والتمثيل البلدي، فان الحرص على الامساك بـ"عدة الشغل" دفع الى الاتفاق على هذا القانون، وفي وسع النائب ان يرشّح اخاه او صهره او قريبه او نصيره، بحيث تبقى فرص "الخدمات العامة" ممسوكة ومسخرة في النهاية للمنصب النيابي، ولو كان الامر سيوقع بعض المجالس البلدية في التبعية والوصاية.

واذا كانت قصة "الاخوة كارامزوف" واضحة وصرحة في جونية، فانها لا تقل وضوحاً في امكنته كثيرة "ورب اخ لك لم تلده امك" ... وهكذا تبدو الانتخابات البلدية مقطورة نيابياً او مصادرة سياسياً اذا جاز اعتبار السلوك النيابي سياسة، واي سياسة!

ضمناً يتحرك عدد كبير من النواب من منطلق ان المجلس البلدي هو في النهاية مجموعة مفااتيح انتخابية في معركة التمثيل النيابي.

ولأن المجالس البلدية بصلاحياتها الجديدة ستشكل بالتأكيد "مؤسسات علاقات عامة" اكثر دراية بشؤون الناس واكثر قدرة على تلبية مطالبهم في بلداتهم، فقد بات من الضروري السعي المحموم الى مصادرة هذا التطور التمثيلي الذي يسلب الكثيرين ابواب رزقهم كما قلنا.

كل هذا الضجيج، ولم نسمع حتى الآن كلمة واعية ومتنورة في الشأن البلدي، ولم نقرأ تصوراً او خطة او برنامجاً للخدمة العامة، رغم ان الجميع يخرطون في القتال في الشوارع والاحياء والبلديات والامن المختنقة بالفوضى والارتجال والوساخة والنفايات والحرائق والاروبنة، والتي تزداد اختناقاً بهذا الضجيج.

وأه يا بلديتي!

راجح الخوري

يسعى لبنان وسوريا لدى الدول الاوروبية من اجل ان تفرض في الاجتماعات الاوروبية - المتوسطة التي ستعقد في مدينة باليرمو الايطالية آخر الشهر الجاري، عقوبات اقتصادية على اسرائيل للضغط عليها من اجل تحريك عملية السلام. ويستند البلدان في مساعهما الى الخلاف الذي نشأ بين هذه الدول واسرائيل قبل مدة حول مشكلة عصير البرتقال التي ادت الى بليلة اسرائيلية كبيرة تظهر فيها مدى تأثر الدولة العبرية اقتصادياً في حال قوطعت اوروبا و اتخذت اجراءات في حقها من هذا النوع. وطلب لبنان من المنسق الاوروبي لعملية السلام ميغل انخيل موراتينوس في زيارته الاخيرة لبيروت العمل لدى الاتحاد الاوروبي من اجل خطوة من هذا النوع وتضمين البيان الختامي الذي سيصدر عن وزراء خارجية دول حوض البحر المتوسط في باليرمو اداة واضحة لاسرائيل وتحميلها مسؤولية تجريد عملية السلام.

وبصرف النظر عن صعوبة الامر في ظل الرئاسة البريطانية الحالية للاتحاد الاوروبي، فان لبنان تلقى جواباً سلبياً في هذا الاطار عرضه موراتينوس للمسؤولين فيه ابرز ما تضمنه نقطتان: الاولى عدم رغبة دول "اعلان برشلونة" (الاورو - ميد) في الخوض في مسألة سياسية شائكة وعالقة واتخاذ جانب الفريق مما يفقد اوروبا دورها وسيطاً حيادياً، والاخرى رغبة هذه الدول، في حال قررت عقوبات اقتصادية ضد اسرائيل ان تضمن موافقة الولايات المتحدة وان يتم ذلك على الاقل بالتنسيق معها، ولا يبدو هذا الامر متوافراً.

وتضيف مصادر دبلوماسية اوروبية مطلعة الى النقطتين المذكورتين نقطة ثالثة، تتعلق بموقع لبنان تحديداً وموقفه في طلب من هذا النوع، وهو الذي تأخذ عليه الدول الاوروبية في معظمها عدم اقدمه على اقتناص الفرصة التي اتاحها الاقتراح الاسرائيلي للانسحاب من الجنوب. ان الدول الاوروبية مقتنعون في قولهم بضرورة "تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون شروط" ولكن...، بان لبنان فائده في اقتراح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورداخي، وليس في اقتراح وزير البنى التحتية ارييل شارون والذي سيكون هو البديل في حال فشل اقتراح مورداخي، باعتبار ان لبنان هو الذي يحتاج الى اجراءات امنية لحماية حدوده ولو ان "ثمة مفارقة كبيرة في كلام المسؤولين اللبنانيين حول عدم رغبتهم في حماية شمال اسرائيل وهي شبيهة الى حد بعيد بالمفارقة (او التناقض) حول رأيهم ان اقتراح مورداخي يعطي "حزب الله" فضلاً كبيراً في انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب من خلال المطالبة بضمانات بعدم تمديده في المستقبل شمال اسرائيل (وهو نصر كبير للحزب ولبنان وسوريا)، في حين ان اقتراح شارون لا يوليهم هذا الفضل" على ما اوردت تقارير دبلوماسية اوروبية نسبت هذا الكلام الى مسؤولين لبنانيين امام المنسق الاوروبي لعملية السلام.

يضاف الى ذلك اقتناع الاوروبيين بان عدم جدية رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو في معاودة عملية السلام يقابلها اصراره منذ وصوله الى سدة المسؤولية على اقتراح "لبنان اولاً" ورغبته في اثناء هذا الملف لاعتبارات تتعلق بالخسارة والتي باتت تعود على اسرائيل من احتلالها الجنوب اكثر منها باعتبارها ترتبط باستكمال عملية السلام.

وما يزيد من صعوبة التجاوب مع الطلب اللبناني وتالياً السوري هشاشة الموقف الرسمي للبنان ازاء الاقتراح الاسرائيلي، ان عبر الرسالة الرسمية التي وجهت الى دول العالم حول الموقف اللبناني، او في "المرافعات" القانونية التي قدمها المسؤولون اللبنانيون الى سفراء الدول المعتمدين في لبنان والتي وصفها احد الدبلوماسيين بانها اشبه بمرافعات "محامي القرى" اكثر منها تعبيراً عن منطق سياسي وحتى في الموقف الحاد للمسؤولين اللبنانيين من الامين العام للامم المتحدة كوفي امان.

اجوبة موراتينوس

على ان الموقف السلبي الاوروبي، اذا صح التعبير، من الطلب اللبناني لا يعود الى انكفاء المبادرات الاوروبية السياسية في عملية السلام. وبحسب معلومات دبلوماسية موثوق بها فان موراتينوس سيعود الى دمشق وبيروت قريباً بعد زيارة اسرائيل ليحمل اجوبة عن اسئلة طرحها عليه المسؤولون السوريون واللبنانيون. فوزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي عرض موقف سوريا من موضوع الاقتراح الاسرائيلي، وهو موقف متطابق مع الموقف اللبناني، لم ينف امام موراتينوس الاحراج او الصعوبة التي تواجهها دمشق ازاء المبادرة الاسرائيلية. لكننا ليست الصعوبة الاولى التي تواجه دمشق على حد تعبيره اذ سبق ان واجهت مواقف اكثر حرجاً. واذا تننى على موراتينوس العودة قريباً الى دمشق، اقترح عليه العودة بصيغ جديدة لمعاودة المفاوضات السورية - الاسرائيلية واللبنانية - الاسرائيلية مع الاصرار على تمسك سوريا باقرار اسرائيل بما تم الاتفاق عليه مع زعيمى حزب "العمل" رئيسي الوزراء الاسرائيليين السابقين اسحق رابين وشمعون بيريس. ولم تفت الشرع الاشارة الى ضرورة ايجاد اطار جديد لهذه المفاوضات من دون توضيح المقصود وبمذه

خمسون عاما على النكبة النكبة المنسية من الداخل

داخليا. اسماء واسماء تتجدد في حياة اناس يعيشون كمواطنين اسرائيليين من الدرجة الثالثة. لم ينسوا وطنهم لانهم يرون كيف يحتل الوطن كل يوم. عن هذه النكبة المنسية تكتب ريم عبيدو مجموعة تحقيقات تنشرها "النهار" في الذكرى الخمسين للنكبة، وستكشف لنا امرأة فلسطينية تعيش في الضفة الغربية حكايات المأساة المستمرة، وتأخذنا في رحلة الى القرى والمدن. كيف هي؟ وماذا بقي منها؟

كتب الكثير عن نكبة ١٩٤٨ وكيف عاشها ويعيشها اللاجئون الفلسطينيون. ولكن ماذا عن النكبة المنسية، نكبة "اللاجئين في وطنهم" الذين يعيشون منذ نصف قرن مأساة كبرى لا نعرفها. قرى مدمرة وقرى مهجورة وقرى يعيش فيها خليط من اللاجئين. ودير ياسين تتحول مستشفى للجناين وكفرقاسم تعالج جروحا، واللد صارت منفى

كيف يعيش فلسطينيو الجليل؟ جولة بين قرى لا تزال مهدمة وقرى مسكونة

فأجبت: من القدس. فقال: اميركية ان كندية؟ (المقصود اميركية - يهودية او كندية - يهودية). اجبت بالتشديد على حرف الدال: من القدس. انا فلسطينية من القدس. تغيرت ملامح وجهه، لكنه نهمني الى المحطة المنشورة. و"تخانا مركزي" نهاريا ليست كمحطتنا في القدس. ليس هناك منادي مثل العم عبدالله يصرخ "على رام الله". هنا كل شيء منظم للافتات لا تخطئ. بحثت عن شاب بملامح عربية كان يفترض ان يلاقيني والبحث لم يدم طويلا. استقبلني سليم واكيم بترحاب مع اننا لا نعرف بعضنا من قبل، وانما رتب اصدقاء من القدس لهذا اللقاء وفي السيارة، انتقد واكيم من يطلق على الفلسطينيين الذين يعيشون في مناطق الخط الاخضر اسم (عرب اسرائيل). وقال انه يفضل تعبير "فلسطينيو الداخل" او "فلسطينيو الـ٤٨". ولام القيادة الفلسطينية التي تجاهلتهم "تماما في اتفاق اوسلو، وقال ان "هذا اشعرنا بالاحباط" على اعتبار ان الجميع تخلى عنا"، و"نحن الذين كنا بنبي امالا على ان منظمة التحرير سوف تحل مشاكلنا". و"بدلا من ان تقوم بهذا، قالوا لنا: اعتمدوا على انفسكم. وبالفعل صرنا نعتمد على ذراعنا في حل مشاكلنا" مع الدولة العبرية، مثل المطالبة بعودة المهجرين في الداخل الى قراهم وعددها ٤١٨، وانتزاع اعتراف من اسرائيل بالقرى "غير المعترف بها"، والاصرار على المطالبة بالمساواة بين اليهود والعرب. من الطبيعي ان يبدا واكيم بقريته، البصة، التي اقيمت على انقاضها بلدة "شلووم" الاسرائيلية. وهو صار لاجئا في قرية "معليا" التي لا تبعد سوى كيلومترات قليلة عن قريته.

الرقص داخل المسجد

الذهاب الى البصة، وهي الاقرب الى الحدود اللبنانية، كان عن طريق قرية الديب الساحلية التي دمرت ايضا عن بكرة ابيها عام ١٩٤٨، واقامت على ارضها مستوطنة "غيش هزيف". ولم ينج من التدمير سوى جامع بمحاذاة شط البحر الابيض المتوسط، يحوطه من الجانبين ملهى ليلى او "كاترون" بالعبرية، وشاطئ للعرافة يسمى "شط هزيف". وقال واكيم ان "الرقص والفكش كان الى وقت قصير داخل المسجد الى ان اعترضنا، وخشيت الحكومة الاسرائيلية من انتقادات الاجانب كون الشاطئ منطقة سياحية".

منطقة شط العرابة والملهى زترهما صاحبهما، ايلي افيف، بسياج كدولة مستقلة على شاطئ البحر. وداخل السياج نساء بمايو وبدونه، ورجال يستعرضون اجسامهم المفتولة. فوق التلة المقبية المطلة على البحر كانت قرية الزيب حيث يسكن ٤٠٠ نسمة ويعملون في الصيد والزراعة. والان يفرش كيبوتس "بيت معرفة"، زراعية كالاخطبوط فوق التلة. لم نجد احدا من اهل الزيب في الجليل، ولكن يذكر انه عندما غزت القوات الاسرائيلية لبنان عام ١٩٨٢ التقى احد الضباط الكبار بفتي في احد الخيميات فسأله: من اين انت؟ فأجاب: من الزيب. فضربه ونهزه واعاد السؤال، فاصر الفتى على انه من الزيب، فبئس منه الضابط وتركه حائقا وهو يقول: "يا لهذا الشعب، انه لا ينسى".

البصة

وصلنا البصة، فاذا بها مجرد اعشاب برية واشواك وصبار. مسجدها وكنيسة الروم الكاثوليك، تحولا الى زريبة للحيوانات. ماعز في المسجد واثار مخلفات دواب في الكنيسة. وعلى مشارفها بيوت انيقة لها قريميد احمر، ومصنع للادوات البلاستيكية. والكنيسة مبعث ذكرى اليملة لايلاس واكيم، والد سليم. ففي المكان الذي جمع فيه الجنود الاسرائيليون سكان البصة عام ١٩٤٨، بعدما "حاصروا من ثلاث جهات بالرصاص والقنابل والمدافع ما عدا الجمة الشمالية المؤدية الى لبنان، حتى نهزم منها. قتل من قتل وجرح من (التتمة في الصفحة ٥)

في اسرائيل افلام وثائقية باسم "تكوما" اي الانبعاث، تشوه التاريخ وتعادي على الحاضر، ونحن ننسى موتنا وذاكرتنا. كان علي اقتحام هذه الحصون والنبش في ذاكرة من تبقى منا لاجيائنا واحيائنا. والمناطق التي ارتكبت فيه اسرائيل المجازر وشردت اهلها عام ١٩٤٨ لتقيم دولتها عليهما، ليست بعيدة عن القدس. ولم يتوقف العيب بالتاريخ على التعاليم بالخريطة وازالة المعالم، لكنه امتد ليشمل من صمد سواء بارادة او غيرها لاعادة توزيعهم في بيوت وقرى اخرى وكأنها بذلك تريد اقتلاع ما تبقى من جذور. لعل اكثر ما يغيظ ويغضب الكبار هو الحملة المركزة لاسرائيل على اشجار الزيتون، وكأنها تحقد عليها لأنها تذكرها بأنها اقامت دولتها على ارض ليست لها، وتراث لم تمتلكه قط. لكن الاخاديد المرسومة على وجوه المسنين تحكي الارض وشجر الزيتون بكافة تفاصيله ويحفظها الصغار عن ظهر قلب وكأنهم عايشوا لحظاتها. الراديو في اوتوبيس "ايغيد" رقم ٩٤٠ المسافر الى حيفا يتحدث بالعبرية، وتمتعات المسافرين ايضا بالعبرية. ومشاهدة المناظر الطبيعية الخلابة من نافذة الباص عادة ما تكون في بلد آخر مبعثا للراحة، بيد انها كانت في هذه الرحلة مبعثا للاستفزاز والحيرة والتساؤل، خصوصا انا كانت مصحوبة بشتائم سيدة معتومة: "... اخذته عرافيم"، "اخو... عرافيم". "ابن الكلب عرافيم".

دوافع الرحلة لا تحتاج الى تدوين، غير اني فضلت ان اشغل نفسي بشيء ساعديني على تحمل الموقف فصرت افكر بهذه الدوافع: من العار ان لا اعرف بلدي، صحيح ان اسرائيل نجحت الى حد كبير نحو المناطق التي احتلتها عام ٤٨ من الذاكرة، ولكن ان الالوان لانعاش هذه الذاكرة. اسرائيل تحتفل بالذكرى الخمسين لما تسميه "اقامة دولة اسرائيل" ومن واجبا كعرب ان نوضح كيف اقيمت هذه الدولة؟ وعلى حساب من؟ وهذا يستدعي بحثا ميدانيا بعد مرور كل هذه المدة من الاحتلال. كما ان كثيرين يعتبرون ان العرب في مناطق الـ٤٨ متأسرلين، فاردت ان اكتشف حقيقة ذلك.

وصلنا الى حيفا. لكن الرحلة بدأت. فالهدف هو الجليل الاعلى. مشاعر الغربة تتعمق قيل الوصول اليه، وخصوصا مع دخول هذه المناطق في عيد الفصح "البيسخ" حيث من الصعب الحصول على سندويش، والخبز محظور يبعه لاسباب اجهلها، والبديل هو فطيرة مملحة او معجونة بالبصل "المتسوت". ولم يشأ العامل في مطعم مخططة الباصات المركزية (تخانا مركزي) ان يجيب على اي سؤال لأن "الغرامة تصل الى سحب رخصة المحل"، علما ان حيفا مدينة "مختلطة" يعيش فيها عرب ويهود.

الوصول الى القرى المحاذية للحدود اللبنانية، كان يتطلب السفر الى نهاريا اولاً. الاوتوبيس المتجه الى هناك كان اكثر الة خصوصا بعدما صعد اليه اشخاص بهم ملامح عربية، وان تحدثوا مع السائق بالعبرية، غير ان احاديثهم مع بعضهم البعض كانت بالعربية "الفلاحيحة" المطعمة ببعض المفردات العبرية.

تشجعت على النظر من النافذة. تلال خضراء على مد البصر يقطع تناسقها احيانا مستعمرات ضخمة او وحدات سكنية صغيرة. الوجوه اشكال والوان، اثيوبية، اميركية، اوروبية شرقية او عربية، وعربية. ومن النافذة المطلة الى يسار الشارع يظهر شط البحر الابيض المتوسط هادئا وصافيا احيانا ومزخرفا بمظلات مختلفة الاحجام والالوان، وبشر بملابس خفيفة او بالمايو. الحق معهم، فالطقس حار وكزنا في آب وليس في نيسان.

نزل الشباب العرب في المحطة التالية. طلبت من السائق الاسرائيلي "بالانكليزية" ان ينهمني حين نصل الي المحطة الاخيرة. يبدو ان حديثي بالانكليزية اثار فضوله فسألني من اين انا؟

سلوك طريق جديدة للتحرير

من فلسطينية وغير فلسطينية. فالطرح الديني يخدم مباشرة العدو، بينما التمسك بمبادئ القانون الوضعي والعلماني هو شبكة الخلاص الوحيدة. كما ان تطفنا على تقويم المحرقة وفيما او عدم نفيها يصب ايضا في منطق العدو. فنحن كعرب لا علاقة لنا بما حصل من اضطهاد لليهود في اوربا ويجب الا نزع انفسنا في هذا الموضوع. فضية تعويض اليهود عما عانوه في غير ديار العرب يجب ان تبقى قضية غير عربية وعلى الغرب ان يعرض عما يراه مناسبا لكن ليس على حساب اراض وشعوب عربية. ومقاومتنا للاحتلال ليست مقاومة لليهود كيهود وليست مقاومة اسلامية، انما هي مقاومة انسانية سامية وحق مشروع عالميا للدفاع عن تراب الوطن وعن الاملاك والحق في الحياة. ولا حاجة الى زج الدين والهوية الدينية في الموضوع، فلو كان الغزاة من البوذيين لكانت المقاومة ايضا حقا مشروعاً وواجباً مقدساً.

العودة الى العروبة العلمانية الحديثة وقيمها هو العامل الثاني الذي لا بد منه في السنين المقبلة لمجابهة التحدي الصهيوني- الاميركي. لقد كان في غاية السذاجة ان تتوهم القيادة الفلسطينية انها يمكن ان تستعيد الحقوق الفلسطينية خارج اطار عودة التضامن والتماسك في المجموعة العربية.

القضية الفلسطينية قضية عربية ويجب ان تعود الاقطار العربية الى التضامن والمواجهة المشتركة، وما حصل بين الانظمة العربية المتناحرة خلال نصف القرن الماضي سيبقى نقطة عار رئيسية في التاريخ العربي الحديث. وعلى الاجيال المقبلة ان تعمل جاهدة لرص الصف العربي في اطار قومي مض.

ان استعادة حرية الشعوب العربية الواقعة تحت الهيمنة الاميركية العسكرية والسياسية وتعتنق اسرائيل حليفة اميركا رهن بنيد روح العداة بين الانظمة العربية ورص الصفوف، وفي نهاية الامر التأكيد على ارادة التحرير حتى على طريقة الحرب النظامية اذا اقتضى الامر ذلك. ان انفماس الكثير من العرب في جو الصفقات والمضاربات المالية والعقارية والمشاريع الفخمة التبنيرية يؤشر الى العدو ان لا استعداد عند العرب لمحاورة التحرير. والتفاسك الريب في تطوير الصناعة ومحو الامية والتقدم العلمي اشارة اضافية الى ان العرب لا يمكن ان يصبحوا فاعلين في موازين القوى الاقليمية وان اسرائيل واميركا يمكن ان تستمر في السياسة العداية نفسها حيالهم ودون تعرض مصالحهما للخطر.

على الاجيال الصاعدة ان تعمل لبورة وعي جديد في نصف القرن المقبل بناء على عبر النصف القرن الماضي وعليها ان تقتنع بأن التغيير والتحرير ممكنان في حال التخلص من المناخ الفكري والسياسي والديني السائد. وهذا ان يتم في لحظة بل طريق التحرير والحرية والديموقراطية لا تزال طويلة. انما الطريق موجودة. فلنبحث عن الجرأة لسلوكها ولنبتعد عن سلوك الطرق المسدودة التي نسلكها الآن ونصب جميعها في مصلحة اعداء الامة الحزينة الكئيبة المفتعبة حقوهم من كل الجهات الداخلية والخارجية.

جورج قرم

في اسباب نجاح المشروع الصهيوني وعوامله

دولة، الى قوة اقليمية عظمى، لو لم تكن تملك مشروعاً، وقوة ذاتية لتحقيقه. وثاني تلك العوامل الدعم الخارجي: المالي، والعسكري، والتكنولوجي، والسياسي، الذي تلقته من بريطانيا، وفرنسا، والولايات المتحدة. بريطانيا هي التي سهلت لها الهجرة وهيأت لها اسباب المبررة دولة، وكانت وراء قواد التقسيم. وفرنسا هي التي بنت سلاحها النووي، ووفرت لها امكان التفوق العسكري الاستراتيجي على العرب. اما اميركا، فهي التي دعت وحمت أمن الدولة اليهودية وارتقاءها الامبراطوري بكل شيء. بالتسليح غير المشروط، وبالتزويد العلمي والتكنولوجي غير المحدود، وبالدمع الاقتصادي والمالي السخي، وبالقيتو في مجلس الامن، وبالضغط والابتزاز المستمرين للعرب... الخ. واليوم، اذ تعلقو قامة "اسرائيل" في المنطقة، فيسبب انما كانت ذلك الطفل المدلل الذي لم تتوان القوى العظمى في استجابة طلباته.

وثالث تلك العوامل دعم "المجتمع الدولي" مثلاً في هيئة الأمم المتحدة، وخصوصاً مجلس الامن، الذي أعطى اليهود الحق في اقامة دولة، ولم يتبرع على الشعب الفلسطيني الا بحقوق رمزية لا قيمة لها في ميزان المصالح، وليست مما يحتمسب في عداد تصحيح حالة الظلم والحيث التي لحقت باسم "الشرعية الدولية"! ومما قيل في شأن وجوب قيام الأمم المتحدة بدور فعال بازاء اقرار بعض من الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، مثل حقه في تقرير المصير وبقاء دولته المستقلة، فإن "اسرائيل" كانت - على الدوام - اكبر مستفيد من "الشرعية الدولية"!

اما رابع تلك العوامل، فهو التشردم العربي وغياب استراتيجيا عربية شاملة وحيققة للمواجهة. تقذت "اسرائيل" من خلافات الدول العربية وهرورها البيئية وكيد بعضها لبعض الآخر، بل كانت - احياناً - مهندساً ناجحاً للخلاف والفرقة والصراع بينها! وعليه، كانت تستطيع في حروبها او مواجهاتها السياسية كلها ان تطمئن الى أنها لا تواجه كتلة عربية موحدة، بل أرخبيلاً عسكرياً وسياسياً لا حول له ولا قوة، وتالياً كانت تستطيع دائماً تحصيل عائدات التشردم العربي ارباباً صافية في رصيد مشروعها!

... واذ تتخلف "اسرائيل" بذكري نصف قرن على ميلادها، تتخلف بنجاحها في استثمار هذه الارصدة مجتمعة!

عبد الإله بلقزيز

يتطلع الانسان العربي بالحن الشديد والكآبة الى ما حصل من مأس وآلم منذ نكبة فلسطين عام ١٩٤٨، التشريد، والحروب والمهادنة مع العدو ومعاناة لبنان المستمرة منذ عام ١٩٧٥. واسرائيل مع حليفها الاساسية الدولة الاميركية لا تزال قابعة على فتوحاتها، متعجرفة، لا تقبل اي حوار جدي من اجل السلام. بل ما تراه اسرائيل، بالمساندة الاميركية المستمرة، هو انه كلما تصلبت ورفضت منطق القانون والعدل، كلما رأت بعض الزعامات العربية تنجر الى منطقها. فهذا هو الزعيم التاريخي للمقاومة الفلسطينية، ياسر عرفات يود ان يزور متحف المحرقة في واشنطن، العاصمة السياسية الفعلية للصهيونية، ويقوم بزيارة منزل الشهيدة الطفلة اليهودية أن فرانك في هولندا التي سعت بحسب الرواية الى الافلات من النازيين الالمان. وهذه دولة مصر التي قبلت من خلال اتفاقية "كمب ديفيد" عام ١٩٧٨ الا يعود جيشها الى منطقة سيناء المستعادة من العدو الصهيوني بسيادة ناقصة في غياب وجود الجيش المصري.

وبالإضافة الى الانجرار التدريجي نحو منطق اسرائيل واميركا، فقد انجر العرب الى اشبع انواع الخلاف بينهم من حرب اليمن في الستينات الى حرب لبنان في السبعينات الى الحرب بين العراق وايران في الثمانينات، واخيراً الى حرب الخليج المشؤومة التي ادت الى زوال القدرة العسكرية العراقية وهي كانت اهم قدرة بين الدول العربية. وبدا العرب امام العالم الخارجي وكأنهم قبائل متناحرة لا يجمعها شيء على رغم اللغة والدين والتاريخ المشترك، وان اسرائيل هي على حق عندما تدعي انها ليست المسؤولة عن عدم استقرار الشرق الاوسط وان "مشاكسة" العرب للوجود الاسرائيلي جزء لا يتجزأ من كونهم قبائل مشاكسة لا ترضى بأي نظام ومنطق وتظل تخلق المشاكل في ما بينها اولاً ثم مع جيرانها من غير العرب.

والاكثر خطورة من ذلك كله، ان كثيراً من العرب تنكروا لعروبتهم ولمصيرهم المشترك وبحثوا عن مصير اسلامي مشترك، فزجوا انفسهم في ما لا يعينهم كالصراع في افغانستان واليوستة حتى اصبح كابل وسراييفو اهم من القدس وبيروت في ضميرهم كما اخذوا يستعملون الاموالهم في بناء المساجد في جميع انحاء المعمورة ويتكرمون بملايين الدولارات على الجامعات الغربية الكبرى بحجة تنوير الرأي العام العالمي على حسن اخلاقهم واسرائيل لا تزال بمساندة اميركية تمول التوسع الاستيطاني في الاراضي المحتلة. وكانت نتيجة هذه السياسة الهادفة الى نشر الاسلام خارج ديار العرب ان الرأي العام الغربي اصبح يتوهم فعلاً ان هناك خطراً اسلامياً عالمياً يجب ان يجابه بتكتل مسيحي - يهودي.

كل هذه المعطيات تجعلنا ندعو القيادات الفلسطينية والعربية الى تغيير مسار سياساتها المأسوية التي ادت الى خدمة اهداف العدو الصهيوني والى تسهيل فرض الهيمنة الاميركية على المنطقة والتي خلفت الهيمنة البريطانية السائدة في القرن التاسع عشر. ودور المثقفين والاعلام العربي لا يقل شأناً عن دور الحكومات، بل على المثقفين ان يخلقوا مناخاً جديداً للتعاطي مع الوجود الصهيوني الغاصب والهيمنة الاميركية على المنطقة بما يتجاوز جعل القضية الفلسطينية والوجود الصهيوني قضية دينية بين مسلمين ويهود، وكأننا ما زلنا في زمن الحروب الصليبية، هو امر يصب في مصلحة اعدائنا، وهو يكرس المد التوراتي الباطل لليهود في الاراضي العربية

تحتفل الدولة اليهودية بمرور خمسين عاماً على قيامها بعدما احتفلت بذكري مرور قرن على ميلاد الفكرة الصهيونية. انتقلت سريعاً من فكرة الى حركة قوية في النصف الاول من مؤوية مشروعها، ومن ثم انتقلت - بوتيرة اسرع - من دولة صغيرة على جزء من فلسطين الى دولة اقليمية عظمى في نصف مؤويتها الثاني! بمساحتها الجغرافية الصغيرة، وبثبها البشرية الضعيفة (خمسة ملايين من المستوطنين في اراضي الـ ٤٨ وارااضي الـ ٦٧)، استطاعت ان تحدد اختراقاً استراتيجياً في جغرافيا عربية شاسعة وممتدة، وفي نسيج بشري ضخم يولفه نحو ربع مليار من البشر، لتفرض - بذلك - عجز العرب الزمن وضع حيلتهم المٌجل عن كفاً اذى واقعة الميلاد والتمدد الصهيونية!

كيف أمكن دولة المهاجرين ان تدفع بالفلسطينيين الى الهجرة عن ارضهم، وان تدفع بالعرب الى الهجرة عن كرامتهم، وأن تلحق بهم جميعاً كل تلك المزايم النكراء، لتنشأ دولة وتكرس امبراطورية في عقر دارهم؟!

مرذ هذا الانتصار التاريخي الساحق للمشروع الصهيوني الى نسيج معقد من الاسباب والعوامل. بعضها على صلة بما في ذلك المشروع من استعدادات ذاتية للصيرورة ممكناً تاريخياً ثابتاً وقويًا، اعتباراً لما فيه من مواطن قوة نجح في استثمارها وتوظيفها، ومن ثم تحصيل عائداتها؛ فيما يتعلق بعضها الآخر بجملة العوامل الخارجية: الداعمة او المساعدة، التي هيأت للمشروع اياه شروط التمكين. سننص - على تعدد تلك العوامل - اربعة منها رئيسية:

اول تلك العوامل قوة التنظيم الذاتي في المشروع الصهيوني:

مهما قيل ويقال في نسبة قوة هذا المشروع الى التغذية والصون الخارجيتين، وهذا لا شك صحيح، ليس من سبيل الى تجاهل الاسباب الذاتية لقوته. قبل قيام "اسرائيل"، اعتمدت الحركة الصهيونية على بريطانيا؛ لكنها اعتمدت - في الاساس - على قواها الذاتية: المجموعات اليهودية الموزعة في ارجاء العالم، الوكالة اليهودية، التنظيم المالي المحكم، العصابات المسلحة (الارغون، شتيرن)، الدعاية الاعلامية لمشروعها، التنظيم الناجح لعمليات تهجير اليهود، الى فلسطين، الاستثمار الديموقراطي الناجح للتكنولوجيا اليهودية... الخ؛ اما بعد قيام "اسرائيل"، فإنها اعتمدت، فضلاً عن الغرب، واخترافها الناجح مراكز الاعلام ومراكز القرار في الغرب، ولعبها الذكي على تناقضات اهداف النظام العربي... الخ؛ وبالجملة، لم يكن لها ان تنجح في الانتقال سريعاً من فكرة، الى حركة، الى

البُعد الاقتصادي للصراع الصهيوني - الفلسطيني

(السيطرة).

قبل الانتقال الى ما توفره الخمسون سنة من عمر دولة اسرائيل من ادلة على التوسع الاقتصادي الاسرائيلي لا افقياً فحسب بل في العمق والقوة والفاعلية كذلك، ينبغي ان نركز أولاً على طرح اسرائيل نياتها وسياساتها للسيطرة على منابع المياه وتدفقاتها في مناطق الجوار اي في جنوب لبنان، وجنوب شرق سوريا وتحديداً في المخزون المائي المائل في باطن جبل الشيخ، ورغبتهما كذلك في المشاركة بمياه نهرى النيل والفرات. وتمتد هذه الطموحات حتى يومنا الحاضر يدعماً تزايد قوة اسرائيل بعناصرها الكثيرة.

اما موقع التركيز الثاني فهو ان هناك اتصالاً مستمراً بين الطموح واتساع حدود الرؤية الاقتصادية/السياسية التي حكمت فكر القيادات الصهيونية دوماً منذ مؤتمر باسل حتى يومنا الحاضر. ولئن اوجبت الظروف المحيطة بـ "المشروع الصهيوني" قدرأ من التحفظ و/أو التمويه والتحايل فان الرؤيا الاساسية ظلت على قدر كبير من العناد والثبات. اي انها كانت دوماً تضع التحركات الجزئية التكتيكية على مسار الخط الاستراتيجي.

وهكذا سمحت الوكالة اليهودية لنفسها في ايار ١٩٤٥ بان تطلب من الحكومة البريطانية اتخاذ "قرار فوري" باعلان اقامة فلسطين "دون تجزئة او انتقاص كدولة يهودية وبأن تفوض الوكالة اليهودية بالتحكم بالهجرة اليهودية الى فلسطين وسياساتها. وهذا ايضاً يفسر ما شهدته بنفسي في آذار ١٩٤٦ حين كنت اشهد جلسة للجنة التحقيق الانكليزية الاميركية في مبنى جمعية الشبان المسيحية في القدس، حين كان حليم وايزمان يدلي بشهادته امام اللجنة مشدداً على تحويل فلسطين دولة يهودية. واذ سأله رئيس اللجنة كيف يصح ذلك دون الاخذ في الاعتبار حقوق الاكثرية العربية في فلسطين ورغباتها وهي التي تصر على حق تقرير المصير ولا ترضى بتحول فلسطين دولة يهودية، اجاب وايزمان حرفياً بقوله: "سيدي، لا تستطيع ان تعدّ طبق "عجة" Omelette من دون كسر البيض". ومما زاد في الالهانة والصدمة لدى الحضور العربي ان لجنة التحقيق، رئيساً واعضاء، وقفوا احتراماً لوايزمان عند انتهاء شهادته وخرجوه من القاعة. والبيض" الذي لا بد من كسره عندئذٍ لاعاداد طبق العجة كان في حينها ١.٣٢٨.٠٠٠ عربي في فلسطين في مقابل ٦٠٨.٠٠٠ يهودي وكان ما يمتلكه اليهود من فلسطين يقل عندئذٍ عن ٦ في المئة من المساحة الكلية لفلسطين.



ثانياً: ما بعد قيام الدولة:

الاستراتيجية والخطة الاغتصابية الصهيونية

لم تكن لدى الحركة الصهيونية منذ انطلاقتها الرسمي في عام ١٨٩٧ رؤية شمولية فحسب، بل استراتيجية وخطة عمل كذلك تجسّدان الرؤيا. وجرى تنظيم الحركة الصهيونية في مختلف مواقع التجمعات اليهودية، خصوصاً في الولايات المتحدة واوروپا الغربية على ذلك الاساس، كما جرى تأسيس المؤسسات الضرورية للقيام بالوظائف التعبوية والادارية والاقتصادية (خاصة التمويلية) اللازمة لذلك.

يكفي هنا ان نشير الى ارتكاز الحركة الصهيونية الى قاعدة ايديولوجية مستقاة من التوراة والنبوءات والمقولات الواردة فيها، حول كون اليهود هم "شعب الله المختار" وقد اعطاهم فلسطين ارضاً ووطناً، اولاً، وعلى معاناة اليهود في بلدان الشتات والتمييز ضدّهم وعدم امكان حصولهم على الاطمئنان خارج فلسطين وتالياً خطر اخذهم بفكرة الاندماج بالشعوب غير اليهودية (الغوييم)، ثانياً. وليس افضل لظهور الرؤية الاستراتيجية والخطة العامة من الاقتباس حرفياً من يوميات هنرسل الكاملة:

"... علينا ان نصادر "برقة" الاملاك الخاصة في المواقع التي تخصّص لنا. سنحاول ان نخرج السكان المعدمين عبر الحدود بتوفير مجالات عمل لهم في بلدان العبور، في حين نحرّمهم اي عمل في بلدنا الخاص. ... ندع مالكي الاملاك غير المنقولة يعتقدون انهم يخدموننا (يحتالون علينا) بأن يبيعونا ما نشتريه باكثر مما يستحق من سعر. الا اننا لن نبيعهم اي شيء في المقابل... عندئذٍ لن نبيع الا ليهود، ويتم تداول الممتلكات العقارية فقط بين اليهود. ... اذا انتقلنا الى منطقة فيها حيوانات متوحشة لا يألفها اليهود - افاع طويلة، الخ - فاني ساستخدم "المحليين Natives قبل اعطائهم العمل في بلدان العبور للقضاء على هذه الحيوانات".

لئن تبدلت التعبيرات المستخدمة في الاستراتيجية والخطة الاغتصابية عبر السنين، فانها لا تقل اليوم في قاموس الليكود وتنتياهو عنصرية وغروراً واحتقاراً لحقوق العرب بل لاشخاصهم ومجتمعهم. هذا مع العلم ان دبلوماسياً مكنت وايزمان الرئيس الاول لدولة اسرائيل ان يقول للسفير الاميركي الاول في اسرائيل (كما في مذكرات السفير): "ان نزوح الفلسطينيين خارج البلاد شكل حلاً عاجزاً لمتطلبات مهماتنا".

المؤسسات - الادوات الاغتصابية:

ولدت الخطة برنامجاً محدداً عناصره: (أ) الاستيطان، (ب) تنظيم الشعب اليهودي بأسره، (ج) تعزيز الشعور بالهوية اليهودية، (د) الاتفاقات مع الحكومات لتحقيق هدف الصهيونية. وهي عناصر لا تزال الحركة الصهيونية، واسرائيل بالذات تستخدمها. انشئ قبل المؤتمر الصهيوني الاول "الجمعية اليهودية للاستعمار في فلسطين" (او "بيكا" بحسب اسمها بالانكليزية)، تحديداً في عام ١٨٨٢. وابتاعت الجمعية حتى اواخر سنوات الانتداب ما مجموعه ٤٥٠.٠٠٠ دونم من الاراضي في فلسطين.

(التتمة في الصفحة ٥)

اولاً: ما قبل قيام الدولة

يبرر العودة الى جذور التطلعات والاهداف الاقتصادية للحركة الصهيونية منذ اواخر القرن الماضي، وتحديداً منذ انعقاد "المؤتمر الصهيوني الاول" في مدينة باسل (او بالفرنسية) في سويسرا في عام ١٨٩٧ رؤية هنرسل لاغراض ذلك المؤتمر والتطلعات التي استشرها، أن المنظر الشرق الاوسط في صيغته الحالية في تسعينات القرن العشرين، انما يمثل امتداداً وتوطيراً لرؤية هنرسل الاصلية.

لقد قامت دولة اسرائيل في عام ١٩٤٨ بعد نصف قرن من مؤتمر باسل، وتحركت بعد قيامها بعناد واصرار وذكاء، وبخط ثابتة مخططة، صوب اغراضها السياسية والعسكرية والاقتصادية. فانتخدت من فلسطين مركزاً ومنطلقاً بفضل ما توافر لها من تصميم ذاتي ودعم خارجي، وراكت قدراتها وخبراتها الذاتية والمتدفقة من الخارج، الى ان بلغت وضعاً مكثفاً في اوائل التسعينات من القرن الحالي من طرح مشروعها الشرق الاوسط على نطاق واسع، بزخم وثقة. وهكذا، فيفضل متانة قاعدة قوتها العسكرية والسياسية والاقتصادية والتقنية، حولت رؤية هنرسل مشروعاً ضخماً ذا جوانب عدة تتفاعل في عملية تغذية عكسية، وتشكل معاً نظاماً متكاملًا يغطي المشرق العربي ويحجز لاسرائيل حضوراً قوياً وفعالاً على المسرح الدولي.

تؤكد الحقائق الممتدة طوال قرن كامل ان الاستعمار الصهيوني التوسعي يشكّل عملية متصلة تنطلق من خطة طويلة المدى، متحركة وتراكمية، تتمحور حول الذات بانانية عنيدة لافتة، فلا تعطي اعتباراً لحقوق الفلسطينيين ومصالحهم. وقد حظيت هذه الخطة بدعم كامل من الصهيونية العالمية وكذلك الامبريالية الغربية، فتجسد الغزو الصهيوني في خمس عمليات وديناميات مترابطة ومتفاعلة يتوجب فهمها وقرارتها في شكل دقيق وسليم لما لها من صلة بموضوعنا، هي:

١- استعمار ذو طبيعة خاصة يتمثل باقتلاع العرب الفلسطينيين من ارضهم وتفرغ الوطن الفلسطيني الى المدى المستطاع من سكانه لافساح المجال للمستوطنين اليهود، تمسحاً على الادعاء الصهيوني الذي جرى تسويقه في العقود الاولى من القرن العشرين حول "حق الشعب الذي لا وطن له بالحصول على الوطن الذي لا شعب له".

٢- الاستيطان الصهيوني في فلسطين وادعاء ملكية الارض والموارد الفلسطينية (والعربية في دول الجوار).

٣- تحويل الاقلية اليهودية في فلسطين (وكانت تمثل ٨ في المئة من السكان عند انتهاء الحرب العالمية الاولى)، دولة يهودية واكثرية سكانية يهودية.

٤- انكار الحقوق السياسية والوطنية التاريخية الثابتة للفلسطينيين وتالياً ممارسة حقهم في تقرير المصير والسيادة في ارضهم وعليها.

٥- التوسع في مسار مستمر ومتصل، دينامي وشديد التركيز، اولاً في فلسطين ولاحقاً كلما امكن ذلك في اراضي عربية خارج فلسطين اما باحتلالها او الهيمنة عليها.

من المفيد ان يعاد الى الاهدان ما يدلّ على صدقية "الائحة الاتهام" المتضمنة في الفقرة السابقة. لذلك اقدم نماذج موثقة تلقي ضوءاً كاشفاً قوياً على طبيعة الاهداف الصهيونية كما طرحها هنرسل "ابو الحركة الصهيونية" نفسه، مما يرد في يوميات هنرسل الكاملة. ملخص ما يستشره هنرسل لتسلسل احداث المستقبل بالنسبة الى ارض فلسطين وسكانها هو:

(أ) احتلال ارض فلسطين والاستيلاء عليها بسرعة وفي شكل متزامن "كما بكبسة زر" بحسب عبارته بالذات، وذلك بالقيام بالشراء في مختلف مناطق فلسطين معاً، من طريق سيطرة يهودهم ويوجهم عملاً لمؤسسة مركزية (مفوضية مشتروات الاملاك).

(ب) حصر ملكية الاراضي المشتراة باليهود وعدم انتقالها لغير اليهود.

(ج) تفرغ البلاد من السكان "المحليين" (بحسب عبارته)، ولكن بعد استخدامهم للقضاء على الحيوانات البرية المتوحشة والافاعي، ثم دفعهم الى "بلاد العبور" المجاورة.

في اعقاب مؤتمر باسل كتب صهيوني بارز هو ديفيس تريستش لهرتسل يقول "ينبغي ان يتضمن برنامج باسل الكلمات "فلسطين الكبرى" او فلسطين والاراضي المجاورة... والا فان الامر يكون هراء. فانت لا تستطيع ان تجد تمسحاً لعشرة ملايين يهودي في ارض اتساعها ٢٥ الف كيلومتر مربع". ثم قامت المنظمة الصهيونية بتوزيع مخطط في عام ١٩١٩، على المشاركين في مؤتمر السلام، للامتداد المنشود للدولة اليهودية. وكان المخطط يشمل فلسطين بحدودها التي وقعت لاحقاً تحت الانتداب البريطاني، مع جنوب لبنان بما في ذلك صور وصيدا ومنابع نهر الاردن في جبل الشيخ والشاطن الجنوبي لنهر الليطاني، وهضبة الجولان السورية بما في ذلك مدينة القنيطرة، ونهر اليرموك وينابيع الحمة المعدنية، وشرقاً وادي الاردن باكملها والبحر الميت والمرتفعات الشرقية حتى ابواب مدينة عمان، وبامتداد جنوبي مع خط سكة حديد الحجاز الى خليج العقبة، وجنوباً من العريش في اتجاه جنوبي مستقيم حتى خليج العقبة.

وفي عام ١٩٢١ قال رئيس المفوضية الصهيونية في فلسطين (ايدر): "لا يمكن ان يكون هناك الا وطن قومي واحد في فلسطين. وذلك يهودي، ولا مساواة في الشركة بين اليهود والعرب، وانما تفوق يهودي حالما تزايد اعداد العرق [اليهودي] بما يكفي".

الآن نغفر الى البرنامج الصهيوني الذي اقر في فندق بلتيمور في مدينة نيويورك في عام ١٩٤٢، وقد قدم الممثل الشخصي للرئيس الاميركي روزفلت تقريراً عنه جاء فيه: "ان المنظمة الصهيونية في فلسطين ابدت التزامها ببرنامج موسع من اجل:

١- دولة يهودية ذات سيادة في فلسطين تضم فلسطين وفي النهاية [شرق] الاردن على الارجح.

٢- تحويل transfer السكان العرب في آخر الامر من فلسطين الى العراق.

٣- القيادة اليهودية للشرق الاوسط بأكمله في مجالات التنمية الاقتصادية والتحكّم

بالغ الغرب في الاحتفال بالذكرى الخمسين لاقامة اسرائيل

قاله عن ان اقامة اسرائيل "واحد من ابرز الاحداث واكثرها اعجازاً في عصرنا" لا يخرج عن كونه محاولة لتذكيرنا بدور بريطانيا المؤلم في كل ما يعانیه اليهود والعرب في الشرق الاوسط منذ نهاية الحرب العالمية الاولى الى اليوم. اما الوصف الذي اطلقه على هذا الحدث، اي اقامة اسرائيل، وهو انه "منقطع في تاريخ يمتد اربعة الاف سنة او اكثر لشعب استثنائي، فانه مؤشر الى المدى الذي تسربت اليه العنصرية في الفكر السياسي البريطاني. وفي كل الاحوال قد يكون كليتون ومن بعده طوني بلير ارادا مداعبة الاسرائيليين واليهود وتدليلهم بهذه الكلمات، ولكنهما بهذه الكلمات دون ان يعرفا، او كانا يعرفان، جرحوا ثم سمعوا مشاعر ملايين العرب، وربما غريهم من الشعوب غير الاستثنائية.

لماذا المبالغة؟ بالتأكيد لا توجد اجابة واحدة شافية: يخيل لي ان هذه المبالغات في مظاهر احتفال دول الغرب، وخصوصاً اميركا، بذكري قيام اسرائيل تعكس شعوراً دفيناً في الغرب بان اسرائيل فاجأتهم فعاشت خمسين عاماً. لقد احتاجت اسرائيل خلال مسيرة الخمسين عاماً الى بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة على التوالي. واحدة انجبتها، والثانية رعتها وهي في المهد، والثالثة تبنتها عندما شبت وتوحشت. هذه الحاجة الدائمة الى واحدة او اكثر من القوى العظمى ربما تكون وأدت الشعور في عواصم الغرب بأن اسرائيل لن تعيش طويلاً. وما زال هذا الشعور سائداً، بمعنى وجودها ما زال - وسيظل - محل شك الدول الاربعة. والا ما كانت هذه المبالغة.

يخيل لي كذلك ان وراء المبالغة اعتقاد راسخ في الوعي او اللاوعي السياسي الغربي بأن اسرائيل دخلت مرحلة قد تفتقر فيها نفسها او بعضها. المبالغة في الاحتفال ربما قصد منها ان تزيد ثقة الاسرائيليين في انفسهم وفي مستقبلهم. او ان يقتنعوا انه وقد صارت لهم دولة يعترف بها العالم الغربي، ويرد هذا الاعتراف بقية العالم، فان عليهم ان يتخلوا عن عقدة الاضطهاد. فالغرب لن يتخلى عنهم، ولن يسمح للشعوب في المنطقة او خارجها ان يتعاملوا مع الاسرائيليين من اي موقع غير موقع الاقل تحضراً وقوة. ولذلك لا بد ان يقبل العرب بشروط اسرائيل، أو بمعظمها، لأن هذا القبول هو الاعتراف المؤكد بأنهم اضعف وأقل تحضراً ومنهزمون. عندئذ تزداد ثقة الاسرائيليين بأنفسهم ويمتنعون عن ممارسة اسوأ خصالهم وهي القتل الداخلي. وما يفعله بنيامين نتنياهو يؤكد الى حد كبير هذا التحليل. ان يسعى نتياهو الى تحقيق اجماع وطني على قاعدة عدم تقديم تنازلات للفلسطينيين خصوصاً وللغرب عموماً، والتصرف مع هؤلاء بفرطسة وتعال، واهانتهم كلما اتاحت الفرصة لاسرائيل لتفعل ذلك، وتصفية الاتفاقات "الاستسلامية" - بحسب رأيه - التي وقعاها راين دون الحاجة الى اعلان خرقها او تمزيقها، وتفتيت الفلسطينيين راضاً وشعباً واذلالهم. فبإذلال الخصوم، دولا وشعوباً، تتجدد الثقة بين الاسرائيليين وبينهم وبين قيادتهم وتدعم. ولا يخفي المملولون الاسرائيليون اقتناعهم بان حكومة اسرائيل تخطط منذ عهد حكومة حزب العمل ليوم تقوم فيه دولة فلسطينية تتوافر فيها الشروط اللازمة لخدمة اهداف اسرائيل. بمعنى آخر كيان تعتبره الشخصيات الفلسطينية المهمة - دولة مستقلة، ولكنه كيان سيراه الشعب الفلسطيني محملة كاتونات غير متصلة ولا متواصلة الا من خلال هذه الشخصيات التي تصرح لها اسرائيل بأن تكون شخصيات فلسطينية مهمة او لا تكون. تنتقل بصوبة اقل بين هذه الكاتونات.

لقد اثارت المبالغة في احتفال الحكومات الغربية والاعلام الغربي بذكري اقامة اسرائيل عدداً غير قليل من الكتاب العاقلين الذين طرحوا اسئلة وقضايا كثيراً ما طرحها كتاب عرب واتهمهم وقتذاك بالعنصرية او التطرف. فقد كتب معلقون ومطلون في الغرب عن الكلفة الباهظة التي تحملها الغرب على امتداد مئة عام، بل والدعم المعنوي وهو كذلك باهظ الكلفة. هل يتسحق وجود اسرائيل كل هذا الثمن؟ اي جدوى من وجود دولة يهودية لم تحقق لليهود المقيمين فيها الامن والاستقرار اللذين يتمتع بهما وبوفرة يهود يعيشون في دول غير يهودية؟ هؤلاء اليهود يعيشون آمنين ومستقرين في مجتمعات لا تطالبهم بتضحيات وتكاليف غالية. اي مستقبل متوقع لدولة لم تنشأ الا بفضل "محرقة" ولم تعش الا بفضل كوارث ونكبات متوالية؟ اي دولة هذه التي عذبت مئة عام وحصلت على دعم كامل من كل القوى العظمى المهيمنة وعلى تأييد كل يهود العالم النافذين والمسيطرين واشعلت خمسة حروب اقليمية على مدى خمسين عاماً وانتصرت عسكرياً في معظمها، ومع ذلك لم تنتصر بعد النصر الذي يحقق لما اعتراف شعوب المنطقة بحقها في ان تعيش أمنة مطمئنة في وسطها. بهذا المعنى، ما زال الصراع محتدماً على رغم مرور مئة عام. ولم تفلح اسرائيل، ولم تفلح الدول الغربية المؤيدة لاسرائيل - بمبالغتها في الاحتفال واهانتها العرب - الا في اثاره عواصف عنصرية جديدة في الشرق الاوسط، وايقاظ مرده العنفي.

جميل مر

في هذه السنوات الاخيرة من القرن تناهز دول عدة الخمسين من عمرها كدول مستقلة، ولكن واحدة فقط من هذه الدول يحتفل بذكري استقلالها العالم الغربي كله. بل ويفرض ابتهاجه ومظاهر احتفاله على العالم بأسره. ولما كنا نعيش الآن عصر عولمة الاتصال فان ما يفرح الدول المهيمنة على وسائل الاتصال ومفاصله الاساسية يجب ان يفرحنا، واذا غضبت او حزنت فمفروض علينا ان نغضب او نحزن. هكذا فرضوا علينا ان نكون اطرافاً - ولو سلبيين، - في الاحتفال العالمي بالذكرى الخمسين لاقامة اسرائيل، كما سبق ان فرضوا علينا الاعتراف بها، وكما يحاولون الآن فرض قبولنا بالسلام الاسرائيلي باعتباره السلام الوحيد الذي ينطبق عليه تعريفهم للسلام العادل والشامل.

ولكن هناك فرقاً بين الفرحة في احتفال بذكري والمبالغة في تصوير هذه الفرحة وممارستها. ما حدث، ويحدث، خلال الاسابيع الاخيرة هو مبالغة بلا حدود في مظاهر الاحتفال بالذكرى الخمسين لقيام اسرائيل. وتبدو المبالغة في اوضح اشكالها حين يقارن الاسوييون مثلاً ومعهم شعوب أخرى في عالم الجنوب والشرق بين هذا الاحتفال الغربي بقيام اسرائيل واحتفالهم باستقلال الهند. الهند، شبه القارة التي يسكنها مئات الملايين من البشر. الهند ذات الحضارة العريقة وصاحبة تراث انساني يمتد في اعماق التاريخ. وهي الهند التي كانت لقرون درة التاج الامبراطوري البريطاني. ومن أجلها او بسببها تنافست امبراطوريات وتقاتلت، وحلّ الرخاء او البؤس والفقر بدم وموانئ عربية ومتوسطية كثيرة. وبفضل مكانة الهند في التاريخ الامبراطوري خطت "العولمة" خطواتها الاولى. ومع ذلك لم تنظ نذكر استقلال القارة الهندية، سواء في جانبها الهندي او جانبها الباكستاني، باهتمام عالم الغرب، باستثناء بريطانيا، وحتى بريطانيا اساءت التصرف حيث قررت الملكة اليزابيث زيارة المدينة التي جرت فيها احدى اهم المذابح التي نفذها الجنود البريطانيون في الهند، واضطرت تحت الضغط الشعبي المستنكر هذه الزيارة ان تعتذر.

بكل المعايير الموضوعية والمنطقية كانت الهند تستحق احتفالاً عالمياً افضل واضخم مما حصلت عليه اسرائيل. كان يكفي مبرراً لاحتفال عالمي مناسب في ذكرى استقلال الهند انتهاز الفرصة ليقدم الغرب اعتذاراً جماعياً وشاملاً وصادقاً عن جميع الجرائم التي ارتكبتها في حق شعوب المستعمرات، اي في حق دول الجنوب ودول الشرق. كان يمكن ان يكون هذا الاعتراف مدخلاً الى مصالحة تاريخية بين الغرب الابيض وبقية العالم. كان يكفي ان يمثل هذا الاعتذار رداً حضارياً لاثماً وقويماً على اطروحة الغرب الجديدة عن صراع الحضارات. بل تصور انه لو حدث الاحتفال بذكري استقلال الهند في الشكل الذي اكده الاحتفال بذكري قيام اسرائيل لامكن علاج الشرخ الحضاري المتزايد الاتساع في العلاقة بين الغرب، وخصوصاً الولايات المتحدة، وكل اقاليم الجنوب والشرق. بكل المعايير - الا معياراً واحداً - كانت الهند تستحق احتفالاً اشمل واضخم. هذا المعيار توافر لاسرائيل، ولم يتوافر للهند. انه المعيار الذي يميز اسرائيل عن غيرها من دول الجنوب والشرق والذي عبر عنه نتياهو منذ ايام في كلمات قليلة ولكن شديدة الفطرسية. قال ان اسرائيل تعد نفسها لصراع طويل الامد. فالاسرائيليين والعرب - بحسب قوله - طرفان نقيضان في الصراع القائم والمحتدم بين حضارة الغرب، واسرائيل جزء من هذه الحضارة، وحضارات الشرق، والعرب اصحاب واحدة من هذه الحضارات.

المعيار الوحيد الذي يجعل اسرائيل تحظى بتكريم الغرب هو ببساطة شديدة ان اسرائيل جزء من هذا الغرب، جزء من الغرب مقام في الشرق. ولكن هل يكفي هذا المعيار سبباً ومبرراً للمبالغة في التكريم، وهي المبالغة التي تجاوزت كل الحدود؟ فقد وقع، ويقع، في الغرب مناسبات تستحق تكريماً لاثقاً مثل "مئويات" الاستقلال الاميركي، "ومئويات" الثورة الفرنسية، "ومئويات" الماينا كارتا. ولم نلاحظ مبالغات في الاحتفالات التي تقام بهذه المناسبات. ولم يحدث مثلاً ان اجتمع الكونغرس الاميركي واصدر قراراً جماعياً يمجّد فيه ذكرى "الماينا كارتا"، كما فعل حين اجتمع واصدر قراره بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام اسرائيل. ولم يحدث ان تحدث رئيس اميركي بكلمات تعمد كاتوبها ان تكون غير صادقة، او تنتهز فرصة احتفال بشعب فتوجه الالهانة لشعب آخر، فجاءت كلمة كليتون مستغفراً لمشاعر ملايين العرب. قال الرئيس كليتون ان فلسطين، عندما قامت اسرائيل، كانت صحراء جرداء.

اراد الرئيس الاميركي المبالغة في تكريم اسرائيل فاصاب بالضرر مكانة الولايات المتحدة كوسيط يفترض فيه ان يكون صادقاً واميناً، ولن اقول موضوعياً ومحاييداً، فالولايات المتحدة لم تكن ولن تكون موضوعية ولا محايدة في اي امر يتعلق باسرائيل، وهي الان بهذا الوصف - الذي جاء على لسان رئيسها - ليست صادقة. وفي لندن لم يتأخر رئيس الوزراء طوني بلير عن ادائه دوره في مسرحية المبالغة في الاحتفال، فركض وغنى واصطب مع مجلس وزرائه بالكامل تقريباً الى مقر الاحتفال. في الواقع لم يثبت شيئاً جديداً، وما

كيف يعيش فلسطينيو الجليل؟ (تتمة)

البعد الاقتصادي (تتمة)

وابرز المؤسسات/الادوات اللاحقة كان "الصندوق الاستعماري اليهودي" او - حرفياً - "الوقفية اليهودية الاستعمارية"، انشئ في عام ١٩٠١ وكان الهيئة المالية الرئيسية للمنظمة الصهيونية وانبثقت عنه شركات مصرفية عدة بفروع في فلسطين اساساً ثم في بلدان اخرى. تلاه "الصندوق القومي اليهودي" الذي انشئ ليكون الاداة الرئيسية لتمويل شراء الاراضي على ان تكون ملكاً للشعب اليهودي غير قابل للانتقال الى غير اليهود، وعلى الأ يستخدم في العمل على الارض غير اليهود. وكان حافظ (شعار) العمل هو "عودة اليهود الى الارض". واعطي مشترو/مستغلو الارض تسهيلات كبيرة في الشراء بينها معدلات فائدة رمزية. على ان الحركة الصهيونية اقامت شبكة واسعة من المؤسسات الاخرى ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي والصحي والعمالي. وبرزت مؤسسات الزمرة العمالية "اتحاد المهستدروت". وهو مؤسسة رأسمالية الى جانب كونه يملك وسائل نقل ونتاج اغذية الخ، مما يعطيه صفة مزدوجة، عمالية ورأسمالية. وقد خدمت هذه الشبكة، ولا تزال اغراضاً سياسية عبر وظائفها الاقتصادية.

الموارد: السكان

ابرز ما حققه الاغتصاب الاقتصادي في ظل الاغتصاب السياسي والعسكري لفلسطين لدى قيام الدولة عام ١٩٤٨ يتمثل في جانبين: الاول فتح ابواب الهجرة الواسعة الى فلسطين، اي جانب تعظيم الموارد البشرية، والثاني تمكين الدولة الجديدة من اغتصاب معظم ارض فلسطين بحيث انتهى بها الامر حالياً بالسيطرة الفعلية على مئة في المئة من مساحة البلاد بأكملها وان لن تقل عن ٧٥ في المئة من مساحة الضفة الغربية وقطاع غزة (وهي نحو ٥ آلاف كيلومتر مربع) بالإضافة الى النسبة العظمى من مساحة الارض المحتلة بين عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧.

الدلالة الكبرى للتزايد السكاني السريع وغير الطبيعي انه كان نتيجة سياسة متمدة لافساح المجال لما يزيد عن اربعة ملايين من اليهود ان يستوطنوا فلسطين بعدما كان عددهم في عام ١٩٤٨ نحو ٦٥٠ الفاً. وهكذا اصبح اليهود الاكثرية السكانية في فلسطين التاريخية اي ثلاثة اخماس مجموع السكان بعدما كانوا ثلث المجموع في ١٩٤٨. غير ان هذا التزايد كان نتيجة لعملية اقتلاع للفلسطينيين فضل مذابح عدة ابرزها مذبحه دير ياسين في ٩ نيسان ١٩٤٨، والتي أدت الى لجوء ٥٥ في المئة منهم في عام ١٩٤٨، اولاً، ثم نتيجة لزوح بين ربع مليون و٣٠٠ الف فلسطيني في حرب حزيران ١٩٦٧.

غير ان الاثر الاقتصادي لتزايد السكان اليهود لا يعود فقط الى اعتبارات عددية وانما الى اعتبارات نوعية اكثر اهمية. فبالإضافة الى ما حققته اسرائيل من قوة عسكرية، فلها حصلت على حجم سكاني ضخم (نسبياً) ذي نوعية ومهارات متميزة تتمتع بها نسبة كبيرة من السكان، بفضل قدراتهم التقنية والعلمية والتنظيمية، وخبراتهم المتنوعة، ما مكن اسرائيل ان تنتقل خلال نصف قرن من اقامتها من المرحلة الصناعية الى المرحلة ما بعد الصناعية، بما يميزها من تقدم صناعي واسع في مجالات تقنية الاتصالات والحاسوب والبحث العلمي. وهكذا بلغ الناتج المحلي الاجمالي لاسرائيل بالاسعار الجارية في عام ١٩٩٧ نحو ٩٧.٦ مليار دولار، (لا يعود منها للحرب في اسرائيل اكثر من ٤ الى ٥ في المئة). ويمثل الناتج المحلي الاجمالي للفرد الاسرائيلي نحو ١٩ الف دولار، وهو ما يضع اسرائيل في مصاف الدول الصناعية المتقدمة (قريباً جداً من ايطاليا على اساس الناتج المحلي للفرد). في المقابل فان الناتج المحلي للفرد العربي في المتوسط في الضفة الغربية والقطاع لا يتعدى ١.٥٠٠ دولار بافتراض ان حكمت اوضاع طبيعية الاداء الاقتصادي الفلسطيني. وهكذا بعد ان كان الدخل القومي في عام ١٩٤٨ يبلغ (١٤) جنيماً للفرد اليهودي في مقابل ٥٠ جنيماً للفرد العربي (نسبة ٢.٨ الى ١)، ارتفعت النسبة بينهما حالياً الى نحو ١٣ الى ١.

غير ان وراء هذا التفوق، بالإضافة الى القدرات التقنية والعلمية لدى قوة العمل اليهودية عوامل اخرى محدّدة ابرزها التمويل الخارجي الضخم الذي تدفق ويتدفق على اسرائيل ويسمح لها برسمة رفيعة المستوى، ثم استيلائها على معظم موارد فلسطين الطبيعية وعلى موجودات اللاجئين المفتصة على تنوعها منذ اقامة الدولة، وشبكة علاقاتها الدولية المجزية اقتصادياً كما هي سياسياً وتقنياً.

مستشار اقتصادي
يوسف صايغ

جرح. ارسلنا بعض الرجال الى جيش الانقاذ لحمايةنا قالوا: ماكو اوامر. عائلة كنعان قاومت وقتل منها سبعة اخوة دفعة واحدة. دخلوا بيتنا واطلقوا الرصاص على صثورة ابي الميت لانه يرتدي الحطة والعقال. جمعونا في الكنيسة. اخرجوا شابان، الياس اندراوس واخته كاملة، واطلقوا الرصاص عليهما امام والدهما والجميع. خلقوا مناخاً من الرعب. ابقونا داخل الكنيسة ١٥ يوماً ثم سحبوا النساء والشيوخ والاطفال الى قرية المزرعة. اما الرجال فطردوهم باتجاه لبنان وانا معهم. وهناك (في لبنان) نقلوا المسيحيين الى مخيم ضبية شرق بيروت والمسلمين الى برج البراجنة والرشيديّة. وانا ذهبت الى اخت لي كانت تعيش في الدامور".

وحين عاد واكيم الاب من الدامور بعد ثلاثة اشهر متسللاً، وجد قريته منطقة عسكرية مغلقة. ولم يستطع رؤيتها سوى اواخر السبعينات، ولكن مسواة بالارض واسمها تول من "البصة" الى "بتست" على اسم المستوطنة التي ارتفعت عليها. ولم يساعده في التعرف على مكان بيته سوى حلقة مثبتة في الارض تحت شجرة جميز ضخمة كان يربط بها الحمار. وقال "قدمت لهم الطابو (وثائق ملكية الارض). قالوا: خذ ارضاً مثل ارضك في منطقة اخرى. رفضت". ولا يزال واكيم يحتفظ بالطابو في صندوق قديم يعود صنعه الى الزمن العثماني، لانه "ما اضيق العيش لولا فسحة الامل".

ويذكر واكيم البصة بحارتها الشمالية والجنوبية المسيحتين و"حارة الاسلام" الغربية ويذكر ان البصة "شاركت في النضال الفلسطيني في الثورات كافة لا سيما في الفترة من ١٩٣٧ و١٩٢٩. وكان لها دور لكونها حدودية، فالعتاد والمال كانا يمران عبرها من لبنان الى داخل فلسطين. فاقامت السلطات البريطانية سورا من الاسلاك الشائكة يزيد عرضه على عشرة امتار وارتفاعه على ثلاثة امتار، ويقسم البصة الى قسمين، بحيث باتت معظم اراضي القرية وسكانها خارج نطاق الشريط، وكانت ضمنه بوابة فتحتها السلطات ثلاث مرات يوميا، ولمدة ساعة كل مرة، كما كانت تسلط الانوار الكاشفة على الشريط، كي لا يتم نقل اسلحة من لبنان الى داخل فلسطين". ومع مرور الزمن صار نصف سكان البصة لبنانيين ونصفهم فلسطينيين.

والبصة ليست القرية الوحيدة التي دمرت وازيلت عن الخريطة الاسرائيلية. وحل اهلها ضيوفاً دائمين على قرى قريبة، وانما هناك ٤١٨ قرية اخرى منها قرية الغابسية.

الغابسية.. ولو بعد ٢٥ عاماً

وهناك في الغابسية التي لم يبق منها سوى مسجد يزوره اسلاك شائكة، كان يقف رجل بدا وكأنه عجوز في السبعين من عمره وهو لا يزيد عن الـ٦٥ عاماً، يشاهد ما كان يوماً قريته، ينظر الى البعيد ويتنحب وكأنه طرد بالامس. وقال "اتسمعين خفيف شجرة السدر، انما مليئة بارواح الموتى". وقص علي ابو بدر تجربة عائلته ايام النكبة: "كنت في السادسة حين طردنا من القرية. كان بيتنا في هذه المنطقة داخل البساتين"، وأشار باصبعه الى تلة تملؤها اشجار العليق والاعشاب ولكن دون اشجار زيتون. وتذكر: "بدأ الاحتلال الاسرائيلي يوم الجمعة. جمعت والدتي بعض الاغراض، لفتها بقطعة من القماش، وهربنا مذعورين الى الشمال، واتناء الحرب اكتشفت امي ان اخوتي فاطمة ومحمد واحمد ليسوا معنا، انتحيت وصرخت ولطمت الخدين، دون جدوى. سمعنا انهم ضلوا الطريق مع سكان آخرين من القرية ودخلوا الحدود اللبنانية. بعد اشهر استطاعت امي دخول لبنان واعادت محمد، غير انما لم تعثر على فاطمة واحمد، ثم اغلقت الحدود باحكام وضاعت فرصة الالتقاء بهم.

فقط في عام ١٩٧٢ نجح احمد وفاصمة في الحصول على تصريح زيارة، بعد ٢٥ عاماً من الغياب. وبند انتهاء الزيارة وحتى موت امي عن عمر يناهز التسعين، عام ١٩٨٦، عشنا فيما يشبه الحداد... لم نتوقف طوال سنوات عمرها عن البكاء. ابي عزل نفسه والتزم الصمت، ولم انجح ابداً في التحدث اليه قلباً الى قلب. توفي قبل امي بسبع سنوات عن عمر يناهز التسعين ايضاً".

بعد طردهم من الغابسية عام ١٩٤٨ لجأ سكانها الى قرية دير القاسي مكثوا هناك عاماً ثم عادوا اليها، اكتشفت الحكومة الاسرائيلية امرهم فطردتهم للمرة الثانية الى دنون وشعب التي طرد اهلها قبل ذلك، وكان هذا جزءاً من سياسة اسرائيل في نشر فوضى عارمة لا منطق فيما يهدف ارباك الفلسطينيين المتيقين وتحطيم معنوياتهم ولذا نجد القوات الاسرائيلية تعود عام ١٩٥٦ الى قرية شعب وتجر منها ٦٠ في المئة من لاجئي قرية الغابسية الى خارج الحدود.

اعلن الجيش الاسرائيلي منطقة الغابسية منطقة عسكرية مغلقة، لكي يحول دون عودة المهاجرين اليها، غير انهم حاولوا العودة عام ١٩٩٥، ولكن الجيش اوقفهم واعتقل العشرات منهم، فسجن منهم من سجن وغرهمم بببالغ كبيرة.

ويحكى ابو فراس عن تلك الفترة، قائلاً "لقد شعر الواحد منا انه طفل يمنع من الرضاعة من صدر امه. لكن هدم القرية لم يقتل حلم العودة فينا"، حتى بعدما اقيمت مستوطنة "تنيف هشياراة" عليها. وبعد انتهاء الحكم العسكري عام ١٩٦٦ بدأ السكان يقومون بزيارات متكررة ومتقاربة لقريتهم. وفي عام ١٩٧٠ اقاموا لجنة تهدف الى تحقيق العودة. ومنذ ذلك الحين، حتى اغلاق المسجد اخيراً كانوا يؤدون صلوات الاعياد في مسجد القرية. ويضع اهل القرية كنبه تحت شجرة عليق كبيرة، حتى يستريح كبار السن اثناء زيارتهم الى القرية.

✽✽✽

القرى التي زرتها حتى الآن متشابهة: لا اثر فيها لبيت قديم ولا شارع سوى مسجد خلعت مئذنته او كنيسة دون برج او اجراس، انبتت الارض حولها اشواك وصبار. وداخلها امام خراب او نجاج وخراف تخص المستعمرة الاسرائيلية التي تقف على مشارفها. ولا اثر لاسمها على الخريطة التي رسمتها الحكومة الاسرائيلية بعد عام ١٩٤٨.

ريم عبيدو

هل تفتح استقالة الزغبي معركة الهيكلية لاعادة التوحيد؟

البدائل متناحرة سياسياً تيارات ومصالح فئوية

ومسلسل الترخيص للنقابات والاتحادات ما زال قائماً

كتب عصام الجردى:

باستقالة رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي وصل الاتحاد بتركيبته الراهنة الى المحطة التي كان متوقفاً ان يصل اليها:

١- تلاشي الاتحاد العمالي العام كمؤسسة، وانعدام جدواه نهائياً كمنظمة نقابية تمثل مطالب العمال وتبني برنامجاً مطلبياً على علاقة مباشرة بشؤون الناس والاقتصاد، من الاجور الى تصحيح وضع الضمان الاجتماعي، الى مجالس العمل التحكيمية والمجلس الاقتصادي الاجتماعي الذي طويت صفحة تأسيسه نهائياً. والاهم، غياب الاتحاد العمالي كأهم مؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني القادرة على استقطاب الكثير من الناس والقوى من شرائح مختلفة سياسياً ومهنية ووطنياً.

٢- انكشاف ميزان القوى داخل الاتحاد على تيارين رئيسيين احدهما لحركة "أمل" والآخر لرئيس الحكومة رفيق الحريري، وتيار ثالث لوزير العمل اسعد حردان. والبقية القليلة بلا حركة ولا نفوذ لها وبرأوح موقعها بين التيارات الثلاثة تبعاً لحركة السياسة في البلاد، وفي مفهومها الضيق.

٣- استحفاق انتخاب البديل من الزغبي، من اتحادات لم تجر انتخابات في الاصل، وبات ممثلوماً من دون صفة قانونية لممارسة حقهم في الانتخاب ليس لرئاسة الاتحاد العمالي العام فحسب، بل ومن دون صفة تمثيلية في اتحاداتهم بالذات، كون بعض نقابات اتحاداتهم قد انتهت مدة مجالسها التنفيذية.

٤- فقدان اي أمل في اعادة توحيد الاتحاد العمالي العام، بعدما سيطرت على قراره مجموعة من الاتحادات رخصت لها وزارة العمل براءة سياسية، وفرضت تمثيلها عنوة في المجلس التنفيذي وكانت السبب المباشر لانقسام الاتحاد في ٢٤ نيسان ١٩٩٧ يوم انتخابات هيئة المكتب.

هذا الحصاد من ذاك الزرع، الذي لم يتوقف بعد، حيث التراخي مستمر لنقابات جديدة بلا مهن جديدة، واتحادات ماثلة يتم خلق نقابات لها وستعلن في الوقت المناسب. وربما قبل ٧ تموز موعد الانتخابات الذي ضربه الاتحاد العمالي العام لاختيار بديل من الرئيس المستقيل تبعاً لموازين القوى السياسية وصولاً - اذا ما استلزم الامر - الى فرض ادخالها المجلس التنفيذي للاتحاد. فالمسلسل هو وما بدل تبدل!

الزغبي

عندما انتخب غنيم الزغبي رئيساً للاتحاد العمالي العام في نيسان ١٩٩٧ ادلى بتصريح مفاده انه سيعمل على اعادة توحيد الاتحاد. بيد ان المعادلة التي اوصلته الى قيادة الاتحاد كانت مختلفة تماماً في حسابات السلطة ممثلة بوزارة العمل والقوى التي دخلت الاتحاد بقرار من الوزارة.

اذ لم يطل الوقت حتى بدأ الصراع الداخلي في الاتحاد لا سيما بين تيار حركة "أمل" والرئيس الحريري. وهو صراع غابت عنه القضايا المطالبة الاجتماعية والاقتصادية، وكانت سمته الرئيسية السيطرة على القرار ومحاولات تجيير الاتحاد في هذا الاتجاه او ذاك. وبين الاثنين وقف تيار ما زال ضعيفاً عددياً لحزب البعث وأخر للحزب السوري القومي الاجتماعي تم الترخيص لهما بنقابات واتحادات في خلال ولاية وزير العمل السابق عبدالله الامين والحالي اسعد حردان. لكن هذين التيارين كانا يبيلان الى حركة "أمل" اكثر منهما الى تيار الرئيس الحريري. وهما واسعا النفوذ في وزارة العمل الطرف الذي بات يقرر في تمثيل الاتحاد العمالي في كل الهيئات الثلاثية التمثيل التي تنقسمها الدولة واصحاب العمل والعمال.

وكان رهان الزغبي ان وجود تيارات كمثل تيار الرئيس الحريري وتيار رئيس مجلس النواب نبه بري وأخرى تمثل نفوذاً في مستوى القرار السياسي في البلاد، وان تصارعت على تجيير الاتحاد كل في اتجاه مصلحته السياسية، قد توفر دعماً على الصعيد المطلي لدى السلطتين التشريعية والتنفيذية.

بيد ان الحسابات كانت معاكسة تماماً. فعندما سارع وزير العمل بعد انتخاب الزغبي على رأس اتحادات موالية للسلطة الى دفع ٥٠٠ مليون ليرة للاتحاد، وهي مساعدات سنوية من الحكومة متراكمة في ممتها منذ ولاية الوزير السابق الامين وولاية الوزير حردان نفسه ومنعت عن الاتحاد في فترة رئاسة الياس ابو زرق، اعتقد الزغبي انما بادرة ايجابية ستسحب تجاوباً مع المطالب العمالية ايضا.

وجاء ١٣ تشرين الثاني ١٩٩٧ عندما اعلن الاتحاد العمالي اضراباً عاماً تليه اضرابات اخرى، يواجه الحائظ المسدود، فما تبقى من القوى النقابية المهيمنة في المجلس التنفيذي للاتحاد مضروبة من الداخل بينما انقسم التياران الرئيسيان "أمل" والرئيس الحريري بين مؤيد للاضراب ومعارض له. وكانت اللوحة واضحة في سياق الاضراب: فحيث الادارة محسوبة على الرئيس بري كان الاضراب ناجحاً (الريجي وصدوق والضمان الاجتماعي) بينما كان الوضع غير ذلك في مرفأ بيروت عندما ابلغ المدير العام للمرفأ ميب عيتاني المحسوب على الرئيس الحريري نقابيين في المرفأ وجوب الضرور الى العمل يوم ١٣ تشرين الثاني قبل موعد الدوام بساعة. وحقق الاضراب فشلاً على المستويين الشعبي والاقتصادي.

وكانت المناسبة صدمة مباشرة اولى للزغبي اعتبها محاولة تفاوض على الاجور، وتأييل مجلس ادارة لصدوق الضمان، وزيادة التعويضات في فرع نهاية الخدمة وغير ذلك. من دون ان ننسى الاساءة التي حاولت وزارة العمل تسويقها لعضوية المجلس الاقتصادي الاجتماعي. وانتهى كل ذلك من دون طائل.

ومن المفارقات الصارخة، انه منذ دخول الاتحادات السلطوية التي ادت الى تقسيم الاتحاد، الى

مجلسه التنفيذي وحتى الساعة لم يتحقق مطلب اجتماعي او نقابي واحد للاتحاد العمالي العام.

وحتى اذا أن أوان تأليف مجالس العمل التحكيمية، وهي مجالس مشتركة بين اصحاب العمل والاتحاد العمالي برئاسة قضاة، مهمتها بت نزاعات العمل، جاء مشروع المرسوم الذي اعدته الوزارة واحالته على وزارة العدل في ٢٣ نيسان ١٩٩٨، ليتجاهل الاتحاد العمالي العام الهيئة الأكثر تمثيلاً للعمال، بحسب المرسوم المتعلق بتأليف مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، والذي تعاطت الحكومات معه على قدم وساق بالنسبة للهيئات الثلاثية التمثيل الاخرى.

والطريف، ان مشروع المرسوم الذي لم يخط - وفقاً لمعلومات "النهار" - بعد بتوقيع كل من وزير العدل والمال، كما يفترض، سمى اشخاصاً تركوا العمل النقابي، وانتخب بديلون منهم منذ صادقت وزارة العمل على انتخابهم.

حيال كل ذلك، وجد الزغبي نفسه، وهو الذي استقال من مصلحة مياه بيروت في العام الماضي وانتهت فترة ولاية نقابته ولا ينوي الترشح مجدداً للنقابة في انتخابات سنجري قريباً وجد نفسه في موقع الحرج الكبير فكانت استقالته.

البدائل

رفض الزغبي رداً على سؤال لـ"النهار" تسمية اي مرشح لرئاسة الاتحاد. وما نقلته وكالات الانباء عنه انه سمي كلا من انطوان بشارة وتوفيق ابي خليل وجورج حاج كمرشحين محتملين كان من "باب الدردشة امام صحافيين لا اكثر".

المشكلة هنا تتجاوز اسم المرشح الى الهيئة الناخبة. وهي بالغة الحرج للسلطة ووزارة العمل. فالاسماء التي ذكرت، اصحابها او ثلاثة منهم على الاقل يرغبون في تسويق انفسهم كمرشحين. الا ان وضعيتهم القانونية داخل الاتحاد، وعملاً بالمادة ٣ المعدلة من المرسوم الرقم ٧٩٩٢، لا تمنحهم حق الانتخاب فكيف بترشيح انفسهم؟

بشارة

لقد ترك بشارة عمله في مرفأ بيروت، ووجد له بعقد استشاري ليستمر على رأس النقابة. ومع ذلك انتهت فترة الولاية القانونية لنقابة عمال المرفأ منذ نيسان ١٩٩٧. ورفضت ادارة المرفأ اجراء مفاوضات مع النقابة على عقد جماعي جديد. وابلغت وزارة العمل بذلك. لكن هذه لم تطلب الى بشارة تحديد موعد للانتخابات ولا هي حددت موعداً كما تفترض المادة ٣ من المرسوم المذكور. وبذلك فان وضع بشارة غير قانوني في اتحاد نقابات المصالح المستقلة والمؤسسات العاملة والخاصة الذي يرأس ويضم نقابة المرفأ. وبالتالي فان انتدابه من الاتحاد المذكور الى الاتحاد العمالي العام واشترائه في الانتخابات غير قانوني. ومن باب اولى عدم ترشيح نفسه رئيساً. الى ذلك فان بشارة لم يحل مشكلاته بعد لدي المراجع القضائية. فبعض الملفات ما زال مفتوحاً.

حاج وايي خليل

اما رئيس اتحاد مستخدمي المصارف جورج حاج فيواجه الوضع نفسه بصرف إمكاناته كمرشح لرئاسة الاتحاد العام.

فنقابة موظفي المصارف في بيروت التي يرأسها حاج انتهت مدتها القانونية. وكذلك اتحاد مستخدمي المصارف منذ كانون الثاني ١٩٩٧. والاتحاد لا يجتمع عملياً بنصاب مكتمل. وله مشكلاته مع نقابات موظفي المصارف في الجنوب والبقاع والشمال. ولم تطلب اليه وزارة العمل اجراء انتخاباته.

وايي خليل الذي بلغ من السن عقد السبعينات لا قدرة له على مزيد.

اما اتحاد نقابات الصحة والتعليم الذي يرأسه سعد الدين حميدي صقر، فلم يجر انتخاباته منذ قبل ٢٤ نيسان ١٩٩٧ بعلم من وزارة العمل حفاظاً على مواقع نقابية في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت.

الوضع نفسه في اتحاد مستخدمي قطاع النقل الجوي وعماله ومع ان الاخير اتم انتخابات نقابات الاتحاد الاربعة، والصراع لم يحسم على رئاسة الاتحاد بعد، لكن مندوبيه الاثنين الى المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام اللذين يحق لهما الانتخاب لم يسميا بعد.

الهيكلية.. فالوحدة

امثلة كثيرة، ونماذج سافرة على ما هو قائم في الاتحاد العمالي العام "الشرعي"، يستحيل اصلاحها في ظل المعادلات السياسية الراهنة حيث القانون المتعلق بالنقابات اموج، وحيث لكل حال قانونها الخاص بها.

وتجمع اوساط نقابية على ان الخلاص هو في الهيكلية النقابية الجديدة التي قد تواجه المعادلات السياسية والفئوية نفسها، كي يعاد بناء الحركة النقابية على قاعدة الاحلاق بالسلطة.

الا ان تلك الاوساط ترى امكاناً لان تكون استقالة الزغبي مدخلاً لاعادة توحيد النقابيين المستقلين بما في ذلك رئيس الاتحاد المستقيل بخوض معركة قانون الهيكلية النقابية المستقلة عن السلطة، فتلغى نقابات واتحادات حكماً، او تسقط في حكم الامر الواقع ويعاد توحيد الاتحاد العمالي وان بعد صراع مرير.

"مشروع لبنان ٩٨" و"إليكون ميدل إيست" تظاهرة تشارك فيها ٣٣ دولة و٥١٢ شركة

كذلك تقدم شركة "سلامندر" الهندسية منتجات معالجة المياه بما في ذلك اجهزة الفلتر وازالة عسر المياه واخرى جديدة للتغلب على مشكلات نمو البكتيريا والفطر في شبكات المياه. وتعرض شركة "اول مات هاندلنج" رفوفا صناعية للتخزين بما في ذلك الخزائن والصناديق البلاستيكية وتغطية طابق المزانين. اما شركة "كارادون ام ك الكتريك"، فستعرض ادوات كهربائية ومنتجات تمديد الشبكات والكابلات الكهربائية ومعدات كشف الحرائق. وتسوق شركة "بيروبات اتترناشيونال" منتجات الحمامات والسباكة ولوازمها ويضم جناح ستانلي يوروب عدة يدوية وخردوات معدنية وابواب خزانات. وتقدم شركة "موسلي ستون" ادوات الدهان وعدة مصممي الديكور.

ومن الشركات الاخرى "تي ام برودكتس" لمعدات صناعة المياه، وشركة "شايرز" للادوات الصحية والحمامات من الياق الاكثريك، و"بيلداس" لمواد البناء، و"وامير جي لايت سيفتي سيستمز" لاجهزة تمديد الاسلاك الكهربائية، و"وبرودكت انفورميشن سيرفيسز" لتسويق مواد وخدمات البناء.

قرض كويتي بـ ١٦ مليون دولار السنيرة بحث وجمعية مصارف لبنان في التعاون لتأمين قروض اسكانية

توقيع قرض كويتي

وكان السنيرة، ممثلاً رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، وقع مع رئيس مجلس ادارة "بنك الكويت الوطني" محمد عبد الرحمن البحر قرضاً مشتركاً قيمته ١٦ مليون دولار اميركي لتمويل انشاء موقف للسيارات في مطار بيروت الدولي بطريقة الـ BOT. حضر التوقيع في فندق "الكومودور" المدير العام للمصرف ميشال رويج ورئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان الدكتور يوسف شقير وممثل مجموعة الخرافي في الكويت مروان ناصر ومسؤولون في المصارف المشاركة في المشروع، الى مدير المديرين العمامين في المصرف ابراهيم دبدوب.

واعرب الخرافي عن ثقته "بلبنان وبالشعب اللبناني وبالاقتصاد اللبناني" مشيراً الى ان مجموعته "كسبت الرهان على العمل في لبنان الذي بدأت كل مرافقه تتطور، وخصوصاً مطار بيروت كاشفاً عن مشاريع مستقبلية بين لبنان والكويت.

ورأى السنيرة في التوقيع "خطوة على مسار يعبر عن رغبة في المساهمة في مشاريع عدة تقوم بها الدولة والقطاع الخاص في لبنان لاعادة احياء الاقتصاد اللبناني وتحريك العجلة فيه" وقال ان "المصارف العربية تقوم بدور متنامي الامة معبرة عن الرغبة في الاستثمار في لبنان وعن الثقة التي يحتلها لبنان واقتصاده ومستقبله لدى هذه المؤسسات المالية. اضافة الى ذلك فان هذا التوقيع حدث لجهة نوعية العلاقة التي يجري بناؤها بين مؤسسة عربية ومؤسسات مصرفية لبنانية لجهة تمويل هذا النوع من المشاريع".

عرض امس وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيرة مع وفد من جمعية مصارف لبنان لتقديم قروض اسكانية. وصرح روفائل: "دعانا الوزير السنيرة في صورة مفاجئة لدرس موضوع كان محور تساؤل ومناقشات ما بين القطاعات المصرفية والمؤسسة العامة للاسكان، حتى نجد حلاً بالتعاون ما بين القطاعين العام والخاص لتمويل المساكن وشرائها لشرائح عدة لبنانية هي في أشد الحاجة اليوم للمساعدة وهي شرائح تحتاج الى مساكن سعرها في حدود اربعين وخمسين ألف دولار".

سئل: ما هي الصيغة التي ترونها مناسبة لكم بالنسبة الى هذا الموضوع؟ فاجاب: "الصيغة الاساسية التي هي محط توافق بيننا وبين الوزير هي ان المصارف لا يمكن ان تمول الا عندما تكون هي موافقة تماماً من دون اي تدخل من القطاع العام لطالب القرض، واتصور ان هذه هي النقطة الاساسية، اما تفكير الدولة في ما يتعلق بالمساعدة التي يمكن ان تقدمها، فهذا يعود الى الوزير والحكومة".

وما هي الحدود التي لا يمكن ان تقبلوا تدخل الدولة فيما؟ قال: "يجب ان يكون القرض مقبولاً من المصارف وان يكون ضمن البرنامج الذي توافق عليه المؤسسة العامة للاسكان".

وهل ستشارك المصارف اللبنانية في الاصدار الجديد لسندات الخزينة؟ اجاب: "هذا الموضوع سابق لاوانه، ويمكن ان نشارك بحسب شروط الاسواق وما يتبين من خلال العرض والطلب من الدولة وحتماً فان مواقفنا ستكون ايجابية حيال هذا النوع من القروض".

تنظم الشركة الدولية للمعارض في "فوروم بيروت" المعرض الرابع لـ "مشروع لبنان ٩٨" المخصص لمعدات البناء ومواده وتقنياته وذلك في ١٩ ايار الجاري، متزامناً مع معرض "إليكون ميدل إيست ٩٨" المتخصص بالكهربائيات والالكترونيات المتعلقة بقطاع البناء. ويعتبر معرض "مشروع لبنان ٩٨" الاكبر في منطقة الشرق الاوسط سنوياً، ويحظى عادة باستقطاب نحو ٢٠ الف زائر.

وعلم انه ستشارك هذه السنة فيه نحو ٥١٢ شركة دولية وعربية تمثل ٣٣ دولة ومنها ١٤ جناحاً رسمياً لمجموعة من الدول العربية والاوربية والخليجية، اذ لا تقل الشركات المشاركة في كل منها عن ٢٠ شركة.

من جهة اخرى، اصدر مكتب الاعلام في السفارة البريطانية في بيروت امس بياناً فيه: "تستمر مشاريع اعادة اعمار لبنان في اجتذاب اهتمام شركات ومواد البناء العالمية بدليل حجم معرض مشروع لبنان ٩٨ وأهميته الذي يقام في بيروت بين ١٩ ايار و٢٣ منه وتشارك فيه اكثر من ٢٨ دولة بما فيها بريطانيا، وتعرض فيه احدث منتجات البناء اللازمة لدعم برنامج اعادة الاعمار في لبنان ١٩٩٣-٢٠٠٢. كذلك تشارك اكثر من ١٢ شركة بريطانية بتنظيم من ادارة معارض البناء ودعم من وزارة التجارة والصناعة البريطانية، وتنظم الادارة جناحاً اعلامياً للرد على الاستفسارات حول المجموعة المشاركة وصناعة البناء في بريطانيا. ان القطاع الخاص اللبناني المعروف تقليدياً بقوته ونشاطه يحرص على اقامة علاقات تجارية وثيقة مع بريطانيا. ويظهر ذلك في الاءاء الصناعي البريطاني حيث تضاعفت صادرات بريطانيا في ثلاث سنوات وبلغت ١٧٥ مليون جنيه استرليني في ١٩٩٥، بينما بلغت صادرات لبنان الى بريطانيا ١٢,٢ مليون جنيه استرليني. ومن المؤسسات المشاركة شركة "تاليوت بايلابن برودكتس" التي ستعرض تجهيزات الانابيب وغيرها من منتجات توزيع المياه، الى الخفيايات والتوصيلات وعلب عدادات المياه وحلقات الوصل. وتختص شركة "هيرست بلاستيكس" بصناعة الواح الابواب كما تعرض ابواباً داخلية بلاستيكية وابواباً تم تطويرها أخيراً لمقاومة الحريق ومصممة لمنع التلوث وتركب في الاطارات الخارجية.

اما شركة "ج ماستنبروك" المصنعة لآلات حفر الخنادق فتستخدم ملصقات وشريط فيديو لظهار عمل هذه الآلات التي لن تعرض لضخامتها. وتستخدم هذه الآلات في حفر قنوات الصرف والكابلات وانابيب الغاز والبتترول والماء والصرف الصحي، اضافة الى اعمال الحفر تحت الماء.

تحضير لبناني لاجتماعات لجنة المفاوضات لاقامة منطقة التجارة الحرة العربية

رأس وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر اجتماعاً لاجتماعاً لعضء الوفد التقني اللبناني الذي سيشترك في اجتماعات لجنة المفاوضات التجارية ولجنة المتابعة والتنفيذ في شأن اقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي ستعقد في القاهرة، على مستوى الخبراء من ١٧ ايار الجاري الى ٢٠ منه، في حضور ممثلين عن وزارات الاقتصاد والتجارة والصناعة والزراعة وادارة الجمارك واتحاد الغرف اللبنانية.

وبحث المجتمعون في قوائم السلع الصناعية والزراعية التي سيطلب لبنان من المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لجامعة الدول العربية استثناءها من الخفض التدريجي للرسوم الجمركية والرسوم والضرائب وذلك من ضمن البرنامج التنفيذي الذي بدأ تطبيقه في ١٩٩٨/١/١ وتقرر وضع الجداول في صيغتها النهائية قبل عقد هذه الاجتماعات.

يذكر في هذا المجال ان مجلس الوزراء وافق في جلسته الاخيرة التي انعقدت يوم ٩٨/٥/٤ على طلب الوزير جابر الموافقة على تنفيذ قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي الرقم ١٢٢ المتخذ في دورته التاسعة والخمسين العادية بتاريخ ٩٧/٢/١٨ والمتعلق بالاعلان عن اقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وبرنامجها التنفيذي.

واكد جابر اهمية تطبيق لبنان البرنامج التنفيذي القاضي بتحرير التجارة البينية العربية من الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب ذات الاثر المماثل خصوصاً وان لبنان يتميز بنظام اقتصادي حر.

نقابة عمال البناء

غادر امس النقابي كاسترو عبدالله الى باريس لتلبية دعوة نقابة عمال البناء في فرنسا، لاستكمال محادثات بدأت بين الطرفين من اجل تطوير العلاقات الثنائية بين نقابتي عمال البناء في كل من لبنان وفرنسا.

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك المارك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجى	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥١٣,٥٠	٢٤٧٣,٧٥	٢٥٤,٧٥	١٠٢٢,٧٥	٨٥٥,٥٠	٠,٨٦	٤١,٠٥	٧٥٩,٠٠	١٠,٩٠	١٩٨,٩٠	٩,٦٠	٩٦٦,٥٠	١٠٥٩,٥٠
١٥٢٦,٠٠	٢٤٨٣,٧٥	٢٥٦,٧٥	١٠٢٧,٧٥	٨٥٩,٥٠	٠,٨٨	٤٢,٠٥	٧٦٣,٠٠	١١,٩٠	٢٠٠,٩٠	١٠,٦٠	٩٧٠,٥٠	١٠٦٣,٥٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الثلث النمساوي	الدراخما اليونانية
٢٢,٦٠	٠,٠٠٥٠	٤٤٤,٥٠	٤٠٢١,٨٥	٣٩٢٩,٠٠	٢١٤١,٧٥	٤٩٦٢,٠٠	٤١٢,٠٠	٤٠٣,٣٥	٤١٢,٠٠	٤١٥,٧٠	١٢٠,٨٥	٤,٤٠
٢٤,٦٠	٠,٠٠٧٠	٤٤٨,٥٠	٤٠٤١,٨٥	٣٩٥٩,٠٠	٢١٥١,٧٥	٤٩٩٢,٠٠	٤١٦,٠٠	٤٠٧,٣٥	٤١٦,٠٠	٤١٩,٧٠	١٢٢,٨٥	٥,٤٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٩,٧٥ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠ بيروس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١٢٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	٩٠٠٠٠	٤٤٠٠٠٠	١٤٢٥٥٠٠٠	٤٥٣٠٠٠	٢٨٠٠٠٠	٨٧٢٥,٠٠
١٣٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٤٥٠٠٠٠	١٤٧٥٥٠٠٠	٤٦٣٠٠٠	٢٩٠٠٠٠	٨٨٢٥,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٤٣٢١	٢,٢٤٢٥	٠,٩٦٨٦	٠,١٠٧١	٠,٠٠٨٢	٠,٨٠٧٣	٠,٢٤١٠	١,٥٩١١	-
٠,٩٠٠٩	١,٤٧٣٢	٠,٦٠٩١	٠,٠٧٦٦	٠,٠٠٥٢	٠,٥٠٧٩	٠,١٥١٥	-	٠,٢٢٩١
٥,٩٤٠٠	٩,٨١٣٠	٤,٠١٢٩	٠,٠٤٤٦٤	٠,٠٠٣٤٠	٢,٣٥٣٣	-	٦,٦٠٢٢	٤,١٥٣٢
١,٧٧١٥	٢,٨٩٦٥	١,١٩٧٠	٠,١٣٣١	٠,٠٠١٠	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٦٨٩	١,٢٣٨٥
١٧٤٧,٠٠	٢٨٥٨,٤٥	١١٨١,٢٥	١٣,١٣٧	-	٩٨٢,٨٥	٢٩٤,٢٩	١٩٤٢,٩٧	١٢٢٢,٢٥
١٣٢,٢٠	٢١٧,٨١	٩٠,٠٥	-	٠,٠٧٦١٩	٧٥٠٩	٢٢,٤٠	١٤٧,٨٥	٩٣,٠١
١,٤٨٠٠	٢,٤١٩٨	٠,٠٠٨٥	٠,٠١١١٢	٠,٠٠٠٨٥	٠,٨٣٥٤	٠,٢٤٩١	١,٢٤٤٨	١,٠٣٤٧
٠,٦١٢٠	-	٠,٤١٣٧	٠,٠٠٤٥٧	٠,٠٠٣٥	٠,٣٤٥٠	٠,١٠٢٩	٠,٢٧٩٤	٠,٤٢٧٠
-	١,٦٣٣٠	٠,٢٧٥٤	٠,٠٠٧٤٥	٠,٠٠٥٧	٠,٥٦٣٤	٠,١٦٧٩	١,١٠٨٧	٠,٦٩٧٥

بورصة بيروت

من بنك بيروت "ج"، ١٥٧٠٠٠ سهم من شركة رسامني يونس، و٢٠٠٠ سهم من شركة التراب اللبنانية و١٠٠ سهم من شركة الاسمنت الابيض لحامله. وتراجع مؤشر لبنان والمهجر ٠,٢٩ في المئة واقفل على ١٠٨٧,٨٥ نقطة، وكذلك تراجع مؤشر ليجانوف انفسست لاسعار الاسهم "lisp" واقفل على ٩٤,٣٥ نقطة. واستقر مؤشر ليجانوف انفسست لاسهم المصارف على ٢٠٠ نقطة. هنا حركة البورصة ليوم الثلاثاء ١٢/٥/١٩٩٨:

تراجع أسس في بورصة بيروت سعرا ساهمي شركة التراب اللبنانية وشركة الاسمنت الابيض، وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٢٨٧٨٤٦ سهماً قيمتها ٢٢٠٢٠٧٦ دولاراً، توزعت على جلستي التداول كالآتي:
- الجلسة الاولى ١٢٥٩ سهماً من سوليدير "أ"، و١٢٢٧٨٨ سهماً من سوليدير "ب"،
- الجلسة الثانية: ٦٥٧١٨ سهماً من سوليدير "أ"، و١٢٢٧٨٨ سهماً من سوليدير "ب"،
٥٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و٣٠٦٧ سهماً من بنك عودة "ج"، و٤٥٤٢٤ سهماً

اسم الشركة	آخر تثبت	تاريخ آخر تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة	سعر القسيمة	
بنك عودة "ج"	٢٨ ٣/٨	٩٨/٥/١١	٢٨ ٣/٨	٢٨ ٣/٨	٢٨ ٣/٨	٤٣١٢٢	-	
بنك بيروت "ج"	٧	٩٨/٥/١١	٧	٥٢٦٢٦	٥٠٩٨٦	٤٥٤٤٤	١,٠٢٣٨	
شركة رسامني يونس	٣ ٨/١٦	٩٨/٥/١١	٣ ٨/١٦	٥١٣٧٦	١٥٧٠٠	١٥٧٠٠	٥٣١٩	
شركة التراب اللبنانية	١ ٥/٢٢	٩٨/٥/١١	١ ٤/٢٢	١٠٢٣٤	٢٠٠٠	٢٠٠٠	١٧١٠	
اترنيت	١ ٢٢/٢٢	٩٨/٥/١١	١ ٢٢/٢٢	١٦٠٠	١٦٠٠	٢٥٣٥	٥	
اترنيت (اكتتاب رأس المال "حق ع")	١ ١٦/٢٢	٩٨/٥/١١	١ ١٤/٢٢	٢٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢١٨٥	
الاسمنت الابيض (لحامله)	١ ١٦/٢٢	٩٨/٥/١١	١ ١٦/٢٢	١٨/٢٢	١٨/٢٢	٢٣٧٥	٢٣٧٥	
الاسمنت الابيض (اسمي)	١ ١٨/٢٢	٩٨/٤/٢٨	١ ١٨/٢٢	١٨/٢٢	١٨/٢٢	٢٣٧٥	٢٣٧٥	
يونيسيراميك اسمي (أ)	١ ٣٠/٢٢	٩٨/٥/١١	١ ٣٠/٢٢	١٠٠٠	١٠٠٠	٣٠٠٠	٢٩٤٥	
يونيسيراميك اسمي (ب)	١ ٣٠/٢٢	٩٨/٥/١١	١ ٣٠/٢٢	١٠٠٠	١٠٠٠	٣٠٠٠	٢٩٤٥	
يونيسيراميك اسمي (ث)	١ ٣٠/٢٢	٩٨/٥/١١	١ ٣٠/٢٢	١٠٠٠	١٠٠٠	٣٠٠٠	٢٩٤٥	
مجموع الاسهم المتداولة: ٢٨٧٨٤٦	قيمة الاسهم المتداولة: ٢٢٠٢٠٧٦	القيمة السوقية: ٢٠٥٩٤,٤٢٢	النوع	التاريخ	القيمة	الكمية	السعر	السهم
١١٢٨١٣	٩٨/٥/١٢	١١٢٨١٣	داخلي	٩٨/٥/١٢	١١٢٨١٣	٩٥٠٠٠	١ ٦/٢٢	التراب اللبنانية

بطولة لبنان في العاب القوى رقم للجمهور في البديل ٤x١٠٠ متر للفتيات

٢٦
١- الزهراء طرابلس واتلتيكو ٣
٨- ديكتلون ٢

بطولة الفتيان
١٠٠ متر: زين بجاني (المريميون ديك المحدي) ١٣,٤٣ ثانية.
٢٠٠ متر: زين بجاني (المريميون ديك المحدي) ٢٧,٢٩ ثانية.
٣٠٠ متر: مدار الحلوة (الانصار) ٤٦,٥ ثانية.
٨٠٠ متر: ماريا بيا نعمه (الجمهور) ٢,٤٤,٣٤ دقيقتان.
١٥٠٠ متر: مايا شعيب (الانصار) ٥,٤٠,٢٨ دقيقتان.
١٠٠ متر: الجمهور ٥٤,٤ ثانية (رقم جديد للبنان).
- الوثب العالي: باسكال القرن (المريميون ديك المحدي) ١,٣٠ متر.
- الوثب الطويل: هوري ماركاريان

١٦
١- الوثبة الثلاثية: هوري ماركاريان (هومتين بيروت) ٤,٧٥ أمتار.
٢- رمي الكرة الحديد: ريتا كيفوركين (هومتين بيروت) ٩,٦٥ أمتار.
٣- رمي القرص: منى الاسمر (الانصار) ٢٨,١٩ متراً.
٤- رمي الرمح: ياسمين طرابلسي (الانصار) ٢١,٢١ متراً.
٥- ترتيب الفرق:
١- الانصار ٧٠ نقطة.
٢- سيدة الجمهور ٦٤
٣- هومتين بيروت ٤٨
٤- المريميون ديك المحدي ٢٨
٥- الانطوني بعيدا ١٦
٦- ديكتلون ١١
٧- الزهراء طرابلس ٣

وينظم الاتحاد يومي السبت والاحد ١٦ و١٧ ايار على مضمار سيدة الجمهور بطولة الصغار والمغيرات والاحداث والحديثات.

٢٥,٢٥ دقيقتان.
١٥٠٠ متر: ديالا الشاب (الانصار) ٥,١٧,٨٤ دقائق.
- البديل ٤ x ٤٠٠ متر: الانصار ٤,٥٦,٨ دقائق.
- الوثب العالي: نسرين زريق (الانصار) ١,٤٥ متر.
- الوثب الطويل: ناتالي صيقلبي (المريميون ديك المحدي) ٤,٧٦ أمتار.
- الوثبة الثلاثية: رانيا اسطفان (الانطوني) ٩,٢٤ أمتار.
- رمي الكرة الحديد: ماري ماركاريان (هومتين بيروت) ٨,٨٤ أمتار.
- رمي القرص: ماري ماركاريان (هومتين بيروت) ٢٥,٦٨ متراً.
- رمي الرمح: دانيا بكداش (الانصار) ٢٠,٢٠ متراً.
- ترتيب الفرق:
١- الانصار بيروت ٥٣ نقطة.
٢- هومتين بيروت ٢٦
٣- المريميون ديك المحدي ٢٣
٤- الانطوني بعيدا ٢١

أذاع أمس الاتحاد اللبناني لالعاب القوى نتائج بطولة لبنان للفتيان والفتيات والناشئين والناشئات التي اقيمت على مضمار سيدة الجمهور وشاركت فيها نوادي الانصار بيروت والمريميون ديك المحدي والجمهور والانطوني بعيدا وهومتين بيروت وبرج حمود وديكتلون والزهراء طرابلس واتلتيكو. وحطم خلال البطولة رقم واحد للفتيات في سباق البديل ٤ x ١٠٠ متر بواسطة فريق الجمهور الذي سجل ٥٤,٤ ثانية (الرقم السابق ٥٤,٥ ثانية).
- وهنا الاوائل:
بطولة الناشئين
١٠٠ متر: ماهر جانين (هومتين برج حمود) ١١,٧٣ ثانية.
٢٠٠ متر: ماهر جانين (هومتين برج حمود) ٢٤,٠٠ ثانية.
٤٠٠ متر: علي صباغ (الانصار) ٥٢,٨٧ ثانية.
٨٠٠ متر: علي صباغ (الانصار) ٢,٠٣,٠٤ دقيقتان.
١٥٠٠ متر: محمد ملحم (الانطوني) ٤,١٣,٠٢ دقيقتان.
٥٠٠٠ متر: مصطفى خروق (الانصار) ١٧,٠٠ دقيقة.
- البديل ٤ x ١٠٠ متر: الجمهور ٤٦,٩٦ ثانية.
- البديل ٤ x ٤٠٠ متر: المريميون ديك المحدي ٣,٥٠,٠٩ دقائق.
- الوثب العالي: مارك بديان (هومتين برج حمود) ١,٧٧ متر.
- الوثب الطويل: كريكور فوجه كوزيان (هومتين برج حمود) ٥,٨٨ أمتار.
- الوثبة الثلاثية: تمام طيارة (الانصار) ١٢,٩٧ متراً.
- رمي الكرة الحديد: اديب شحاده (الانصار) ١٣,١٥ متراً.
- رمي القرص: اديب شحاده (الانصار) ٣٤,١٥ متراً.
- رمي الرمح: مازن العلي (الانصار) ٤٢,٦٠ متراً.
- ترتيب الفرق:
١- الانصار بيروت ١٠٢ نقطة.
٢- المريميون ديك المحدي ٥٣
٣- هومتين برج حمود ٣٩
٤- سيدة الجمهور ٣٢
٥- الانطوني بعيدا ٢٨
٦- الجيش اللبناني ٥

طائرة النوادي الآسيوية العاشرة فوز ثالث لبايكان وثاني للبوشرية

نعمه والاتحادي اللبناني جوزف كيريللس مسجلا.

الجيش - قطر

وجهد الجيش الكازخي في الشوط الاول من مباراته وقطر القطري، لكنه فاز عليه ٣-٠ (١٥-١٣، ١٥-١٥).
(١). وانهار القطريون في الشوط الثاني اثر خروج موزعمم الجزائري محمد سنون مصابا في يده، ما استدعه نقله الى المستشفى.

قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبنانيان طوني مزر وشبل درغام والاتحادي ميلاد دكاش مسجلا.

مباراتان اليوم

وتقام اليوم مباراتان: قطر (قطر) - الملل (السعودية) الساعة ١٦,٣٠، بايكان (ايران) - الجيش (كازاخستان) الساعة ١٨,٣٠.

نادي ابناء نبتون

يكرم نادي ابناء نبتون في مقره في الاشرفية غداً الخميس الساعة السادسة والنصف بطلات النادي في رياضة التيكواندو تقديراً لما احرز من ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية في دورات دولية وبطولات لبنان.

قدم فريق القوات الجوية السري لانكية عرضاً جيداً امام الشبيبة البوشرية بطل لبنان، وتمكن من مجارته، لكنه خسر امامه ٣-٠ (١١-١٥، ١١-١٥)، في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس في اليوم الرابع من بطولة النوادي الآسيوية العاشرة في الكرة الطائرة، التي ينظمها الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة على ملعب النادي الرياضي غزير. وحقق بطل لبنان فوزه الثاني، وتحمل لاعبه وليد حجازي عبء المباراة، اذ كان لاعب الاستقبال الرئيسي والوحيد بين الرفاقه الذي تحرك على "البلك" في الشوطين الاولين وانتزع عدداً كبيراً من النقاط. ولم يخسن اللبنانيون الدفاع ما اتاح للسري لانكيين انتزاع نقاط سهلة، وبرز منهم اللاعب ايكناياكي.
قاد المباراة الحكمان الدوليان الايراني اسماعيل صباغ والسعودي عبدالله المساعد والحكم الاتحادي اللبناني جوزف خرما مسجلا.

بايكان - غزير

وحقق بايكان الايراني فوزه الثالث على الرياضي غزير اللبناني في سهولة ٣-٠ (١٥-٧، ١٥-٧، ١٥-٥)، وبرز منه لاعبه الروسي جورجي رايجنوف.
قاد المباراة الحكمان الدوليان السري لانكي سارات ويجنونجا والقطري ابراهيم

بطولة الفتيان

١٠٠ متر: مارك معوض (المريميون ديك المحدي) ١١,٧٨ ثانية.
٢٠٠ متر: اندريه طربيه (المريميون ديك المحدي) ٢٤,٣٧ ثانية.
٣٠٠ متر: حسام حربه (الانصار) ٣٩,٦٠ ثانية.
٨٠٠ متر: رامي كارلس (الانصار) ٢,٠٩,٢٤ دقيقتان.
١٥٠٠ متر: روي بيلان (المريميون ديك المحدي) ٤,٢٤,٥٢ دقائق.
٣٠٠٠ متر: روي بيلان (المريميون ديك المحدي) ٩,٤٧,٨٨ دقائق.
- البديل ٤ x ١٠٠ متر: الانصار بيروت ٤٨,٧٠ ثانية.
- الوثب العالي: هادي المير (الجمهور) ١,٦٠ متر.
- الوثب الطويل: توفيق زعرور (المريميون ديك المحدي) ٥,٨٩ أمتار.
- الوثبة الثلاثية: توفيق زعرور (المريميون ديك المحدي) ١١,٨٠ متراً.
- رمي الكرة الحديد: جاد معلوف (المريميون ديك المحدي) ١٢,٠٥ متراً.
- رمي القرص: خالد بكداش (الانصار) ٢٨,٩٥ متراً.
- رمي الرمح: كريستيان نحاس (المريميون ديك المحدي) ٤٢,٨٣ متراً.
- ترتيب الفرق:
١- المريميون ديك المحدي ٨٢ نقطة.
٢- الانصار بيروت ٦٧
٣- سيدة الجمهور ٤٩
٤- هومتين برج حمود والانطوني بعيدا

بطولة الناشئات

١٠٠ متر: ناتالي صيقلبي (المريميون ديك المحدي) ١٣,٦٤ ثانية.
٤٠٠ متر: انعام الرئيس (الانصار) ١١,٦,٥٠ دقيقة.
٨٠٠ متر: ديالا الشاب (الانصار)

تصفيات المجموعة الثانية لكأس الامم الآسيوية الـ ١٣ السعودية تصدرت الفرق بفوز ثان على الاردن ٢-١ وبطاقة التأهل بينها وبين سوريا التي تعادلت ولبنان ٠-٠

كتب علي حميدي صقر:

اجريت مساء امس على الملعب البلدي في بيروت مباراتان في المرحلة الثانية من تصفيات المجموعة الثانية لكأس الامم الآسيوية الـ ١٣ للشباب دون ١٩ سنة في كرة القدم اسفرت اولهما عن فوز السعودية على الاردن ٢-١ (الشوط الاول ٠-٢)، واسفرت الثانية عن تعادل لبنان وسوريا سلباً ٠-٠.

وجاء هذا التعادل "خدمة" للسعوديين لينفردوا بالصدارة بفارق النقاط بعدما كانت الصدارة في المرحلة الاولى في عمدة السورين بفارق الاصابات.

وتختتم التصفيات غدا الخميس بمباراتي المرحلة الثالثة:

- السعودية - سوريا (٦،٠٠)

- لبنان - الاردن (٨،٣٠).

السعودية ٢-١ الاردن

المباراة الاولى بين السعودية والاردن افتتحها المنتخب الاخضر بفورة اثمرت اصابة مبكرة سجلها طارق عمر قلب الدفاع المتقدم اثر ركنية. وبدل ان يوالي السعوديون ضغطهم اصيبوا بشيء من استرخاء حتى كانت الدقيقة ٢١ حين اضاف لهم محمد امين دابو اصابة التعزيز ٢-٠ ومع ذلك ظلوا هم الافضل انتشارا والاكثر ضغطا الى ان طرد لهم الحكم سامي شاس حين في الدقيقة ٣٦ بعد نيله الانذار الثاني، وهنا بدا واضحا تأثر السعوديين بالنقص العددي فتقهقروا تكتيكيًا للمحافظة على تقدمهم. وفي الشوط الثاني استغل الاردنيون هذا النقص وقابلوا الارتداد التكتيكي لمنافسهم بضغط مكثف على منطقة حارسهم بندر الماس، لكن فظهم هذا لم يترجم فرصا حقيقية حتى كانت الدقيقة ٥٨ حين احتسب لهم الحكم ضربة جزاء "بنالتي" قلص بها محمود شلباية الفارق الى (٢-٠). وعبثا جهد لاعبو المنتخب الاردني لادراك التعادل، فقد زاد السعوديون عن منطقتهم في بسالة بأسلوب انزراعي بحت حتى اطلق الحكم صفرة ثلاثية ملنا فوزهم ٢-١ واقتناصهم النقاط الثلاث التي حملتهم من المركز الثاني ووضعتهم في الصدارة بست نقاط (٣ اصابات لهم - اصابة واحدة فيهم)، بينما ظل الاردنيون في القاع بلا نقاط.

الاصابات: بعد ست دقائق من ضربة البداية تلقى طارق عمر الكرة من مناف ابو شقير اثر ضربة ركنية، فخطفها مباشرة وهو على باب "الصدوق" مسجلا في قلب المرمى اصابة السبق للسعودية (١-٠).

وفي الدقيقة ٢١ مرر فهد الزهراني الكرة، رائعة، الى محمد امين دابو فتابعها ضارباً خط الظهر الاردني ومخترقاً المنطقة، ثم ارسلها ارضية بعيداً من متناول الحارس فلاح السلطان مضيئاً اصابة التعزيز للمنتخب الاخضر ٢-٠.

وفي الدقيقة ٥٨ (١٣ من الشوط الثاني) كانت ضربة جزاء "بنالتي" للاردنيين اثر دربكة لا توصف، فابرى لها محمود شلباية وارسل الكرة الى المقص الايسر لرمي بندر الماس الذي خدعته الكرة فجنج ميمناً وكانت اصابة رد الاعتبار للاردنيين (١-٢) وهي اصابتهم الوحيدة في التصفيات.

مثل السعودية: الحارس بندر الماس واللاعبون فوزي الشهرى وبندر المطيري وطارق عمر وعمر بريك القرني وفهد الزهراني (عمر الغامدي) وسعد الشهرى وبندر الحقباني (صالح الصقري) وسامي حسنين ومناف ابو شقير ومحمد امين دابو (عبدالله جاسم).

ومثل الاردن: الحارس فلاح السلطان واللاعبون محمد زهير الشاويش (علي صالح) ومحمد علي عطية ومحمد محمود محمد واشرف شتات (نور الدين التكروري) وعمار الشرايدة وعمار بدويه ومحمود شلباية وعبدالله القططي (طارق العجارنة الحلاحلة) وغيث التميمي وحسين العلوانة.

قاد المباراة الحكم البحريني سلطان مجلي وعاونه العماني مالك الشاحي والكويتي فرحان المياس والتاييلاندي بيروم انبرسرت، وراقبها البحريني عبدالله حمزة. وانذر الحكم محمد محمود محمد واشرف شتات وعبدالله القططي وحسين العلوانة من الاردن، وعمر بريك القرني وعمر الغامدي وسامي حسنين من السعودية، ثم طرد الاخير بعد نيله الانذار الثاني.

لبنان ٠ - سوريا

المباراة الثانية بين لبنان وسوريا بدأت تحت زخات المطر وهي جاءت عامرة بالاثارة والندية والاداء الرجولي والانفضاض على كل كرة ولم تخل من فرص سانحة لو استثمرت من الجانبين لاهتزت الشباك مرات. ويمكن القول ان الفريق اللبناني كان نداءً عنيداً لنظيره السوري الذي بدا منذ اليوم الاول من التصفيات ابرز المرشحين لنيل بطاقة التأهل الى تايلاند وقد فوت عليه فرصة الفوز واقتناص النقاط الثلاث ان اصحاب الارض فاجأوه منذ الثواني الاولى بسلسلة من الهجمات المبكرة وباداء هجومي ضاغط حتى دمجوا اللعبة بطابعهم: حسن انتشار وترباط

وانسجام بين الخطوط الثلاثة وتقارب في المسافات بين اللاعبين، ولذا وقع السوريون فريسة الاربك وافتقدوا الكثير من توازنهم ولم يشكل مهاجمهم خطورة حقيقية الا عبر مرتدات متقطعة. ويقينا اذا ما والى المنتخب اللبناني الحديث التكوين نسجه على المنوال عينه فان عروضة المقبلة سوف تعكس نجاح الخطة الموضوعية له في اشراف مديره الفني الجديد المصري

برنامج الاسبوع الاولمبي ١٥-٢٤ أيار

حددت اللجنة الاولمبية اللبنانية برنامج مباريات الاسبوع الاولمبي الذي تنظمه بالتعاون مع الاتحادات الرياضية ذات العلاقة من الجمعة ١٥ الى الاحد ٢٤ ايار كالتالي:

- الجمعة والسبت ١٥ و١٦ ايار، الساعة ١٠،٠٠: غولف (نادي الغولف اللبناني).

- السبت ١٦، الساعة ١٨،٠٠: الافتتاح (قاعة نادي مون لاسال).

- الاحد ١٧، الساعة ٧،٣٠: دراجات (غولدن بيتش).

- الساعة ١٠،٣٠: دراجات ماونتن بايك (غولدن بيتش).

- الساعة ١٠،٣٠: فروسية (فالي كلوب عينطورة).

- الساعة ١٤،٠٠: كاراتيه (مون لاسال).

- الساعة ١٦،٠٠: كرة مضرب (سيده الجمهور).

- الساعة ١٨،٠٠: كرة سلة (انترانيك - ضبية).

- الاثنين ١٨، الساعة ١٧،٠٠: كرة مضرب (سيده الجمهور).

- الساعة ١٨،٠٠: كرة طائرة للرجال (مون لاسال).

- الساعة ٢٠،٠٠: كرة طائرة للسيدات (مون لاسال).

- الثلاثاء ١٩، الساعة ١٧،٠٠: كرة يد (الصدافة طريق المطار).

- الساعة ١٧،٠٠: كرة مضرب (سيده الجمهور).

- الساعة ١٨،٠٠: قوس ونشاب (مون لاسال).

- الساعة ١٩،٠٠: سلاح الشيش (مون لاسال).

- الاربعة ٢٠، الساعة ١٧،٠٠: كرة مضرب (السيدة الجمهور).

- الساعة ١٧،٣٠: العاب قوى (سيده الجمهور).

- الساعة ١٨،٠٠: ووشو (بودا).

- الساعة ١٨،٠٠: كرة سلة (انترانيك - ضبية).

- الخميس ٢١، الساعة ٩،٠٠: رماية اطلاق (ايشثار ادما).

- الساعة ١٥،٠٠: ملاكمة (الفتيان صيدا).

- الساعة ١٧،٠٠: كرة مضرب (سيده الجمهور).

- الساعة ١٨،٠٠: كرة يد (الصدافة).

الساعة ١٨،٠٠: اسكواش (كورنر سبور).

- الجمعة ٢٢، الساعة ٩،٠٠: رماية (ايشثار ادما).

- الساعة ١٥،٠٠: جيمز (التعاوض).

- الساعة ١٧،٠٠: جودو (بودا).

- الساعة ١٧،٠٠: كرة مضرب (سيده الجمهور).

- الساعة ١٧،٠٠: كرة طاولة (مون لاسال).

- السبت ٢٣، الساعة ١٣،٠٠: تايكواندو (مون لاسال).

- الساعة ١٥،٠٠: رفع اثقال (المركز العالي للرياضة العسكرية).

- الساعة ١٦،٠٠: سباحة (غولدن بيتش).

- الساعة ١٧،٠٠: رماية (ايشثار ادما).

- الساعة ١٧،٠٠: كرة مضرب (سيده الجمهور).

- الساعة ١٧،١٥: كرة قدم (يحدد الملعب لاحقاً).

- الساعة ١٨،٠٠: كيك بوكسينغ (التعاوض).

- الساعة ١٨،٠٠: كرة يد (الصدافة).

- الساعة ١٨،٠٠: مصارعة (التعاوض).

- الساعة ١٨،٠٠: كرة سلة (انترانيك).

- الاحد ٢٤، الساعة ١٠،٠٠: يخوت (الكسليك).

- الساعة ١٧،١٥: كرة قدم (يحدد الملعب لاحقاً).

أوضح الاتحاد اللبناني للتنس ان دورة مسابقاته ضمن الاسبوع الاولمبي ستقام على ملاعب نادي قدامى متخرجي مدرسة السيدة الجمهور من ١٧ ايار الى ٢٢ منه، وستقتصر على الفئات الآتية: ١٢ عاماً، ١٤ عاماً، ١٦ عاماً، ١٨ عاماً. ويمنع ان يشارك اي لاعب في اكثر من فئة. ويتم التسجيل في مدرسة السيدة الجمهور (الاتصال بالمسؤولين الرياضيين ليس كيروز وميشال غنم هاتف ٩٢٤١٤٢، فاكس ٢٠٢٢٨٥) أو بمنسق الدورة نجيب بدران (٠٣/٢٤٨٢٤) او بمقر الاتحاد (٤٢٥٨٧٢/٣) او بالحكم الاتحادي طانيوس كنعان (٠٣/٨٠٧٤٢٨).

تسحب القرعة في ١٦ ايار، وتنطلق المباريات صباح الاحد ١٧ منه الساعة التاسعة، وتقام في بقية ايام الدورة ابتداء من الساعة ١٥،٠٠.

تصفيات المجموعة الثانية (تتمة)

محمود سعد وقد يكون ذا شأن في استحقاقات منتظرة بعدما فاتته - بالتعادل امس - فرصة البقاء ضمن دائرة التنافس على بطاقة تايلاند.

الفرص: ابرز فرص الشوط الاول تعاقب على امدارها كل من علي موسى في الدقيقة ٤، ومازن جرادي في الدقيقة ١٠، ومحمد ناصر في الدقيقة ١٣، وجرادي تكرارا في الدقيقة ٣٩ اثر تمريرة بعيدة المدى من محمد ناصر. وبرز فرص الشوط الثاني اهدرها علي موسى في الدقيقتين ٤٨ و٥٤، وفي الدقيقة ٥٩ وصلت الكرة الى مازن جرادة ومحمد ناصر وهما غير متسللين فاهدرا فرصة التسجيل بالتكافل والتضامن اذ تسمر كل في مكانه ظنا منهما ان في الامر تسلا! ثم توالت سلسلة الفرص الضائعة: مازن جرادي ايضا في الدقيقة ٦٢ وهيتم زين في الدقيقة ٦٩، وفي الدقيقة ٧٦ لاحد للسوريين اخطر الفرص واندرها حين افلتت الكرة من يدي الحارس طارق الصمد فوجدتها احمد عزام المنفرد تماما على قدمه وبدل ان يهز بها الشباك اطاحها فوق العارضة بامتار وسط ذهول كل من في الملعب ثم "تف شعرة"! وفي الدقيقة ٨٠ حفت قذيفة احمد النعماني بأسفل القائم اليسر اثر ضربة حرة غير مباشرة من حسين مصطفى. وفي الدقيقة ٩٠ الاخيرة لاحد لهشام عابدين فرصة اقتناص اصابة الفوز اثر "مشوار" في مركز الجناح اليمين لكن قذيفته انحرفت وطاشت الى يمين القائم البعيد وضاعت معها "آخر خرطوشة" سورية لاقتناص الاصابات الثلاث والاحتفاظ بالصدارة، ثم انتهت اللعبة تعادلية سلبية ٠-٠.

مثل لبنان: الحارس طارق الصمد واللاعبون علي موسى وعلى متيرك وكريكور الوزيان واحمد النعماني ورضا عنتر ويوسف محمد وحسين مصطفى وهيتم زين (علي درويش) ومازن جرادي ومحمد ناصر (عباس عطوي).

ومثل سوريا: الحارس رضوان الازهر واللاعبون بسام معتوق وفراس معسوس وهشام عابدين. وبلال صاري واحمد كوسا (اياد مندو) ونهاد حاج مصطفى وماهر السيد وظلال شومان (حسان ابراهيم) واحمد عزام وفادي مستو.

قاد المباراة الحكم الاماراتي علي بوجسيم وعاونه العراقي محمد حسان والاماراتي محمد يونس حسن والايبراني ابراهيم الفاري احمد، وراقبها عبدالله حمزة. وانذر الحكم حسين مصطفى من لبنان وظلال شومان من سوريا.

مهرجان عبرين

ينظم التجمع الرياضي G.A.G في بلدة عبرين من قضاء البترون، في رعاية وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد واشرف المديرية العامة للشباب والرياضة، يومي السبت والاحد ١٦ و١٧ ايار مهرجانه الرياضي السادس الذي يتضمن النشاطات الآتية:

- السبت الساعة ١٠.٠٠ صباحاً سباق "فان بورد" في منطقة كولونيل في البترون ومسافته ٨ كيلومترات.

- الاحد الساعة ٩.٠٠ صباحاً سباق ترياتلون (درجات هوائية ماونتن بايك ١٤ كيلومتراً، سباق ضاحية ٦ كيلومترات وسباحة الف متر).

والانطلاق لسباق ترياتلون من باحة دير راهبات العائلة المقدسة المارونيات في عبرين. وتوزع جوائز على الفائزين الساعة ٥.٠٠ مساءً. وعلى الراغبين في الاشتراك الاتصال باحد الرقمين ٠٣/٣٤١٨٦٨ - ٣٢٩٥٠٧

سلة مدارس

الشوف والمتن الاعلى

نظم مكتب جبل لبنان في المديرية العامة للشباب والرياضة بطولة الشوف والمتن الاعلى في كرة السلة على ملاعب مدرسة الشويفات الدولية وجاء ترتيب الفرق كالاتي:

♣ ذكور:

١- مواليد ١٩٨٠-١٩٨٢ (١٩٨٢-١٩٨٢):

٢- مدرسة الشويفات الدولية.

٣- الليسيه ناسيونال المرج.

٤- مواليد ١٩٨٣-١٩٨٤ (١٩٨٥-١٩٨٥):

١- الليسيه ناسيونال المرج.

٢- مدرسة الشويفات الدولية.

♣ اناث:

١- مواليد ١٩٨٠-١٩٨٢ (١٩٨٢-١٩٨٢):

١- الليسيه ناسيونال المرج.

٢- مدرسة الشويفات الدولية.

٣- مواليد ١٩٨٣-١٩٨٤ (١٩٨٥-١٩٨٥):

١- مدرسة الشويفات الدولية.

٢- مدرسة كرم القديس يوسف المشرف.

اشرفت على الدورة لجنة مكتب جبل لبنان واساتذة الرياضة عماد البعيني وعاصم العريضي وعاطف العبدالله. ووزعت جوائز على الفائزين.

بطولة الجامعات

في الكرة الطائرة

احرز فريقا الجامعة اللبنانية الاميركية جبيل للذكور وجامعة سيدة اللويزة للاناث بطولة الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات في الكرة الطائرة والتي نظمت على ملاعب الجامعة اللبنانية الاميركية جبيل.

وهنا نتائج النهائيات:

- بطولة الذكور (نصف نهائي): فازت الجامعة اللبنانية الاميركية جبيل على الجامعة الاميركية بيروت ٢-٠، وجامعة الروح القدس الكسليك على جامعة سيدة اللويزة ٢-١، وفي المباراة النهائية فازت الجامعة اللبنانية الاميركية جبيل على جامعة الروح القدس الكسليك ٢-٠ (١٥-١٢، ١٥-١٠).

- بطولة الاناث (نصف نهائي): فازت جامعة سيدة اللويزة على الجامعة اللبنانية ٢-١، وجامعة بيروت العربية على الجامعة الاميركية بيروت ٢-٠، وفي المباراة النهائية فازت جامعة سيدة اللويزة على جامعة بيروت العربية ٢-١ (٥-١٢، ٥-٧، ١٢-١٦، ١٤-١٠).

قاد المباريات الحكم نعيم داغر وبيار حلو وعمر حلال ومتري معوض وجان منصور في اشراف عبده جعدون.

ويقيم الاتحاد بطولة كرة السلة في ٢٨ و٣٠ ايار على ملاعب جامعة الروح القدس الكسليك.

مدارس الحكمة

تحتفل بالفريق البطل

جال فريق الحكمة لكرة السلة بطل لبنان ١٩٩٨ وبطل النوادي العربية، مع اداري النادي يتقدمهم الرئيس انطوان شويري على مدارس الحكمة في بيروت وضواحيها وبعيدا وعين سعادته والجديدة وعين الرمانة وكليمصو، حيث احتفلوا مع الهيئات التعليمية والتلاميذ بالانجاز الذي حققه الفريق.

وشكر رئيس مدرسة الحكمة الاشرافية والرئيس الفخري لنادي الحكمة الاب ريشار ابي صالح رؤساء مدارس الحكمة على ما خصوا به الفريق مؤكداً ان نادي الحكمة بيروت هو لكل مدارس الحكمة وان ما حققه هو للبنان والشعب اللبناني.

ختام سلة السيدات

للمدرسة الثانية

تختتم مساء اليوم بطولة لبنان في كرة السلة للسيدات للدرجة الثانية كالاتي:

- ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونيه: الساعة ٥.٠٠ نورث هافن - مار صومط رومية، الساعة ٧.٠٠ مون لاسال - قنوبين بشري.

- ملعب مون لاسال: الساعة ٥.٠٠ التضامن الزوق - الغداء صيدا، الساعة ٧.٠٠ ابنة نبتون - انترنايك عاليه.

السباق السنوي

للعدائين القدامى

ينظم نادي العدائين القدامى سباقه السنوي في منطقة بعلبك في (٣ ايار لفئة القدامى رجالاً ٤٥ سنة وما فوق وسيدات ٣٥ سنة وما فوق، وهو في رعاية الجمعية الخيرية لآل رعد في بعلبك التي ستقدم الجوائز من كؤوس وميداليات الى الفائزين وسيعطي اشارة الانطلاق القاضي رجا رعد. ويقام السباق في اشراف الاتحاد اللبناني للالعاب القوى. والف النادي لجنة برئاسة عضو الاتحاد شربل شلالا وعضوية مارون سعادته واحمد فيطروني لاجراء الكشف على مسار السباق وتحديد نقطتي الانطلاق والوصول وامكنة المراقبين ومسافة السباق الاحد ١٧ من الجاري.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
سامية سليم البستاني
ارملة المرحوم الشيخ الياس الغريب
اولاد شقيقتها جوزف البستاني وعائلته
والدكتور سليم البستاني وعائلته وسمير
البستاني وعائلته ينعونها بمزيد من الاسى.
- - -

غريبس وصونيا شكرجيان وابنتهما كارين
لينا شكرجيان وولداها فيكين وسيفاك
ارمينا
هورى شكرجيان وابنتها أورسولا
شيرينيان وعائلتها
يغيا - واهي شكرجيان واولاده مرديك
وفانيسا وواتشي
غارى ولارا شكرجيان
أغنيس زوجة هوبير أورفاليان وعائلتها
(في المهجر)
عائلة المرحوم سركريس شكرجيان (في
المهجر)

وعومو عائلات دولتيان وشكرجيان
وأرمينيان وشيرينيان وأورفاليان وبابازيان
وطوروسيان وأبدجيان ينعون بمزيد من
الاسى الوالدة والجدة والاخت
ماكريته
أرملة مرديروس شكرجيان
المولودة دولتيان
- - -

زوجة الفقيه جاندارك فيليب ايوب
بناته دنيز زوجة جهاد الباشا وعائلتها
وجويس وسوزان وكريستين
ارملة شقيقه المرحوم جرجس جرداق
وعائلتها
شقيقاه بطرس وعائلته ومهري وعائلته
شقيقاته ايفون زوجة رزق الله زينون
وعائلتها
وايفيت زوجة اميل سعاده وعائلتها
واولاد المرحومة محبوبه عون وعائلتها
وعومو عائلات روميه ينعون بمزيد من
الاسى فقيدهم الغالي
منير مخايل جرداق

انتقل الى رحمته تعالى الاحد ١٠ ايار
كبير عائلته وفقيدما الغالي المأسوف عليه
الشيخ نمر نجيب الخازن
اولاده وديع وعائلته ونجيب وعائلته
وميشال وعائلته
ابنته شادية زوجة غسان تويني
اولدهما وهيب نقولا نيني وعائلته
والدكتور اميل نقولا نيني وكريم نقولا نيني
وبيت الخازن وآل فضول ومن ينتسب
اليهم في الوطن والمهجر
ينعونهم بمزيد من الاسى.
- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
انطون ملحم الرياشي
زوجته ماغي جرجس الرياشي
أولاده شادية زوجة الدكتور فرج سماحة
ونضال وعبدالله وعائلته والكاتب والصحافي
ملحم.
- - -

انتقل الى رحمته تعالى امس الثلاثاء ١٢
أيار المأسوف عليه
الدكتور رياض قزعون
والده المرحوم الدكتور جودت قزعون
والدته ادبية مصطفى قدورة
زوجته ستيفاني غيكا
ولدها جودت ورضا
ابنتاه مايا زوجة هربرت ستيفاني وريا
شقيقه ظافر
شقيقاته ابتهاج ارملة المرحوم الدكتور
امين الشريف ونجوى ارملة المرحوم السفير
تيسير طوقان ولبلى زوجة يوسف بيهم
وعومو عائلات قزعون وقدره وعراجي
وغيكسا وستيفاني والشريف وبيهم وطوقان
وحسامي وميقاتي وخرطيل وكفاي والبزري
وانسباؤهم واهالي قب الياس كافة ينعون
فقيدهم الغالي وعميدهم.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على
شبابه
المحامي الاستاذ نبيه ابو خزام
والد سوسن وفيصل ومانز
شقيق نبيل.
الأسفون آل ابو خزام وعموم أهالي
كفرحيم.
- - -

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الحاجة فاطمة اسكندراني
(ام احمد)
ارملة المرحوم سليم ستيتية
اولدها احمد (ابو سليم) وعلي والمرحوم
عمر.
- - -

نقابة صيادلة لبنان
تنسى بمزيد من الاسى المأسوف على
شبابه
الصيدلي رياض جودت قزعون
المنتقل الى رحمته تعالى امس الثلاثاء ١٢
ايار.
- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
وديح نقولا بركات
زوجته تيريز داود كوركيس
ابنه ميشال
وابنتاه كلود زوجة انطوان شكور وعائلتها
ورناديت زوجة جورج فدعوس وعائلتها
رابطة آل دياب
ينعونهم بمزيد من الاسى.
- - -

زوج الفقيده رجا سليم ديب
ولدها ميلاد ديب وعائلته وسليم ديب
وعائلته
بناتها المام زوجة نقولا يعقوب وعائلتها
وهند زوجة اسكندر سليمان وعائلتها وعبله
مارينا ارملة شقيقها المرحوم بشاره حداد
واولدها وعائلاتهم
ينعون المأسوف عليها
فريده عبد المسيح حداد
المنتقلة الى رحمته تعالى امس الثلاثاء ١٢
ايار.

اولاد الفقيده نبيل ميشال ابو خليل
وعائلته والدكتور ايلي ميشال ابو خليل
وعائلته وخليل ميشال ابو خليل وجورجيت
زوجة ميلاد بوجبرال وعائلتها
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
ماتيل كريم يمين
ارملة المرحوم ميشال عبدو ابو خليل
- - -

زوجة الفقيه ماري توفيق حراقه
ارملة ولده المرحوم المهندس سمير
المحامية ابيهه صهيون واولدها وعائلتهم
ولدها حبيب وعائلته وسليم واولاده
وعائلاتهم
ابنته المحامية ميراى زوجة سمير ابو عيد
وعائلتها
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
جورج سليم برغوت الصايغ
- - -

آل الوكيل والعويني
ينعون بمزيد من الاسى المرحوم
الاستاذ الدكتور شمس الدين
الوكيل
وزير التعليم العالي في جمهورية مصر
العربية السابق
رئيس جامعة بيروت العربية السابق
سفير جمهورية مصر العربية السابق لدى
الاونيسكو في باريس
مستشار الصندوق الكويتي للتنمية
زوجته عصمت جميل العويني
ولدها عمر وسلمى
اشقاؤه اللواء محمد والدكتور ابراهيم
والمستشار حافظ وزينب الوكيل ارملة
المرحوم السفير الدكتور كمال خليل.
- - -

آل بطش وخوري ينعون المأسوف على
شبابه
انطونيوس (طوني) عبود بطش